**أنيس الجليس**

**الجزء الحادي عشر**

**نوادر وطرائف ومعلومات منوعة**

**إعداد \ ياسين طاهر الأغا**

**بـسـم الـلـه الرحمن الرحيم**

**مقدمة الجزء الحادي عشر :**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد الله غافر الذنب ، وقابل التوب، شديد العقاب ، ذي الطَول لا إله إلا هو إليه المصير ، والصلاة والسلام على البشير النذير ، والسراج المنير ، نبيّنا محمّد ، وعلى آله وأصحابه ، ومن اهتدى بهديه إلى يومِ الدِّين ،

أمّا بعد :

فهذا هو الجزء الحادي عشر من الموسوعة الشيقة ( أنيس الجليس ) والذي اشتمل على الكثير من المواضيع المفيدة والممتعة منها :

فصل : أسباب النزول ، فصل : الرحمة في الإسلام أصلا ثابتا وليست طارئة ، فصل : الفرزدق يمتدح زين العابدين ، فصل : في الفرق بين المدير الناجح والمدير الفاشل ، فصل : علماء بارزون غشاشون علمياً ، فصل : أول .. أكبر .. أقـدم ، فصل :أحاديث وحوادث صارت مثلاً ، فصل في الزهد ، فصل : عجائب الحيوانات ، فصل : طرائف من الإعلانات الصحفية ، فصل : أمور لا تحدث كل يوم ، فصل : النسبة الذهبية بين الطول والعرض..أسرار الجمـال فـي 1.618، فصل : أقوال وأمثال عن المال ، فصل : أوائل... العالم ، فصل :أحاديث وحوادث صارت مثلاً ، فصل : مبتكرون ومخترعون ، فصل : الطـرائف العالميـة الأكثـر ظرفاً ، فصل : طرائف الأطباء ، فصل : عليك أربعة شهود ، فصل : من أسماء العرب ، فصل : من ضرب به المثل ، فصل : بعض المفردات الشعبية الخاصة بالصحراء ، فصل : حكم رائعة ، فصل : خلطات الدكتور عبدالباسط سيد الخبير بالمركز القومي للبحوث والدراسات والطب النبوي ، فصل : هل تعلم ، فصل : معلومات عن أي شيء مرتبط بالأبيض ، فصل : أهمية الرياضة البدنية ، **فصل : صفات القائد ،** فصل : القلم ، فصل : أصل تسمية الشهور

**فصل : من علوم القرآن : أسباب النزول.**

قسم نزل بدون سبب وهو أكثر القرآن

قسم نزل مرتبط بسبب من الأسباب

- الحكمة والفوائد من أسباب النزول

الحكمة (معرفة وجه ما ينطوي عليه تشريع الحكم)

الفوائد (الاستعانة على فهم الآية وتفسيرها- أن لفظ الآية يكون عاماً ويقوم الدليل على تخصيصه- - دفع توهم الحصر- معرفة اسم النازل فيه الآية)

-كيفية معرفة أسباب النزول

- صيغة السبب

- اختلاف روايات أسباب النزول

أ- ضعف الرواة

ب- تعدد الأسباب والمُنَزَّل واحد

ج- أن يتعدد نزول النص لتعدد الأسباب

ز- تعدد النزول مع وحدة السبب

حـ- تقدم نزول الآية على الحكم (المثال الأول - المثال الثاني -المثال الثالث - تعدد ما نزل في شخص واحد -موافقات عمر بن الخطاب رضي الله عنه -نزلت آيات في سعد بن أبي وقاص)

ي \_ أمثلة عن أسباب النزول

- قوله تعالى:**سيقول السفهاء من الناس**

- قوله تعالى: **يوصيكم الله في أولادكم**

- قوله تعالى:  **يا أيها الذين أمنوا لا تسألوا عن أشياء**

- قوله تعالى:  **وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا**

- قوله تعالى:  **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها**

- قوله تعالى:  **ولا تكرهوا فتياتكم على البِغاء**

- قوله تعالى: **ووصينا الإنسان بوالديه حسناً**

- قوله تعالى**: قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم**

**أ- تعريف السبب:**

لغة: الحبل. ثم استعمل لكل شيء يتوصل به إلى غيره.

شرعاً: ما يكون طريقاً للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه. مثاله: زوال الشمس علامة لوجوب الصلاة، وطلوع الهلال علامة على وجوب صوم رمضان في قوله تعالى: **فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** [البقرة: 185].

**ب-أسباب النزول:**

-1 قسم نزل بدون سبب ، وهو أكثر القرآن.

-2 قسم نزل مرتبط بسبب من الأسباب. ومن هذه الأسباب:

**أ- حدوث واقعة معينة فينزل القرآن الكريم بشأنها:**

عن ابن عباس قال: لما نزلت: **وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ** [ الشعراء: 214].

خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا، فهتف: يا صباحاه، فاجتمعوا إليه فقال" أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟.." الحديث ، فقال أبو لهب تباً لك، إنما جمعتنا لهذا، ثم قام، فنزل قوله تعالى: **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ** [المسد: 1].

ب- أن يُسال الرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء، فينزل القرآن ببيان الحكم مثال ذلك: عن عبد الله قال: إني مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكىء على عسيب، فمر بنا ناس من اليهود فقالوا: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون، فأتاه نفر منهم فقالوا له: يا أبا القاسم ما تقول في الروح؟ فسكت، ثم قام، فأمسك وجهه بيده على جبهته، فعرفت أنه ينزل عليه، فأنزل الله عليه: **وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا**  [الإسراء: 85].

**جـ- الحكمة والفوائد من أسباب النزول.**

**-1الحكمة:**

أ- معرفة وجه ما ينطوي عليه تشريع الحكم على التعيين لما فيه نفع المؤمنين وغير المؤمنين، فالمؤمن يزداد إيماناً على إيمانه لما شاهده وعرف سبب نزوله، والكافر إن كان منصفاً يبهره صدق هذه الرسالة الإلهية فيكون سبباً لإسلامه، لأن ما نزل بسبب من الأسباب إنما يدل على عظمة المُنزل وصدق المُنزَل عليه.

**-2الفوائد:**

أ- الاستعانة على فهم الآية وتفسيرها وإزالة الإشكال عنها، لما هو معلوم من الارتباط بين السبب والمسبب.

قال الواحدي: لا يمكن تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.

قال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن.

قال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب.

وقد أشكل على مروان بن الحكم قوله تعالى: **لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا...** [آل عمران: 188].

وقال: لئن كان كل امرىء فرح بما أُوتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً، لنعذبنَّ أجمعون، حتى بين له ابن عباس أن الآية نزلت في أهل الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء، فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، وأَرَوْه أنهم أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه.

ب- أن لفظ الآية يكون عاماً، ويقوم الدليل على تخصيصه، فإذا عُرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته.

جـ- دفع توهم الحصر، قال الإمام الشافعي ما معناه في قوله تعالى: **قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا...** [الأنعام: 145]: إن الكفار لما حرموا ما أحل الله، وأحلوا ما حرم الله، وكانوا على المضادة - أي تصرفهم بقصد المخالفة - جاءت الآية مناقضة لغرضهم فكأنه قال: لا حلال إلا ما حرمتموه، ولا حرام إلا ما أحللتموه.

د- معرفة اسم النازل فيه الآية، وتعيين المبهم فيه.

**د-كيفية معرفة أسباب النزول:**

لما كان سبب النزول أمراً واقعاً نزلت بشأنه الآية، كان من البَدَهي ألا يدخل العلم بهذه الأسباب في دائرة الرأي والاجتهاد، لهذا قال الإمام الواحدي: ولا يحل القول في أسباب النزول إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها.

ومن هنا نفهم تشدد السلف في البحث عن أسباب النزول، حتى قال الإمام محمد بن سيرين: سألت عَبيدَةَ عن آية من القرآن، فقال: اتق الله وقل سداداً، ذهَب الذين يعلمون فيما أنزل القرآن.

وقد اتفق علماء الحديث على اعتبار قول الصحابي في سبب النزول لأن أسباب النزول غير خاضعة للاجتهاد فيكون قول الصحابي حكمه الرفع، أما ما يرويه التابعون من أسباب النزول، فهو مرفوع أيضاً، لكنه مرسل، لعدم ذكر الصحابي.

لكن ينبغي الحذر والتيقظ، فلا نخلط بأسباب النزول ما ليس منها، فقد يقع على لسانهم قولهم: نزلت هذا الآية في كذا ويكون المراد موضوع الآية، أو ما دلت عليه من الحكم.

**هـ- صيغة السبب:**

1- تكون نصحاً صريحاً في السببية إذا صرح الراوي بالسبب بأن يقول: سبب نزول هذه الآية كذا، أو يأتي الراوي بفاء التعقيب بعد ذكر الحادثة، بأن يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كذا، فنزلت الآية.

2- تكون محتملة للسببية إذا قال الراوي: أحسب هذه الآية نزلت في كذا، أو ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في كذا، مثال ذلك ما حدث للزبير والأنصاري ونزاعهما في سقي الماء، وتشاكيا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفذ فيهما حكم الله، فكأن الأنصاري لم يعجبه هذه الحكم، فنزل قوله تعالى: **فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ** [ النساء: 65 ].

فقال الزبير ما أحسب هذه الآية إلا في ذلك.

**و- اختلاف روايات أسباب النزول.**

ل ما كان سبيل الوصول إلى أسباب النزول هو الرواية والنقل، كان لا بد أن يعرض لها ما يعرض للرواية من صحة وضعف، واتصال وانقطاع، غير أنا هنا على ظاهره هامة يحتاج الدارس إليها وهي اختلاف روايات أسباب النزول وتعددها، وذلك لأسباب يمكن تلخيص مهماتها فيما يلي:

**1- ضعف الرواة:**

وضعف الراوي يسبب له الغلط في الرواية، فإذا خالفت روايته المقبولين، كانت روايته مردودة.

ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى: **وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** [ البقرة: 115]. فقد ثبت أنها في صلاة التطوع للراكب المسافر على الدابة.

أخرج مسلم عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه، قال: وفيه نزلت: **فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ.**

وأخرج الترمذي وضعّفه: أنها في صلاة من خفيت عليه القبلة فاجتهد فأخطأ القبلة، فإن صلاته صحيحة. فالمعوّل عليه هنا في سبب النزول الأول لصحته.

**2- تعدد الأسباب والمُنَزَّل واحد:**

وذلك بأن تقع عدة وقائع في أزمنة متقاربة، فتنزل الآية لأجلها كلها، وذلك واقع في مواضيع متعددة من القرآن، والعمدة في ذلك على صحة الروايات، فإذا صحت الروايات بعدة أسباب ولم يكن ثمة ما يدل على تباعدها كان ذلك دليلاً على أن الكل سبب لنزول الآية والآيات.

مثال ذلك: آيات اللعان: فقد أخرج البخاري: أنها نزلت في هلال بن أمية لما قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ..** [النور: 6].

وفي الصحيحين : أنها نزلت في عويمر العجلاني وسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد مع امرأته رجلاً…فقال صلى الله عليه وسلم: "إنه قد أنزل فيك وفي صاحبتك القرآن".

وظاهر الحديثين الاختلاف، وكلاهما صحيح.

فأجاب الإمام النووي: بأن أول من وقع له ذلك هلال، وصادف مجيىء عويمر أيضاً، فنزلت في شأنهما معاً.

**3 - أن يتعدد نزول النص لتعدد الأسباب:**

قال الإمام الزركشي: وقد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه، وتذكيراً به عند حدوث سببه خوف نسيانه … ولذلك أمثلة، منها:

ما ثبت في الصحيحين: عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: **ويسألونك عن الروح** أنها نزلت لما سأله اليهود عن الروح وهو في المدينة، ومعلوم أن هذه الآية في سورة " سبحان " - أي الإسراء وهي مكية بالاتفاق ، فإن المشركين لما سألوه عن ذي القرنين وعن أهل الكهف قبل ذلك بمكة، وأن اليهود أمروهم أن يسألوه عن ذلك، فأنزل الله الجواب، كما سبق بيانه.

ولا يقال: كيف يتعدد النزول بالآية الواحدة، وهو تحصيل حاصل؟

فالجواب: أن لذلك فائدة جليلة ، والحكمة من هذا - كما قال الزركشي - أنه قد يحدث سبب من سؤال أو حادثة تقتضي نزول آية ، وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها، فتؤدي تلك الآية بعينها إلى النبي صلى الله عليه وسلم تذكيراً لهم بها ، وبأنها تتضمن هذه .

**ز- تعدد النزول مع وحدة السبب**

1 - قد يتعدد ما ينزل والسبب واحد ومن ذلك ما روي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله **فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ** [ آل عمران:195 ].

2- عن أم سلمة قالت: يا رسول الله ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال، فأنزلت: **إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ** [الأحزاب: 35].

3- عن أم سلمة أنها قالت: تغزوا الرجال ولا تغزوا النساء، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله: **وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ** [ النساء: 32 ] .

**حـ- تقدم نزول الآية على الحكم**

**1- المثال الأول**: قوله تعالى: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى** [الأعلى: 14] استدل بها على زكاة الفطر، والآية مكية، وزكاة الفطر في رمضان، ولم يكن في مكة عيد ولا زكاة.

2- **المثال الثاني**: قوله تعالى: **لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ** [البلد: 1-2] السورة مكية، وقد ظهر أثر الحل يوم فتح مكة، حتى قال صلى الله عليه وسلم: " **أحلت لي ساعة من نهار** ".

3 - **المثال الثالث**: قوله تعالى: **سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ** [ القمر: 45] قال عمر ابن الخطاب: كنت لا أدري أي الجمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ.**

**ط- تعدد ما نزل في شخص واحد.**

**1- موافقات عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

أخرج البخاري عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث. قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** [ البقرة: 125].

وقلت يا رسول الله: إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن، فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة، فقلت لهن: **عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ** [التحريم: 5] فنزلت كذلك.

-2 نزلت آيات في سعد بن أبي وقاص: قال: كانت أمي حلفت ألا تأكل ولا تشرب حتى أفارق محمد صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله **وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا** [لقمان: 15].

الآية الثانية: يقول سعد: أخذت سيفاً فأعجبني، فقلت: يا رسول الله هب لي هذا، فنزلت سورة الأنفال.

**ي- أمثلة عن أسباب النزول.**

-1 قوله تعالى: **سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنْ النَّاسِ** [البقرة: 142] نزلت في تحويل القبلة.

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يتوجه نحو الكعبة، فأنزل الله تعالى: **قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ** [البقرة: 144]،

فقال السفهاء من الناس-وهم اليهود- **مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا**

قال الله تعالى: **قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ** [البقرة: 142].

2 قوله تعالى**: يوصيكم الله في أولادكم** [النساء : 11].

عن جابر قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة يمشيان، فوجدني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ، ثم رش عليَّ منه فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت: **يوصيكم الله في أولادكم.**

-3 قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** [المائدة: 101].

عن ابن عباس قال: كان قوم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم استهزاءً، فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي ؟ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.

-4قوله تعالى: **وَأَقِمْ الصَّلاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ** [هود:114].

عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن آتيها وأنا هذا فاقض فيّ ما شئت، قال: فقال عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً، فانطلق الرجل فأتبعه رجلاً ودعاه، فتلا عليه هذه الآية، فقال الرجل: يا رسول الله هذا له خاصة؟ قال: " لا، بل للناس كافة ".

-5 قوله تعالى: **وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا** [ الإسراء: 110].

عن عباس قال: نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة، وكانوا إذا سمعوا القرآن سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: **وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ** أي بقراءتكم فيسمع المشركون فيسبوا القرآن **وَلا تُخَافِتْ بِهَا** عن أصحابك فلا يسمعون **وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلا**.

-6 قوله تعالى: **وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ** [ النور: 33 ].

عن جابر قال: كان لعبد الله بن أبي جاريه يقال لها: مسيكة، فكان يكرهها على البغاء، فأنزل الله عز وجل: **وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ.**

-7 قوله تعالى: **وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا** [ العنكبوت: 8 ] عن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال: نزلت هذه الآية فيّ، قال: حلفت أم سعد لا تكمله أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، ومكثت ثلاثة أيام حتى غشي عليها الجهد، فأنزل الله تعالى: **وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا** .

-8 قوله تعالى: **قُلْ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ** [الزمر: 53].

عن أبن عباس أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة، فنزلت هذه الآية: **{قُلْ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا...}.** ([[1]](#footnote-1))

**فصل : الرحمة في الإسلام أصلا ثابتا وليست طارئة**

الرحمة ليست مجرد عاطفة عارضة أو شفقة وقتية مرتبطة بموقف معين وإنما هي بطبيعتها ينبغي أن تكون خلقا ثابتا ومتأصلا في النفس الإنسانية وشاملا لكل قيم السلوك الفاضل في التعامل مع البشر ومع كل الكائنات الأخرى في هذا الوجود ومن هنا كانت الرحمة هي الهدف الأسمى والغاية العظمي   
للرسالة الإسلامية كما جاء ذلك في القرآن الكريم في قول الله **لنبيه وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين** الأنبياء 107 وتأكيدا لذلك وترسيخا لهذه القيمة العظيمة في النفوس تكرر مفهوم الرحمة مئات المرات في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية وفي أول كل سورة من سور القرآن الكريم وفضلا عن ذلك فإن كل عمل يبدؤه المسلم يفتتحه في العادة بالقول " بسم الله الرحمن الرحيم " وهذا بالتأكيد من شأنه أن يجعل قيمة الرحمة حاضره باستمرار في وعي الناس حتى يكون التعامل فيما بينهم قائما علي هذا الأساس فالله هو الرحمن الرحيم ورحمته وسعت كل شيء والله يحب من عباده أن يكونوا علي صفته وأن يتخلقوا بأخلاقه وما دامت الرحمة من أبرز صفاته فينبغي أن يكونوا رحماء فيما بينهم ولكننا للأسف الشديد نفتقد هذه القيمة العظيمة في كثير من تعاملاتنا اليومية فالقسوة قد حلت محل الرحمة في كثير من علاقات الناس اليومية وتعاملاتهم الحياتية

**والأمثلة علي ذلك كثيرة**

فهناك الأب الذي يقسو علي أبنائه

والأولاد الذين يقسون علي آبائهم ويتنكرون لكل ما قدموه لهم

والزوج الذي يقسو علي زوجته

والزوجة التي تقسو علي زوجها

والرئيس في العمل الذي يقسو علي مرءوسيه

والموظف الذي يقسو علي المواطنين

وقد شبه الله قلوب هؤلاء الذين قست قلوبهم ونزعت منها الرحمة بأنها **كالحجارة أو أشد قسوة** البقرة 74 وهذه ظواهر غريبة علي" مجتمعنا المعروف بالاعتدال علي مدي تاريخه الطويل فتقاليده الدينية منذ التاريخ القديم تنطلق من قيم التسامح والمحبة والرحمة

ومن هنا نفهم لماذا كان تركيز الإسلام على هذه القيمة بالذات أكثر من تركيزه علي أي قيمة أخري لأنها المفهوم الجامع لكل قيم الحق والخير في هذا الوجود ومن أجل ذلك أكد عليها النبي صلى الله عليه وسلم تأكيدا واضحا في العديد من الأحاديث النبوية ومن "ذلك قوله : **{ ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء}** رواه الترمذي وقوله : " **الراحمون يرحمهم الرحمن** " رواه الأمام أحمد في مسنده كما أكد في الوقت نفسه علي التمسك بهذا الخلق في التعامل مع الحيوان في قوله : " **{ اتقوا الله في هذه البهائم العجماوات** } رواه أبو داود

لأنها لا تستطيع أن تفصح عما في نفسها أو تعبر عما تشعر به والرحمة هي الخلق الذي يمثل سياجا منيعا لحماية الحياة في شتي صورها من مختلف الأخطار ([[2]](#footnote-2))

**فصل : الفرزدق يمتدح زين العابدين :**

قال علماء السير :

حج هشام بن عبد الملك ولم يل الخلافة بعد ، فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه ، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس ، فأقبل علي بن الحسين فطاف بالبيت ، فلما بلغ إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلمه .

فقال رجل من أهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا أعرفه ، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام ، وكان الفرزدق حاضرا ، فقال الفرزدق ولكني أعرفه ، فقال الشامي من هذا يا أبا فراس ؟

فقال :

هذا الذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وطأتُه . . . والبيتُ يعرفُه والحل والحَرَمُ

إذا رأتْه قريشٌ قال قائلُها : . . . إلى مكارم هذا ينتهي الكرَمُ

يكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ راحتهِ . . . رُكنُ الحطيم إذا ما جاء يستلم

في كفّهِ خيزرانٌ رِيحُهُ عَبِق . . . في كفِّ أَرْوَع في عِرنيِنه شَمَمُ

يُغضِي حَياءً ويُغْضَى من مهابَتِه . . . فما يُكلَمَ إلاَّ حين يَبتَسِم

مُشتقَّة من رسول اللّه نَبْعَتُهُ . . . طابتْ عناصِرُه والخِيم والشِّيَم

يُنْمَى إلى ذِرْوة العزّ التي قصُرت . . . عن نَيْلها عَرَبُ الإسلامِ والعَجَمُ

يَنْجَابُ نورُ الهدى عن نُورِ غُرَّتهِ . . . كالشمس يَنْجَاب عن إشراقها القَتم

حمَالُ أثقال أقوام إذا اقترحوا . . . حُلْو الشمائل تَحْلُو عنده نَعَمُ

هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهِلَهُ . . . بجدِّه أنبياءُ اللّه قد خُتِموا

اللَّهُ فضّله قِدْماً وشرّفَهُ . . . جرى بذَاك له في لَوْحهِ القَلَمُ

مَنْ جدُهُ دانَ فَضْلُ الأنبياء لهُ . . . وفَضْلُ أمّته دانَتْ له الأُمَمُ

عَمَ البريّةَ بالإحسان فانقشعتْ . . . عنها الغيابةُ والإملاقُ والظُلمُ

كِلْتا يديه غِياث عَمَ نفعُهُمَا . . . تسْتَوكفان ولا يَعْرُوهما العدُم

سَهْلُ الخليقة لا تُخْشَى بوادِرُهُ . . . تزينه الاثنتان الحِلْمُ والكَرَمُ

لا يُخْلِفُ الوَعْدَ ميمون بغُرَّتِه . . . رَحْبُ الفناء أَرِيب حين يعتزم

ما قال لا قطُ إلاَ في تَشَهُّدِهِ . . . لولا التشهُّد كانت لاءهُ نَعَمُ

مِنْ مَعْشَر حبهم دِينٌ ، وبغضُهم . . . كُفْر ، وقُرْبُهُم منْجًى ومُعْتَصَمُ

يسْتَدفَعُ السوءُ والبَلْوى بحبّهِمُ . . . ويُسْتَرَب به الإحسانُ والنِّعَمُ

مقدَمٌ بعد ذِكرِ اللّه ذكرهُمُ . . . في كل بَدْء ومختومٌ به الْكَلِمُ

إن عُدَّ أهل التقَى كانوا أئِمَّتَهُمْ . . . أو قيل مَن خيرُ أَهْلِ الأرض قيل همُ

لا يستطيعُ جَوَادٌ بعْدَ غايتهم . . . ولا يُدانيهمُ قومٌ وإنْ كرُموا

همُ الغُيوثُ إذا ما أَزْمَة أَزَمَت . . . الأُسْد أُسْدُ الشَّرَى والبأْس مُحْتَدِم

يَأْبَى لهم أَنْ يَحلّ الذَّمُ ساحَتَهم . . . خِيمٌ كريمٌ وأيدٍ بالنَّدى هُضُمُ

لا يَنْقُصُ العسرْ بَسطاً من أكفِّهمُ . . . سِيّان ذلك إن أثْرَوْا وإن عَدِموا

أيُّ الخلائق لَيسَت في رِقَابهمُ . . . لأوليَّةِ هذا أوْ لَهُ نِعم

مَنْ يعرفِ اللّه يَعرِفْ أوليته . . . فالدينُ من بيت هذا ناله الأُمم

وليس قولكَ من هذا بضائِرِهِ . . . العرْب تعرفُ من أنكَرتَ والعَجم

ينشق نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم

مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا

الله شرفه قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه القلم

وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت والعجم

كلتا يديه غياث عم نفعهما ستوكفان ولا يعروهما العدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

حمال أثقال أقوام إذا فدحوا رحب الفناء أريب حين يعتزم

عم البرية بالإحسان فانقشعت عنه الغيابة والإملاق والعدم

من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت والأسد أسد الشرى والبأس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من أكفهم سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويسترب به الإحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم

يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم خيم كريم وأيد بالندى هضم

أي الخلائق ليست في رقابهم لأولية هذا أوله نعم

ما قال لا قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم

من يعرف الله يعرف أولية ذا الدين من بيت هذا ناله الأمم

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم وقال أعذر أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت ذلك إلا ابتغاء وجه الله ([[3]](#footnote-3))

**فصل : في الفرق بين المدير الناجح والمدير الفاشل**

**المدير الناجح** : يسعى لتثبيت قدم الشركة

**المدير الفاشل** : يسعى لتثبيت قدمه في الشركة

**المدير الناجح**: يحترم آدمية الموظف  
**المدير الفاشل**: لا يعرف معنى آدمية

**المدير الناجح** : يبدأ كلامه بجملة "أنا اعتقد  
**المدير الفاشل**: يبدأ كلامه بجملة "أنا قررت

**المدير الناجح**: تتفانى في العمل يرقيك  
**المدير الفاشل**: تتفانى في مدحه يرقيك

**المدير الناجح**: يضع لك خطة تتناسب مع قدراتك   
**المدير الفاشل**: يضع لك خطة تتناسب مع خيالـه

**المدير الناجح** : يثق فيك  
**المدير الفاشل**: يثق في نفسه

**المدير الناجح**: يتحدث معك بصراحة  
**المدير الفاشل**: يتحدث معك بوقاحة

**المدير الناجح**: مسموح لك أن تشكيه  
**المدير الفاشل**: مسموح لك أن تمدح فيه

**المدير الناجح**: يناقشك إذا طلبت الاستقالة

**المدير الفاشل**: يدفعك إلى الاستقالة

**المدير الناجح**: يعاملك حسب حالتك النفسية   
**المدير الفاشل**: يعاملك حسب حالته المزاجية

**المدير الناجح**: يقول لك صباح الخير   
**المدير الفاشل**: يقول لك "أنت جيت

**المدير الناجح**: يفضل أن يمدحك أمام الآخرين   
**المدير الفاشل**: يفضل أن تمدحه أمام الآخرين

**المدير الناجح** : يوم حلو .. يوم مر  
**المدير الفاشل** : يوم مر .. يوم أمر

**المدير الناجح :** يراقبك  
**المدير الفاشل**: يتجسس عليك

**المدير الناجح**: يطور أفكارك وينسبها لك  
**المدير الفاشل**: يسرق أفكارك وينسبها لنفسه

**المدير الناجح** : تطلب منه إجازة  
**المدير الفاشل**: تترجى منه إجازة

**المدير الناجح** : يهنئك بالعيد  
**المدير الفاشل** : يطلب منك العمل في العيد

**المدير الناجح**: يرى مستقبلك واعد  
**المدير الفاشل**: يرى مستقبلك في ايده

**المدير الناجح** : يمسك أعصابه إذا اختلفت معه   
**المدير الفاشل**: يمسك في زمارة رقبتك لو فكرت في الاختلاف

**المدير الناجح**: ينتظر سماع رأيك في العمل   
**المدير الفاشل**: ينتظر سماع رأيك فيه

**المدير الناجح**: يثير أفكارك  
**المدير الفاشل**: يثير أعصابك

**المدير الناجح** : يناقشك بالصوت  
**المدير الفاشل**: يناقشك بالسوط

**المدير الناجح** : يريدك أن تقول "انا اقترح  
**المدير الفاشل**: يريدك أن تقول "انا أؤيد

**المدير الناجح**: بيجيب مكاسب من أجلك  
**المدير الفاشل**: بيجيب أجلك

**المدير الناجح** : كلمته زي السيف  
**المدير الفاشل**: كلمته زي الزفت

**المدير الناجح**: يعاملك باللتي هي أحسن  
**المدير الفاشل**: يعاملك باللتي هي في رجله ([[4]](#footnote-4))

**فصل سر الانجاز القيادى**

كل قفزة عظيمة في حياتك تأتي بعد اتخاذ قرار حاسم في أمر ما !

بعد دراسة سلوك المنجزين والمؤثرين، تبين أن السمات التالية تربط بينهم:

**1- الانضباط**: معظم الناس يعتبرون الالتزام والنظام شيئا مؤلما وحرمانا من الاستمتاع بالحياة، ولكن الحقيقة عكس ذلك. الانضباط هو المدخل الوحيد للحرية. فهو يعني اختيار الطريق والسير بالاتجاه الصحيح الذي نختاره بملء إرادتنا.

2**- استثمار الملكات والمواهب**: المنجزون يستخدمون ما وهبهم الله من أوقات وطاقات ومواهب. يركزون جهودهم على الخطوات الرئيسية والأنشطة الأكثر أهمية. يفضلون تأجيل المتع وينتظرون النتائج بعيدة المدى. لا يستعجلون النجاح ولا يسرقون النتائج ولا يسلقون المهام. يعطون لكل شيء حقه ويخصصون لكل عمل وقته.

3**- تهيئة الظروف.** نحن نستجيب للجو المحيط بنا والمتميزون يخلقون مناخاتهم بأنفسهم. يهتمون بمكاتبهم وبأجسامهم. يرتدون أفضل الملابس ويبقون أدواتهم جاهزة للاستخدام والعمل. كل الناجحين حقا يعملون في مكاتب أنيقة ويعيشون حياة منظمة ومرتبة.

4**-العمل الشاق.** الناجحون جدا يعملون أكثر من بقية الناس. لا تصدقوا مقولات وادعاءات دعاة الرفاهية والإفراط في الاستمتاع بالوقت. فهؤلاء أنفسهم يعملون لساعات طويلة ويبذلون جهودا أكثر من غيرهم.لكن جهودهم لا تنصب على إنجاز العمل بأنفسهم، بل يولون اهتماما أكبر للعلاقات والقراءات والمؤتمرات والإنجازات.

الماضي لا يماثل المستقبل.الماضي شي و المستقبل شيء آخر , الماضي أنتهي و المستقبل جاهز للتفصيل حسب المقاس الذي ترغبهما حدث لك في الماضي قطعا لا يجب أن يتكرر في المستقبل.إذا لم ينجح زواجك الأول فلا يعني أبدا أن زواجك الثاني لن ينجح فالماضي لا يماثل المستقبل.مهما حدث لك من تعثر في الماضي فلا يعني هذا انه سيتكرر في المستقبل.عندما حدث لك موقف في السابق فلم تعرف كيف تتعامل معه فلا يعني هذا انك في المستقبل ستكون بنفس قدراتك السابقة, فأنت تتغير و تتطور.

يقول المفكرون ,والقادة والمصلحون ورجال التربية أنه يجب على الإنسان أن يكون مثابرا ومجتهدا وصبورا ,متقناً لعمله ،منظماً لوقته إلى أخر القائمة الطويلة من مفردات الجودة . ولكنهم لم يقولوا كيف يمكن للإنسان أن يفعل ذلك .

5**- القادة هم من يقرؤون**. يقول أنتوني روبنز (علمني أحد أساتذتي أن قراءة شيء دسم ذي قيمة سوف يغذيك ويعلمك أشياء جديدة متميزة تجدها أكثر أهمية من تناول الطعام نفسه، ونتيجة لذلك تعلقت بفكرة القراءة لفترة لا تقل عن ثلاثين دقيقة في كل يوم، فقد قال لي (انس وجبة الطعام ولكن لا تتجاهل فترة قراءتك) ولقد طورت قناعة في فترة مبكرة من حياتي وهي أن القادة هم من يقرؤون).

الهدف النهائي للحياة هو الفعل و ليس العلم، فالعلم بلا عمل لا يساوي شيئاً ، نحن نتعلم لكي نعمل. "توماس هيكسلي".

تحدى نفسك وأتخذ القرار بأن تكون إنسان مهما ونافعا في هذه الحياة وتخلص من الشخصية الضعيفة المستسلمة، اسق نفسك بالإيمان بالله، أسق نفسك بالثقة بالله ثم بقدراتك وذاتك، اسق نفسك بحب الناس والعمل

على خدمتهم، وثبت هذا كله بالدعاء وقراءة القران وقيام الليل لتكون شجرة عظيمة تهب ثمارها للجميع.

معظمنا يستطيع أن يفعل أكثر مما يعتقد انه قادر على فعله ، ولكننا عادة ما نفعل أقل مما نعتقد أننا نستطيع فعله. " ماثيو ارنولد " .

يقول علماء الطب النفسي: (إذا واجهت مشكلة ما فتوقع أسوا الاحتمالات يهون عليك ما وقع دونها ) .

لا يوجد شيء يستطيع اضطرابك سوى أفكارك أنت .وأنت لديك القوة على رفض كل الأفكار التي داخلك .

**أفكار لسرعة الانجاز**

1- اكتب يوميا على قصاصة من ورق ماذا تريد انجازه.

2- ضع جدولا زمنيا للانجاز.

3- ابدأ يوميا بالأعمال المهمة.

4- اكتشف يوميا ساعات النشاط و استغلها لنجاحك.

5- حدد وقت البداية و النهاية لأي عمل تريد انجازه.

6- قسم العمل الكبير إلى أجزاء صغيرة.

7- أنجز مهمة واحدة في الوقت الواحد.

8- اجعل بيئة العمل ممتعة.

9- لا تترك المهمة حتى تنتهي من انجازها.

10- كافئ نفسك عند الانجاز.

ابن الجوزي"أعجب الأشياء اغترار الإنسان بالسلامة فكلما أصبح وأمسي معافى زاد الاغترار وطال الأمل.

لخص عالم النفس ( ماسلو ) الصفات المميزة لبعض من استطاعوا تحقيق ذاتهم في الآتي:

1- إنهم يدركون الحقيقة بكفاءة , و يستطيعون تحمل التأرجح بين الشك واليقين .

2- يتقبلون ذاتهم كما هي والآخرين كما هم .

3- أنهم تلقائيين في تفكيرهم و سلوكهم .

4- أنهم يركزون اهتماماتهم في المشاكل أكثر من تركيزهم على ذاتهم .

5- يتحلون بملكة الفكاهة .

6- مبدعين وخلاقين .

7- يقاومون التشكل الحضاري الدخيل.

أنهم يهتمون بسعادة الإنسان والبشرية .

كتابة أهدافك على الورق تزيد احتمالات تحقيقك لها بنسبة 1000%

بأذن الله.

ليس الانتصار أن تتغلب على الآخرين ولا أن تتفوق عليهم ..الانتصار الحقيقي ..أن لا يستطيع الآخرون العيش بدونك .

ما يدفع به الهم والقلق اجتماع الفكر كله بعمل اليوم الحاضر وقطعه عن الاهتمام بالمستقبل والحزن على الماضي.فإن جمع القلب على الحاضر يوجب تكميل الأعمال ويستلى به العبد عن الهم والحزن .

من أكثر الأسباب لانشراح الصدر وطمأنينته الإكثار من ذكر الله فإن لذلك تأثيراً عجيباً في انشراح الصدر وطمأنينته وزوال همه وغمه قال تعالى:(ألا بذكر الله تطمئن القلوب ) .

إذا كانت سعادتك متوقف على تغير شخص ما نحوك فسيخيب املك .

اتخذ قرارا اليوم ...بأنك ستفعل شيئا رائعا بحياة شخص آخر ..سترى الروعة في حياتك تلقائيا

قال مالك بن دينار : ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله تعالى ، ولذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم كثير الذكر لربه بل كان يذكره على كل حال.

اتخاذ القرار للناجحين سمه أساسية هي الحسم

قال الحسن البصري : تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة وفي الذكر ، وفي قراءة القرآن ، فإن وجدتم ، و إلا فأعملوا أن الباب مغلق .

من الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم الجالبة لكل خير**:(اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر)**  رواه مسلم .

هناك فائدتين في قول النبي صلى الله عليه وسلم:(**لا يفرك مؤمن مؤمنة أن كره منها خلقاً رضي منها آخر)** رواه مسلم .

الإرشاد إلى معاملة الزوجة والقريب والصاحب والعامل وكل من بينك وبينه علاقة واتصال، بتذكر المحاسن إن رأى ما يكره

بقاء الصفاء وزوال الهم والقلق بالقيام بالحقوق الواجبة للآخرين .

يتميز المؤمن عن غيره بالصبر والتوكل على الله والاعتماد عليه واحتساب الأجر من عنده ويتجلى ذلك في قوله تعالى: **(إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون)** . ([[5]](#footnote-5))

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحابته والتابعين

* **ما لن تتعلمه بالمدارس!**

قرر بيل جيتس مؤسس وصاحب شركة مايكروسوفت، إلقاء محاضرة فى إحدى المدارس الأمريكية عن التنمية الذاتية، وذلك لاقتناعه بأن أغلب أنظمة التعليم تعزز الإحساس الكاذب بسهولة النجاح، وبالتالى فهى تخلق جيل غير قادر على الابتكار أو التعامل مع الواقع.

كان عنوان المحاضرة "مهارات وأفكار لن تتعلموها فى المدارس"، وللتعرف على نصائحه إليكم 11 قاعدة:

**القاعدة الأولى**: عليك أن تقبل وتعتاد العيش فى ظروف الحياة التى تعيش فيها.

**القاعدة الثانية**: لن تستطيع الحصول على دخل سنوى قدره 60 ألف دولار بمجرد التخرج من المدرسة الثانوية، ولن تتقلد منصباً رفيعاً لمجرد أنك إنسان محترم، ولن تحصل على سيارة إلا بعد أن تجتهد وتجد فى الحصول على الوظيفة المرموقة والسيارة الفارهة.

**القاعدة الثالثة:** العالم لا يعنيه مدى احترامك لذاتك ولا كيف ترى نفسك، فسوف يتوقع منك الجميع أن تنجز شيئاً وأن تؤدى دوراً قبل أن ينتابك شعور بالفخر تجاه نفسك.

**القاعدة الرابعة**: إذا كنت تعتقد أن معلمك شديد وعنيف وأن طلباته المتواصلة تفوق طاقتك، فلا تسرع فى الحكم وانتظر حتى يكون لك مدير.

**القاعدة الخامسة:** لا تظن أن العمل فى مطاعم الهمبرجر وغسيل الأطباق وظيفة دون المستوى، فقد كان أجدادنا وآباؤنا وما زال الناس فى الدول الفقيرة يتمنون فرصة عمل كهذه.

**القاعدة السادسة**: قبل ولادتك لم يكن والداك شخصين مملين، كما تظن الآن، لقد أصبحا كذلك بسبب مصاريف دراستك وارتفاع ثمن ملابسك الجميلة، والنظر إليك وأنت تكبر يوماً بعد يوم، ولذلك وقبل أن تشرع فى إنقاذ وتغيير العالم وإنقاذ الغابات الاستوائية من الدمار وفى حماية البيئة والتخلص من السلبية فى العالم، ابدأ أولاً فى تنظيف دولابك الخاص، وأعد ترتيب غرفتك.

**القاعدة السابعة:** إذا ما أخطأت وسقطت وارتبكت، فاعلم أن الذنب ذنبك، وليس ذنب أهلك أو والديك، وبدلاً من أن تبكى وتندب حظك، تعلم من أخطائك.

**القاعدة الثامنة**: قد تكون مدرستك قد تخلصت من المتفوقين والكسالى معاً، إلا أنهم ما زالوا موجودين فى كل مكان. وفى بعض المدارس تم إلغاء درجات الرسوب، حيث يتم منح الطلبة أكثر من فرصة لإعطاء الإجابات الصحيحة، وهى فرص لن يتمتعوا فيها عند الخروج إلى الحياة العملية، ففى بعض الأحيان لا يتم منحنا إلا فرصة واحدة فقط.

**القاعدة التاسعة**: الحياة التى نراها فى الأفلام السينمائية؛ ليست واقعية ولا حقيقة. فى الواقع لا يقضى الناس كل وقتهم فى اللعب والإجازات والجلوس فى المقاهى الفارهة، بل عليهم الذهاب إلى العمل.

**القاعدة العاشرة:** الحياة ليست سلسلة من الفصول الدراسية المتتابعة، ولن تستطيع أن تقضى كل فصل صيف فى إجازة، ولن يكون أصحاب الأعمال مثلاً كالمعلمين متفرغين فقط لمساعدتك عليك أن تساعد نفسك وأن تنجز كل أعمالك على حساب وقتك أنت.

**القاعدة الحادية عشرة**: عليك أن تحترم المتفوقين \_ حتى و أن كانوا غريبى الأطوار \_ لأن ربما ينتهى بك الحال فى العمل تحت قيادتهم. ([[6]](#footnote-6))

* **إليكم هذا الكشف الرائع**

الأمريكي أندريا بعد إسلامه : الصوم كشف لي أسراراً لم أجد لها سابقة إلا في الإسلام !!

أندريا وايلر أحد علماء التغذية الأمريكيين الذين أعلنوا إسلامهم

بعد أن اكتشف أن الصيام يحدث تجديدا لعشرة في المائة من خلايا الجسم في العشر الأول من رمضان وخلال الأيام العشرة الثانية يحدث تجديدا لحوالي 66% من خلايا الجسم أما العشرة الثالثة فيحدث  
تجديدا لجميع خلايا الجسم.

كما أثبت أن التركيز يكون في أعلى حالاته خلال نهار رمضان وتزيد المناعة عشرة أضعاف المناعة العادية للإنسان، كما اكتشف أن هناك حالات مرضية كان يعتقد أنها تتأثر سلبا بالصوم، مثل آلام الكليتين وتكوين الحصيات، لكن على العكس تم اكتشاف أن صوم رمضان يساعد على تركيز أملاح الصوديوم في الكلى وهذه الأملاح تذيب الحصوات التي تتكون في الكلى خصوصا إذا تم تناول كميات كافية من السوائل

**} وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ{**

ولنرى لماذا أمرنا بتعجيل الفطور وتأخير السحور فالإنسان يعتمد على المخزون في الكبد.. حيث يقوم الكبد بتخزين ما يسمى بالجلايكوجين الذي يتحول إلى الجلوكوز فينظم سكر الدم لأن المخ لا يتغذى إلا على السكر فالكبد يعطيه من المخزون.. ويبدأ الكبد يحث الفضلات لتحليل الدهون وتحويلها إلى طاقة وأثناء تحليل الدهون تتكون الأجسام الكيتونية، لكن بتعجيل الإفطار وتأخير السحور يتم العمل على عدم تكوين هذه الأجسام الكيتونية وبذلك يتم تفادي الغيبوبة

وهل سألنا أنفسنا عن علاقة الصوم بحماية الشباب ( يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء).

لقد ثبت أن الصوم يقلل من إفراز الهرمونات الأنثوية والذكرية بمعدل 10 مرات مما يقلل جموح الإنسان لذلك، أيضا قد يساعد الصوم الإناث اللاتي لديهن خلل هرموني في عملية الحمل. كما أن سنة رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم- في الإفطار على التمر واللبن لها مغزى كبير فالتمر يمد الجسم بكل احتياجاته من السكريات والأملاح واللبن يمدنا بالبروتين والدهون والعناصر المعدنية والفيتامينات بالإضافة إلى أنهما لا يحتاجان إلى عملية هضم معقدة مثل معظم الأغذية لذلك لا يصاب الجهاز الهضمي بالإرهاق، كما يساعد التمر على وصول السكر إلى المخ في وقت قصير مما يؤدي إلى تهدئة الأعصاب والتغلب على الصداع الذي قد يشكو منه الصائم، لذلك فلنحمد الله على نعمة الإسلام التي أنعم بها علينا. ([[7]](#footnote-7))

* **فصل علو الهمة في الخوف والرجاء**

نزف البكاء دموع عينك فاستعر عيناً لغيرك دمعها مدرارُ  
 من ذا يُعيرك عينهُ تــبكي بـها أرأيت عيناً للدموع تُعارً؟

سيد الخائفين رسول الله صلي الله عليه وسلم  
عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: قالوا : يا رسول الله، قد شبت ! قال : شيبتني هود وأخواتها .  
آدم و دواد عليهما السلام : قال علقمة بن مرثد : لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عدله، ولو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط إلى الأرض ما عدله .  
وقال ثاب البناني : ما شرب داود شراباً بعد المغفرة إلا ونصفة ممزوج بدموع عينه .  
قال أويس القرني : ( كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم )

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حفرت الدموع خطين أسودين في وجهه. فقلي بربك : كيف تحفر الدموع مجرى في اللحم.

أبو عبيدة بن الجراح .. قال قتادة: قال أبو عبيدة بن الجراح : وددت أني كنت كبشاً فيذبحني أهلي فيأكلون لحمي ويحسون مرقي

عبد الله بن عمر بن العاص .... يقول : (( لأن أدمع دمعة من خشية الله أحب إلى من أن أتصدق بألف دينار)).

الربيع بن خثيم .....لما رأت أم الربيع بن خثيم ما يلقي الربيع من البكاء والسهر نادته ..  
فقالت : يابني لعللك قتلت قتيلآً؟

فقال : نعم يا والدة قتلت قتيلاً

فقالت : ومن هذا القتيل يابني نتحمل عن أهله فيعفوك والله لو علموا ماتلقي من البكاء والسهر لقد رحموك؟  
فيقول : يا والدتي هي نفسي.

الحسن البصري .... قال يونس بن عبيد : ما رأيت أحد أطول حزناً من الحسن، كان يقول : نضحك ولعل الله قد اطلع على أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً.

قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزيناً ويمسي حزيناً ولا يسعه غير ذلك لأنة بين مخافتين : بين ذنب قد مضى لا يدري ما الله يصنع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهالك.  
طاووس .... كان (( طاووس )) يفرش له الفراش فيضطجع ويتقلب كما تتقلي الحبة في المقلى ثم يقوم ويستقبل القبلة حتى الصباح ويقول : طير ذكر جهنم نوم الخائفيين

سفيان الثورى .... قال يوسف بن سباط : كان سفيان إذا أخذ في ذكر الآخرة يبول الدم.  
عبد الله ابن المبارك .... قال رحمة الله: من أعظم المصائب للرجل أن يعلم من نفسه تقصيراً ثم لا يبالي ولا يحزن عليه.

الفضيل بن عياض ... قال رحمة الله : طوبى لمن استوحش من الناس ، وكان الله أنيسه، وبكى على خطيئتته .  
علي بن الفضيل ..... قال الفضيل بن عياض : بكى على ابني ، فقلت : يابني ، ما يبكيك ؟ قال : أخاف ألا تجمعنا القيمة

العلاء بن زياد ...قال قتادة : كان العلاء قد بكى حتى غشي بصره وكان إذا أراد أن يقرأ أو يتكلم جهشه البكاء، وكان أبوة قد بكى حتى عمي .  
الترمذي ... قال عمر بن علك : مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم، والحفظ، والورع، والزهد،بكى حتى عمي، وبقى ضريراً سنين.  
قال حوشب لمالك بن دينار : رأيت كأن مناديناً ينادى : الرحيل الرحيل، فما ارتحل إلا محمد بن واسع . فبكى مالك وخر مغشياً عليه.  
الشافعي .... قال سويد بن سعيد: كنت عند سفيان ، فجاء الشافعي فسلم وجلس، فروى ابن عيينة حديثناً رقيقاً، فغشي على الشافعي: فقيل: يا أبا محمد، مات محمد بن إدريس . فقال ابن عيينة إن كان مات ،فقد مات أفضل أهل زمانه .  
 عمر بن عبد العزيز .....قال النضر بن عربي : دخلت على عمر بن عبد العزيز، فكان ينتفض أبدًا، كأن عليه حزن الخلق .  
وعن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة.. قال شهدت عمر بن عبد العزيز ومحمد بن قيس يحدثه، فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه.  
قال المفضل بن غسان الغلابي : كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله لا يجف دمعه من هذا البيت:  
ولا خير في عيش امرئ لم يكن له من الله في دار القرار نصيب  
الأوزاعي .... قال أبو مسهر: كان الأوزاعي يحيي الليل صلاةً وقرآناً وبكاءً وأخبرني بعض إخواني من أهل بيرون أن أمه كانت تدخل منزل الأوزاعي، وتتفقد موضع مصلاه ، فتجده رطباً من دموع الليل.  
الجوني ..... قال أبو عمران الجوني: أرتني أمي موضعاً من الدار قد انحفر، فقالت: هذا موضع دموع أبيك .  
الضحاك بن مزاحم ..... قال قيس بن مسلم: كان الضحاك إذا أمسى بكى، فيقال له، فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي .  
يزيد بن هارون .... قال الحسن بن عرفه العبدي: رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو من أحسن الناس عينين، ثم رأيته بعين واحدة، ثم رأيته وقد ذهبت عبناه فقلت له: يا أبا خالد، ما فعلت العينان الجميلتان ؟  
قال ذهب بهما بكاء الأسحار.  
عبد العزيز بن أبي رواد قال عبد الله بن مرزوق : قلت لعبد العزيز بن أبي رواد : ماأفضل العبادة؟ قال: طول الحزن في الليل ونهار).  
يحي بن معاذ الرازي ... كان يحي بن معاذ يقول: يا من ذكره أعز على من كل شي ، لا تجعلني بين أعدائك غدًاً أذل من كل شي.  
السري السقطي ....قال الجنيد بن محمد: سمعت السري يقول إني لأنظر في أنفي كل يوم مراراً، مخافة أن يكون وجهي قد اسود .  
وقال الجنيد: سمعت السري يقول ما أحب أن أموت حيث أعرف فقيل له : لم ذاك يا أبا الحسن؟ قال: أخاف أن لا يقبلني قبري فأفتضح .  
محمد بن واسع........... زين القراء قال جعفر: كنت إذا وجدت في قلبي قسوة، نظرت إلى وجه محمد ابن واسع نظرة، وكنت إذا رأيت وجه محمد ابن واسع، حسبت أن وجهه وجه ثكلي.

**- علو الهمة في الرجاء**

الرجاء من أجل منازل السائرين ، وأعلاها وأشرفها ، وعليه وعلى الحب والخوف مدار السير إلي الله.  
قال البيهقي في الشعب : ( قال بعض الحكماء في مناجاته: إلهي لو أتني خبر أنك غير قابل دعائي، ولا سامع شكواي، ما تركت دعائك ما بل ريق لساني ، أين يذهب الفقير إلا إلى الغني ، وأين يذهب الذليل إلا إلى العزيز، وأنت أغنى الأغنياء ، وأعز الأعزاء يارب؟!  
وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا سليمان الداراني، ووقفت عليه وهو لايراني ، فسمعته يقول : لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك، ولئن طالبتني بتوبتي لأطالبنك بسخائك ، ولئن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار أني أحبك.

**عن سلمان الفارسي رضي الله عنة :**إن الله عز وجل خلق مائة رحمة، منها رحمة يترحم بها الخلق، وتسع وتسعون ليوم القيامة.  
قال أيوب السختياني- لله دره-: ( إن رحمة قسمها في دار الدنيا، وأصابني منها الإسلام ، إني لأرجو من تسع وتسعين رحمة ما هو أكثر من ذلك) .  
وعن يحي بن يمان قال: قال سفيان الثوري رحمة الله : ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي ، ربي خير لي من والدي.  
وقال بعض العباد : لما علمت أن ربي عز وجل يلي محاسبتي، زال عني حزني، لأن الكريم إذا حاسب عبده تفضل.  
قال إدريس بن عبد الله المروزي: مرض أعرابي فقيل له: إنك تموت قال: وأين يذهب بي ؟ قالوا: إلى الله عز وجل قال: فما كراهتي.  
قال سعيد بن ثعلبة الورق: بتنا مع رجل من العابدين على الساحل بسيراف ، فأخذ في البكاء ، فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر، ولم يتكلم بشيء , ثم قال: جرمي عظيم، وعفوك كبير،فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم. قال فتصارخ الناس من كل ناحية.  
وعن أبي المنذر الكوفي : أن معاوية جعل يقول وهو في الموت: إن تناقش يكن نقاشك يارب عذاباً،لا طوق لي با لعذاب، أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب.

وقال أبو عمران السلمي :

وإني لآتي الذنب أعرف قدرة وأعلم أن الله يـعفـو ويـغـفـرُ  
لئن عظم الناس الذنوب فإنها وإن عظمت في رحمة الله تصغرُُ  
قال أبن المبارك جئت إلى سفيان الثوري: عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه، وعيناه تهملان، فقلت له : من أسوا هذا الجمع حالاً؟ قال: الذي يظنُ أن الله لا يغفر لهم.  
ونظر الفضيل بن عياض إلى تسبيح الناس وبكائهم عشية عرفة،فقال : أرأيتم لو أن هؤلاء صاروا ألى رجل فسألوه دانقاً- يعني : سدس درهم أكان يردهم؟  
قالوا: لا.  
قال : والله، للمغفرةُ عند الله أهون من إجابة رجل لهم بدانق.  
قال سليمان التيمي: قال لقمانً لابنه: أى بُني ، عود لسانك: ( اللهم اغفرلى) فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً. ([[8]](#footnote-8))

* **عامل الناس بأخلاقـك ولا تعاملهم بأخلاقهم "**

لنـرقىَ بأنفسنا ونحتل مراتب عـُليا في قلوب من حولنا ومن نحب ومن يهمنا تواجدهم بحياتنا   
أقول " عامل الناس بأخلاقـك ولا تعاملهم بأخلاقهم "   
من منا لم يـُخطى عليـه أحد ؟!   
من منا لم يـُنقل على لسانـه كلام لم يتقول بـه ؟!   
من منا لم ينالـه الأذى ممن حولـه ؟!   
ولكن هل نرد الأساءة بالأساءة ؟!   
وهل نــُعامل الناس كما يعاملوننا ؟!   
يجب على كل أمرؤ منا أن يوَطِن نفسه على أن يعامل الآخرين   
بأخلاقه وليس بأخلاقهم.. فإن أساءوا لك فأحسن   
وإن أحسنوا فزد بالأحسان.. ولا ترد الإساءة بالإساءة لأنك بذلك   
تتخلق بأخلاقهم وتصبـح واحد منهم !!   
وأعلم أنـه بمعاملتك لهم بأخلاقك لا بأخلاقهم سوف تصفي نفوسهم   
و ترجع لهم صوابهم و تعيد لهم فرصة التفكير بأخلاقهم   
وإن أحسنت وبذلت المعروف فلا تنتظر الثناء والشكر من أحد   
وَطِن نفسك على العطـاء وعدم الأخذ   
ولا ترضي الخَلق على حساب رضى الخالق عز وجل   
وأرضي الخالق على حساب رضاهم   
وتذكر دومـاً بأن رضا الناس غايـة لا تدرك وأنـه سيظل   
هناك من يكرهك و يحسدك ويتجاهلك   
لأسباب قد تكون وجيهـة أحيانـاً ولأسباب قد لا تكون وجيهـة بتاتـاً   
تمسّك دائماً بمبادئك الراقيـة وأخلاقك العاليـة عند تحاورك مع الآخرين   
وترفع عن سفاسف الأمور.. ووطِن نفسك على أنك ستجـد فى كل مكان   
من لا يعجبك بعض تصرفاتـه.. وتخلق بأخلاق الإسلام ولا يهمك أن هناك   
من لا يتخلق بها من أهلها.. وأتـرك أمرهـم لله تعالى   
وتمثل قول القائــل :   
كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً.. بالحجر يُرمى فيرمي أطيب الثمر   
  
وقفـة...  
لا تنسى أنك أنت المسؤول عن معاملـة الناس لك   
كن خلوقـاً تنل ذكـراً جميـلاً   
وقد سـُئل رسول الله صلى الله عليـه وسلم   
أي الأعمـال أفضـل ؟ قـال " **خـُلق حَسْن "**   
كن حَسْن الخلق مع نفسك وهو ما يسميـه العلمـاء بالمـروءات   
أنـك بأخلاقك قادر على أن تكون شبكة واسعـة من العلاقات الإجتماعيـة   
فبكلماتـك المهذبـة وآدابـك السمحـة قدوتـك الرسول الكريم صلى الله عليـه وسلم   
فالأخلاق هي التي تجذب الآخريـن إليك فتكون حقاً الشخصيـة المغناطيسيـة الحقيقيـة  ([[9]](#footnote-9))

* **الدلع أخطر من الضرب**

أكدت دراسة فرنسية حديثة أن الإفراط في تدليل الطفل ينطوي علي مخاطر كبيرة ربما أشد خطورة من ضربه خاصة إذا كان الطفل وحيدا‏.

‏ وأشارت الدراسة إلي أن الطفل الوحيد غالبا ما يكون أنانيا ويستمتع بالسيطرة على كل ما حوله إلى درجة يصبح فيها ديكتاتورا يتحكم في الأسرة‏,‏ لافته إلى أن التدليل ربما يضر بالطفل أكثر مما يفيده‏..‏   
 ويري خبراء التربية أن التدليل يقضي نهائيا علي فرص تكوين الإرادة لدي الأطفال‏,‏محذرين في الوقت نفسه من التعامل بقسوة مع الأطفال فخير الأمور الوسط‏.‏

كما حذر الخبراء من التمييز في معاملة الأبناء لأن ذلك الأمر يثير علي الأرجح شاعر الكراهية  
والحقد بينهم‏,‏ وربما يتعرضون لاحتمالات الإصابة بأمراض نفسيه خطيرة‏.‏

وأوضحت الدراسة أن الطفل المدلل قلق بطبعه ويستعجل الأمور ويحكم علي المواقف دون تفهم‏،  
‏ كما تسيطر عليه الأنانية وحب السيطرة على إخوته وتتسم تصرفاته بالعنف تجاههم لشعوره بالتميز عنهم‏،‏ والطفل المدلل لا يستطيع الاعتماد علي نفسه أو مواجهة متاعب الحياة فيما بعد لأنه غالبا  
ما يكون عديم الشخصية‏.‏

الخبراء من ناحيتهم شددوا علي ضرورة الاعتدال في تربية الأطفال وعدم المبالغة في التدليل أو   
الإهمال بالإضافة إلي أهمية امتناع الآباء عن تلبية بعض احتياجات الطفل بقصد تنشئته نشأة سليمة   
من منطلق ليس كل شيء ميسر وليست كل الرغبات متاحة‏،‏ ليكون قادرا علي مواجهة مصاعب  
الحياة مستقبلا‏.

كم وجدنا هذه النماذج في واقعنا

وللحل يجب الإصلاح من أساس التربية ..

**فصل من نوادر الحروب**

* **شتاء حار**

خلال الحرب الأولى استرخى أحد القادة في ليلة باردة من أربعينية الشتاء بجانب المدفأة بداخل خيمته يحتسي مشروبا ساخنا،‏

و جعل المشروب الحرارة تسري في جسده إلى درجة أن العرق أصبح يتساقط من حاجبيه، فمسح الجنرال العرق من على جبينه،وقال: ما هذا الجو الغريب في مثل هذا الوقت من السنة ؟ المفروض أن يكون الجو شديد البرودة ؟‏

وكان الجندي المكلف بالحراسة يقف خارج الخيمة وهو يرتجف، وعندما سمع كلام قائده دخل إلى الخيمة وانحنى وهو يقول: سيدي نستطيع أن نستدل على برودة الطقس من موقعنا الذي نقف فيه، وان كنت لا تصدق, فأرجو أن تحضر إلى الخارج وتكتشف بنفسك.‏

* **دروع وحراب‏**

نصب بائع حراب ودروع بضاعته ونادى الناس تعالوا انظروا درعي من أقوى الدروع،ولن تقدر أقوى الحراب على اختراقها ثم وضع الدرع ورفع إحدى الحراب،ونادى حرابي من أقوى الحراب،ولا يهم ما تكون قوة الدرع،لأن حرابي ستخترقه من أول طعنة.‏

وسمع أحدهم هذا النداء،فكتم ضحكته وقال:‏

ماذا سيحدث لو جربنا أن نخرق درعك بإحدى حرابك ؟‏

فتلعثم البائع،ولم يعرف ماذا يقول.‏

* **سبب النصر‏ :**

أتي عبد الملك بن مروان بأحد الخارجين عليه فأمر بضرب عنقه فقال الخارجي: أهذا جزاء الإحسان إليكم ؟‏

فقال: عبد الملك وماذا أحسنت إلينا ؟‏

فقال: أنا رجل مشؤوم ما خرجت مع قوم إلا غلبوا ،فرغبت أن يهزم عدوك فخرجت معه.‏

* **البطال‏**

كان البطّال من أمراء الشاميين ومحاربا شجاعا وخرج في إحدى الحروب مع جيش مسلمة بن عبد الملك ووصلت أخباره إلى الروم فكانوا يخوفون به صبيانهم.وحكى عن نفسه قصة طريفة وعجيبة جاء فيها أنه وصل إلى قرية في بلاد الروم، فإذا بيت فيه سراج وصغير يبكي، فقالت أُمه: اسكت أو لأدفعنك إلى البطال. فبكى فأخذته من سريره وأخرجته من النافذة وقالت: خذه يا بطال.‏

وكان البطال يقف تحت النافذة فقال: هاتِه.‏

وكانت دهشة الأم كبيرة وهي ترى طفلها ساكتا بين يدي البطال.‏ ([[10]](#footnote-10))

* **فصل : علماء بارزون .. غشاشون علمياً**

تحتل حوادث الغش في ميدان العلوم أهمية في وسائل الإعلام العالمية، فلا يزال العالم يذكر الباحث الجيولوجي الكوري هوانج ووساك رائد علم الاستنساخ العلاجي، وبحثه غير المسبوق في الاستنساخ واعتراف احد زملائه بتزييفه لبيانات بشأن اكتشافه.

كما نذكر خبيرا أمريكيا في علم المناعة غش في أبحاثه على الفئران، وخبيرا يابانيا في المستحاثات الأثرية جمل أحافيره ليقنع العالم بقدمها، وفيزيائيا ألمانيا طوع منحنياته الرياضية لتكون شاهداً على تجاربه الفيزيائية.‏‏

وقد نشرت مجلة (فيتشر)العلمية تقريرا يتهم ثلث العلماء الأمريكيين بالغش في أبحاثهم، ونشر مارتينسون من مؤسسة هيلت بارتنرز للأبحاث في مينا بوليس نتائج مسح أجراه بين زملائه ذكر فيه أن السنوات الثلاث الماضية شهدت ممارسات شاذة من عدد لا يستهان به من العلماء الامريكيين بشكل خاص كالقفز فوق بعض النواحي الصغيرة لأنظمة إجراء الأبحاث على الناس وغض الطرف عن استعمال زملاء لهم معطيات مشوبة بالأخطاء.‏‏

ويرى باحثون أن المسألة الأكثر خطورة في دراسة مارتينسون، اعتراف عدد لا يستهان به من العلماء بتزويرهم المعطيات والانتحال وإغفال النواحي الرئيسية لأنظمة إجراء الدراسات على البشر والحيوانات، إلا أن 8% قالوا إنهم اغفلوا ما يعتبرونه ضرورة في مثل الأبحاث التي يجرونها في حين قال حوالي 13% إنهم غضوا الطرف عن استعمال علماء آخرين لمعطيات خاطئة أو تفسيرهم المشكوك فيه لهذه المعطيات. واعترف 16% بأنهم غيروا أساليب ونتائج بعض الدراسات نزولاً عند ضغوط مصادر التمويل.‏‏

وأمام هذا السلوك غير السوي من قبل علماء بارزين على مستوى المجتمع العلمي، قررت نخبة من الباحثين أخذ هذه المسألة على محمل الجد والتحرك بسرعة لاقتلاع هذه الظاهرة من جذورها لأنها، حسب قولهم، تخطت الخطوط الحمراء، واعتبروا أن النتائج المترتبة على تصرفات كهذه تصل إلى الشك في أخلاقيات العلم والاستخدام السيئ للأموال المرصودة للأبحاث، كما أنها تظهر شيئاً بسيطاً من جبل جليد هائل بدأ بذوبانه البسيط يظهر كثيراً من الحقائق المخيفة.‏‏

ويظهر الغش العلمي على ثلاثة مستويات رئيسية وهي اختلاف المعطيات، وتزويرها إذ يعمل الباحث على ترتيب نتائج أبحاثه بطريقة تجعلها مقبولة أثناء إجراء برهان عليها أمام الخبراء، وانتحالها أي بامتلاكها ونسبها إلى نفسه من دون ذكر أعمال غيره من الباحثين في مجاله، وتعرف هذه المستويات في دائرة الباحثين بأحرف FFP وتتبناها غالبية دول العالم تعريفاً رسمياً للغش العلمي.‏‏

وكانت نهاية الصيف الماضي شهدت الإعلان عن تورط الفيزيائي روزي تاليرخان من جامعة بورديو في ولاية انديانا الأمريكية بعمليات تزوير علمية بعد سنتين ونصف السنة من التحقيقات وكان الباحث شارك في مراقبة دراسة حول الاندماج النووي في الفقاعات الغازية، ولم يتوصل الباحثون حتى الآن إلى شيء قريب أو بعيد من هذا الأمر، علماً أنه أعلن عن نجاحه في تحقيقه في المختبر بطريقة سهلة من خلال اصطدام النيوترونات بسائل، لتكوين فجوات داخله ولتتحول هذه فيما بعد إلى فقاعات غازية تحت تأثير الموجات فوق الصوتية.‏‏

ورأى الباحث أن تمدد هذه الفقاعات وانضغاطها بسرعة عالية يؤديان إلى تولد طاقة لا يستهان بها لإحداث الاندماج النووي.‏‏

والمثير في الأمر، أن الباحث حصل على تمويل كبير من وزارة الدفاع الأميركية ولكن يبدو أن العلماء لم يجمعوا على رأي بخصوص التجربة، وهو ما يعقد الأمر ويضع حاجزاً بين ما يعتبر خطأ أو غشاً.‏‏ ([[11]](#footnote-11))

* **فصل : نوادر الحياة**

أراد احد أصدقاء الفيلسوف جبرائيل هنر أن يداعبه فسأله : هل وجدت الحياة تستحق أن تعاش?‏

فقال هنر :‏

ليست الحياة حتى في أسوأ صورها بالتي يتعذر عليك أن تعيشها, ولكنها في الوقت ذاته ليست في أجمل صورها بالتي يسهل عليك أن تعيشها.‏

\*\*\*‏

* **عزيمة‏**

ظل المخترع شارل كترنج مواظبا على عمله بعد أن بلغ السبعين من العمر, فقيل له كيف ترى مستقبل الأيام القليلة القادمة من عمرك.‏

فقال: إن المستقبل يمكن أن يكون أي شيء إذا صح عزمنا على أن يكون كما نريد.‏

\*\*\*‏

* **الحياة الفكرية‏**

سألوا الكاتب تشارلز بيري سنو عن رأيه بالصراع بين العلماء والأدباء فقال :‏

لقد انقسمت الحياة الفكرية في عصرنا إلى شطرين أحدهما احتشد فيه العلماء والثاني اجتمع في الأدباء وبين هذين الشطرين برزخ من سوء الفهم.‏

* **فصل : الصينيون يودعون الفأر ويستقبلون الثور**

تتجمل الصين بكامل زينتها ذات الألوان الزاهية التي تميز الصينيين لاستقبال السنة الصينية الجديدة التي تبدأ في السادس والعشرين من كانون الثاني ،

وعادة يكون لرأس السنة احتفال كبير ينضم إلى قائمة الاحتفالات والكرنفالات الصينية، وتعود احتفالات السنة الصينية الجديدة أو مهرجان الربيع إلى 2600 قبل الميلاد.‏

ويتشابه التقويم الصيني مع التقويم الهجري في أنه تقويم قمري يعتمد على القمر لتحديد بداية ونهاية الشهر، ويصادف عيد رأس السنة الصينية الأول من شهر صفر 1430 حسب التقويم الهجري.‏

وتستغرق الدورة الكاملة في التقويم الصيني ستين سنة، وتتألف من خمس دورات مدة كل واحدة 12 سنة، ولكل عام في التقويم الصيني اسم حيوان، فمثلا العام القادم بعد أيام سنة الثور، بينما أطلق على السنة التي تكاد تنتهي اسم سنة الفأر، وسبقتها في عام 2007 سنة الخنزير، وهي سنة ذهبية لمواليد تلك السنة لأنهم يرون أن من ولد تحت علامة الخنزير يعامل على نحو رفيع ويتميز بالفروسية ونقاء القلب، ومنعت الحكومة الصينية نشر صور الخنازير على التلفزيون انطلاقا من احترام الأقلية المسلمة التي تعتبر هذا الحيوان غير نظيف.‏

ويبدأ حساب السنوات بسنة الفأر تعقبها سنوات الثور والنمر والأرنب والتنين والحية والحصان والخروف والقرد والديك والكلب والخنزير، وبعد انتهائها يعودون إلى سنة الفأر.‏

وتقول الأسطورة إن بوذا دعا كل الحيوانات للمجيء إليه قبل أن يرحل عن الأرض. ولم يأت سوى اثني عشر حيوانا لتوديعه، ومكأفاة لهم على ذلك سمى كل سنة باسم كل واحد حسب ترتيب وصولهم، ويعتقد الصينيون أن الحيوان الذي يحكم السنة التي يولد فيها الشخص له تأثير عميق على الشخصية، ويقولون: هذا هو الحيوان الذي يختبئ في قلبك.‏

وحول علامات الحيوانات في الفولكلور الصيني يقال إن البروج نشأت حول علامات الحيوانات على نحو يشبه كثيرا البروج الشهرية في الغرب التي نشأت وفقا لعلامات قمرية مختلفة مثل الحوت والحمل، وهذه البروج تعامل على نحو جاد من جانب الصينيين.‏

ويسمى عيد رأس السنة الصينية عيد الربيع أوعيد المصابيح، لذلك تكثر المصابيح الصينية التي يتم تعليقها في كل مكان، فتتدلى بألوانها الزاهية التي يغلب عليها اللون الأحمر، فيخرج الجميع للاحتفال الذي يبدأ في اليوم الأول من العام، وينتهي بمجرد أن ينتصف الشهر الأول، وتمتد العطلات الرئيسية لدى الصينيين سبعة أيام متصلة.‏

وفي الصين يمكن أن يتمتع الناس بعطلة تستمر أسابيع للإعداد للاحتفال وسط المعجنات التي تصنع في البيت،وتستمر النقاشات الجادة في اللقاءات العائلية حول إذا ما كانت السنة الجديدة الآتية ستجلب الحظ السعيد أو السيئ.‏

وتشكل النباتات والزهور رمزا مهما بالنسبة لاحتفالات السنة الجديدة حيث إن النباتات ترتبط بإعادة الولادة، والزهور ترمز إلى الثروة والمناصب العالية في حياة الفرد المهنية. وإذا كانت نبتتك أو زهرتك نامية في عيد رأس السنة فذلك يعني أنك ستعيش عاما من الرفاهية.‏

وتعتبر شجرة البرقوق من أكثر الرموز أهمية فهي تشير إلى الثقة والدأب بينما ترمز شجرة الخيزران إلى التوافق وشجرة الصنوبر إلى الصمود وطول العمر، والبحث عن شجرة البرقوق المثالية شبيه بالبحث عن شجرة كريسماس التقليدية في الغرب، والشجرة الأخرى ذات القيمة العالية هي الدراق فهي ترمز إلى طول العمر وينظر إليها باعتبارها الأقوى في محاربة الشر.‏

ولا تقتصر الاحتفالات بالسنة الجديدة على الصين، بل تشمل دول شرق آسيا تقريبا، فيحتفل بها في كوريا ومنغوليا ونيبال وبوتان وفيتنام وسنغافورة واندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلاند، وفي الماضي كانت اليابان شريكا في الاحتفال، كما تحتفل بها الدول التي تعيش بها جاليات صينية كبيرة أو مواطنون من أصول صينية.‏

سور الصين العظيم، هو الأعجوبة الأبرز بين أعاجيب الدنيا السبع قديما وحديثا. وهو أطول بناء في التاريخ على الإطلاق، إذ يبلغ طوله نحو 6400 كم مربع، وشُيّد كله يدوَّيا.

وقد بدأ العمل به في أول القرن الرابع قبل الميلاد على الأرجح، واستمر حتى بداية القرن السابع عشر الميلادي.

وقد بنى الصينيون السُّور لحماية حدودهم الشمالية من الغزاة

ويمتد السور شمال الصين بين الساحل الشرقي وشمال وسط الصين. أما نهايته الشرقية فتقع في شانهايقوان، وهي قرية قرب مدينة تشينهوانغداو. أما في الغرب فينتهي قرب قرية جيايويقوان.

وهو من ابرز المواقع السياحية فى الصين والعالم اجمع، اذ يزوره سنويا ملايين الناس من كل بقاع الدنيا، للاطلاع على معلم بارز من تاريخ البناء البشرى، يُجسد ذكاء الإنسان وعبقريته الإبداعية.  
تقول السجلات التاريخية، إنه في القرن الثاني قبل الميلاد وحّد الإمبراطور الصيني الأول تشن شي هوانغ الدويلات وربط الأسوار الحدودية لمختلف الدويلات لتصبح سور الصين العظيم.

وخلال أكثر من 1000 سنة بعد ذلك تمّت إطالة سور الصين العظيم وترميمه في مختلف العهود حتى امتدّ لآلاف الكيلومترات.

بُنيت أول أجزاء السور فى عهد الربيع والخريف بين 770 – 476 قبل الميلاد، وفى عهد الممالك المتحاربة بين 475 - 221 قبل الميلاد.

ويعد قطاع بادالينغ، الذى يقع بمحافظة يانتشينغ التابعة لبكين، على بعد نحو ساعتين بالسيارة عن وسط بكين، أشهر القطاعات بين السياح وزوار السور الصينيين والأجانب. ويبلغ طوله 3741 مترا، وارتفاعه 8 أمتار كمعدل، وأعلى ارتفاع فيه يصل الى 15 مترا، والطول الاجمالى للأجزاء الممكن زيارتها من هذا القسم من السور هو 19 ألف متر مربع.

وكان هذا الجزء من سور الصين من بين أول الأجزاء التي افتتحت رسميا للزيارة .

وتشير الإحصائيات إلى أن نحو 130 مليون زائر، منهم 14 مليون اجتبى تقريبا، زاروا هذا القطاع من السور منذ افتتاحه رسميا عام 1954، ومن بينهم رؤساء دول وحكومات وساسة ومفكرون وشخصيات عامة مشهورة ادبية وفنية ورياضية، وغيرها.

قال عنه الزعيم الراحل ماو تسى دونغ إنه "من لم يصعد ( او لم يزر) سور الصين فإنه ليس رجلا حقيقيا".  
أضيف هذا الموقع لقائمة التراث العالمي التى حددتها منظمة اليونسكو الأممية، عام 1987.

ومن الأفضل زيارة هذا الموقع السياحي المشهور من الساعة 7 صباحا الى 5:30 مساء يوميا، وأجرة الدخول ما بين 40 الى 45 يوانا صينيا (5 – 6 دولارات تقريبا). ويمكن الوصول لهذا الموقع بسهولة تامة إما بسيارات التاكسى أو بالحافلات التى ينطلق الكثير منها من عدة ساحات ومحطات فى بكين وبإجور زهيدة جدا. ([[12]](#footnote-12))

* **فصل : سور الصين العظيم.. قصة تحكي زمن العباقرة !!**

في شمال الصين يستلقي ممتداً على مساحة تقرب ال (50) الف كم، يخترق مقاطعات الغرب كما الشرق، يمر بالجبال الشاهقة ويقف ك "تنين ضخم" يزوره حوالي أربعة عشر ملايين سائح سنوياً، انه سور الصين العظيم.

للسور قصة تحكي ذكاء الصينيين القدماء وعظمتهم، فهو أطول بناء في التاريخ على الإطلاق. ويبلغ طوله ما يقرب من (6.400) كم ، شُيّد كله يدوَّيا، وقد بدأ العمل به في أول القرن الرابع قبل الميلاد على الأرجح، واستمر حتى بداية القرن السابع عشر الميلادي.

بنى الصينيون السُّور لحماية حدودهم الشمالية من الغزاة. وقد تقوضت أجزاء من السور العظيم عبر السنين. وعلى كل حال فالكثير من بقاياه وأجزائه قد أُصلحت، أما الجزء الرئيسي من السور يبلغ طوله حوالي( 3.460)كم، وارتفاعه يبلغ حوالي( 7.5م) ويضيق عرضه إلى (75م) في القاعدة حتى (4.6م) في القمة،. وقد وُضعت له أبراج مراقبة على مسافات تتراوح بين (90) و(180م) على طول السور. واستخدمت هذه الأبراج التي يبلغ ارتفاعها 12م للمراقبة في وقت ما، ولكنها لم تعد تُستخدم للأغراض الدِّفاعية.

وطالما حمى السور الصينيين من الهجمات الصغيرة، إلا أنه لم يقدم سوى دفاع بسيط ضد الغزو الأكبر، عندما اجتاحت قوات القائد المغولي جنكيز خان السور في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي، وغزت الكثير من الأراضي الصينية. اجزاؤه دمرت بشكل كبير، عبر القرون. إلا أن الشيوعيين الصينيين أعادوا اجزاءً منه عندما بدأوا حكم البلاد. سنة (1949م)، وتقع هذه الأجزاء قرب الساحل الشرقي، خارج بكين، وفي مقاطعة كانسو في شمال الصين الأوسط.

في الوقت الراهن لم يعد الصينيون يستخدمون السور للدفاع، ولكنه يجتذب الكثير من الزُّوَّار.كما يحضر السائحون من الصين وبلاد أخرى لرؤيته. ويقوم المؤرخون بدراسة الكتابات والأشياء التي يُعثر عليها في تحصيناته أو مقابره على طول البناء. كما يقوم العلماء بدراسة الزَّلازل عن طريق اختبار أجزاء من السور تأثرت بتحركات سطح الأرض.

وتبدأ حكايته عند مملكة "تشو" بجنوب الصين التي كانت تبني سوراً دفاعياً لها بغرض التصدي لهجمات القبائل البدوية الشمالية والأعداء من خارج الحدود. بعدها بدأت ممالك تشي ويان ووي وتشاو وتشين تبني أسواراً لنفس الغرض في أماكن متفرقة من الصين ليأتي إمبراطور "تشين شي هوانغ" أول امبراطور لمملكة تشين ليوحد تلك الممالك ويكلف الضابط الكبير "منغ تيان" بإرسال حملة ضد قبائل الهون من المغول ويصل الأسوار التي بنتها كل مملكة ببعضها ليتشكل في النهاية سور الصين العظيم الذي شاركت في بنائه وترميمه أكثر من عشرين مملكة وأسرة في تاريخ الصين ويبلغ الطول الإجمالي للسور الذي بنته كل الأسر الإمبراطورية 50ألف كم ، ويقول الصينيون إنه إذا استخدم الطوب المبني به في تشييد سور سمكه متر وارتفاعه 5أمتار من الممكن أن يطوق الكرة الأرضية أكثر من مرة ولم يتبق من السور اليوم الا الثلث فقط.

وهناك ثلاث قطاعات لزيارة السور "بادالينغ" و"سيما تاي" و"موتيان يوي" أكثر القطاعات المرممة والمفتوحة أمام الزوار كمعالم سياحية ويُعد قطاع "بادالينغ" الواقع في محافظة بان تشينغ والتي تبعد حوالي الساعتين عن وسط بكين أشهر القطاعات بين السياح وزائري السور من الصينيين أنفسهم، حيث تذكر الاحصائيات أن(130) مليون زائر منهم (14) مليون سائح أجنبي قام بزيارة قطاع "بادالينغ" من السور منذ افتتاحه رسمياً عام ( 1954) بالاضافة لحوالي( 400) شخصية عامة ورئيس دولة مثل نيكسون وريغان وبوتين ومانديلا وشوارزينجر وبيليه.ويزداد عدد زائريه يوماً بعد يوم خاصة بعد أن أدرجته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) في قائمة التراث العالمي عام (1987).

وتشير بعض المراجع الى إنه اشترك ببناء السور حوالي مليون و( 500) ألف جندي ومواطن مدني لبناء السور في عهد الامبراطور "تشين شي هوانغ" وتم بناء السور في المناطق الصحراوية بمواد مكونة من الصفصاف نظراً لشح الصخور والطوب الأصفر، أما في مناطق هضبة التراب فبني بالتراب المدكوك أو الطوب غير المحروق لكنه لا يقل متانة عن السور غربي الصين، أما طريقة بنائه في عهد أسرة مينغ الملكية استخدم الطوب وخليط من الصخور، وتوجد قناة لتصريف المياه والأمطار بشكل تلقائي على قمة السور التي تتيح للزائر رؤية أجمل المناظر الطبيعية معطية فرصة للتأمل والصفاء الذهني.

وهناك أجزاء أخرى من السور لا يعرف الكثير من السياح عنها شيئا مثل قطاع "هوانغ هواتشنغ" الواقع على بُعد 60كم من مدينة بكين في شمال غرب مركز محافظة هوايرو، وبالرغم من أن هذا القطاع أقل قطاعات السور شهرة إلا أنه قطاع من السور الأصلي الخالص ويذكر أن طوباته وأحجاره مثبتة بحساء الأرز مما جعله صلباً ومنيعاً.

وعلى الرغم من انهيار وتلف عدة أماكن من السور لكن ممره وشرفاته والأبراج عليه ما زالت كاملة وبقى بعضها في حالة سليمة كما كانت في الزمان القديم ونقش على أحد صخوره البارزة مقطعان من الكتابة الصينية "جين تانغ" بمعنى "حصن متين" لذلك يسمى قطاع "هوانغ هواتشنغ" سور "جين تانغ" أيضاً والذي كان يبلغ طوله أكثر من 10آلاف متر تلتقي فيها الجبال بالمياه إذ كانت تقطعه من وسطه بحيرة يبلغ عمقها عشرات الأمتار.

وتعتبر أبراج الإنذار جزءا هاما أيضا من مكونات الدفاع لسور الصين العظيم. حيث استخدمت مرافق لإرسال ونقل معلومات عسكرية. واستفيد منذ بداية بناء سور الصين منها بصورة جيدة بل كان يتم إكمالها تدريجيا لتصبح أفضل أسلوب لإرسال ونقل المعلومات العسكرية في العهود القديمة. وكان أسلوب نقل المعلومات عبارة عن إطلاق الدخان نهارا وإشعال النار ليلا. وهو أسلوب علمي وسريع لنقل المعلومات إذ يمكن معرفة عدد الأعداء من عدد المواقع التي انطلق منها الدخان أو أشعلت فيها النار حيث يدل كل موقد مثلاً على حوالي 100جندي أو أكثر.

ويمر سور الصين العظيم بتضاريس جغرافية مختلفة ومعقدة، حيث يعبر الجبال ويخترق الصحراء ويجتاز المروج ويقطع الأنهار. لذلك إن الهياكل المعمارية للسور مختلفة وغريبة إذ بني السور في المناطق الصحراوية بمواد مكونة من الأحجار المحلية ونوع خاص من الصفصاف نظرا لشح الصخور والطوب. أما في مناطق هضبة التراب الأصفر شمال غربي الصين، فبني السور بالتراب المدكوك أو الطوب غير المحروق، لكنه متين وقوي لا يقل عن متانة السور المبني بالصخور والآجر. وبالإضافة إلى دوره العسكري، أثر سور الصين العظيم على التنمية الاقتصادية الصينية أيضا، حيث اتجاه السور متطابق تقريبا مع الخط الفاصل بين المناخ شبه الرطب والمناخ الجاف في الصين ، وأصبح في الواقع فاصلا بين المناطق الزراعية والمناطق البدوية. وفي قديم الزمان، كانت تقيم في شمال الصين أقليات قومية بدوية، ويعيش أهالي قومية هان في وسط الصين ، ومن أجل حماية الإنتاج الزراعي ومنع نهب القوميات البدوية لمنتجاتهم الزراعية، ظل أهالي قومية هان يبنون السور باستمرار. وبذلك أصبح سور الصين العظيم حاجزا للتطور المستقل للحضارتين المختلفتين ولضخامته فقد رأه رجال الفضاء واضحاً، وعندما تتسلق السور المبني بكثير من الصخور المستطيلة والكبيرة الحجم والذي يبلغ متوسط ارتفاعه ثمانية أمتار وعرض 6أمتار ستشاهد العديد من السياح الأجانب ولكن ما قد يدهشك هو حرص الصينيين على التقاط صورهم مع السياح الأجانب وذلك يعود لأن الصينيين يفتخرون بتراثهم ويحبون تسجيل أصدقاء البلاد من خلال الصور فهناك الملابس القديمة التي تؤجر للسائح ليلتقط بها صوره حتى يرتبط بالحضارة القديمة باللبس والمكان.

وإذا كان سور الصين العظيم مهمته الامن وصد العدوان في قديم الزمان فإنه مهمته الان قد تغيرت حيث أصبح حلقة الوصل بين الحضارة الصينية والحضارات الاخرى وملتقى لجميع الاجناس عبر السياحة .

وبدأ تطبيق لوائح حماية سور الصين العظيم رسميا، حيث نصت على تحريم سبع نشاطات مثل أخذ التراب أو الطوب من سور الصين العظيم أو زرع نباتات أو قيادة سيارات فوقه. ([[13]](#footnote-13))

* **قصيدة في سور الصين العظيم**زار الشاعر محطة من سور الصين يوم 1/9/2000 وناهز فى صعوده 800 درجة  
  لهاثُ يَهُزُّ الصدورْ   
  ويبعث فيها لهيبَ اللظَى الحارقِ   
  وخفْقُ يرجُّ القلوبْ   
  فتغدو ترفرف كالنَّسر من حالقِ  
  وتُشرفُ من فوق طَوْدٍ يُسامِقُ طودَا  
  يتوجها السُّورُ، يحرُسُها فى السهولْ  
  ويحرسها فى الجبالْ   
  وتنزل وهْداً يسابقُ وهْدا  
  فأشعرُ بالرَّهبَةِ الآسِرهْ  
  وتملكنى الفزعةُ القاهرةِْ  
  وتَجذِبنى القمة النافرةْ  
  فتوشكُ تَنْبَتُّ فى الصدر أنفاسيَهْ  
  إذا ما وقفتُ على الذَّروةِ العاليةْ  
  وتأخذنى رهبةُ فى الصعودْ  
  وتغمرنى رهبةُ فى النزولْ  
  وتجذبنى الوهْدةُ النائيةْ  
  وينداحُ فى الأفْقِ هذا الفضاءُ العريضْ   
  يُغَطِّى رؤوسَ الجبالْ  
  ويَصْغُرُ تحت عيونى الحضيضْ  
  ويُصبحُ صعب المنالْ  
  \*\*\*  
  حسدتُ النسورَ التى حلّقتْ فى السماءْ   
  وصانتْ عنانَ الفضاءْ  
  وجابت أقاصى الحدودْ  
  لِتَشْهَدَ سُوراً تَمَدّدَ تِنّينُه حارساً للبلادْ  
  وأرهبَ فى غابرِ الدهرِ أقسَى القلوبْ   
  وأيقظ فى النفس أروعَ حِسّ  
  وأرهبنى فى الصعودْ   
  وقد رُمْتُ نَيَلَ الذُّرَى  
  فأحسستُ أن الهواء بصدرى احتبسْ  
  وأرهبنى فى النزولْ   
  إذا رمتُ، فى السفحِ، نَيْلَ الثَّرَى  
  فكاد يُبَتُّ بصدرى النفسْ  
  وأوشكت‘ أبصر، من حوله، فى قديم الزمانْ  
  ألوفَ العبيدْ  
  جياعاً حفاةً عراةْ  
  بهذا المكانْ  
  تسخِّرهم صفعاتُ السياطْ  
  فتخفُقُ تلك القلوبْ  
  ويوشك يُقْطَعُ منها النِّياطْ  
  وأوشِكُ أسمع منهم شَجِىَّ العويلْ  
  وأُوشكُ أسمع رَجْعَ الصدَى  
  يُصَعِّدُهُ السّفْحُ نحْو الذُّرَى  
  ويمتد فوق السهولْ.  
  \*\*\*  
  تأوُّهُهُمْ عند دفْعِ الصخورْ  
  كوقع المعاولِ يُؤْلِمُ سمعى  
  وزفرتهمْ عند رفْعِ البناءْ  
  تظل، من العين، تعصر دمى  
  وتغسلنى بصبيبِ العَرقْ  
  وفى الليل تملأُ سمعى  
  بأشجى نحيبْ   
  وتسكبُ فى المقلتيْن سيولَ الأرقْ.   
  \*\*\*   
  وعُدتُ إلى السُّور كيما أراهْ  
  بعين خيالى  
  فأبصرتُه للمعاناةِ، رمزاً فريدْ  
  وخُيّلَ لى أننى قد كتبتُ قصيدْ  
  يهُزُّ المشاعرَ عذباً جديدْ  
  وأوشِكُ أسمعُ للحرف، حين يُخَطُّ، صداهْ  
  فإن المعاناةَ مثل اعتلاءِ الجبالِ. ([[14]](#footnote-14))
* **نموذجا مصغرا من الشوكولاتة لسور الصين العظيم طوله عشرة امتار.**

أقام فريق من خبراء الحلوى في الصين نموذجا مصغرا من الشوكولاتة لسور الصين العظيم طوله عشرة امتار.

وبحسب تقرير لوكالة رويترز للأنباء فقد صنعت قوالب السور من الشوكولاتة السوداء التي لا يدخل الحليب في مكوناتها بينما استخدمت الشوكولاتة البيضاء لتربط بين القوالب وبعضها. وسيكون سور الصين العظيم المصنوع من الشوكولاتة من أبرز القطع التي ستعرض في وقت لاحق من الشهر في معرض الشوكولاتة الدولي لارض العجائب.

واستخدم الخبراء ما يصل الى 80 طنا من الشوكولاتة لتقديم عروضهم ومن بينها تجسيد لجيش مصغر يضم 560 مجسما لمقاتلي الخزف الصينيون (تيراكوتا) وهم يقفون على الواح من الشوكولاتة.

**- طرائف :**

- المعلم: يا ولد أعرب جملة سور الصين العظيم  
الجـواب:  
سور : وهو ما ينقز من فوقه الحرامي لدخول البيت بمعنى آخر جدار  
الصين : نوع من أطقم الأواني المنزلية يأتي بأشكال وأنواع متعددة ؛ يمكن استخدامها " بالفرن أو الميكرويف " وبعضها قابل للكسر  
العظ : ويطلق على ما يحدث من إطباق فم حيوان أو إنسان على يد إنسان آخر  
يم : اسم من أسماء البحر  
وتعني جملة (سور الصين العظيم) كاملة  
أن الحرامي إذا نفز فوق السور يبي يسرق أطقم الصين و لكن عظه الكلب وطاح بالبحر

* **طائر الليل أكثر سمعاً وبصراً**

يرى كثيرون في (البوم ) طائر شؤم، لأنه طائر يعيش في أماكن خربة، ويختفي في النهار ويسعى في الليل، بل لا يتوانى بعضهم على وصف من يكرهون بالبوم،

ولاسيما إذا كان الآخر صاحب وجه عبوس وحاجبين مقطبين، لكن من يحاول الدخول في عالم البوم فسيمتلكه العجب بما حواه من ميزات وصفات اختص بها دون الطيور والحيوانات.‏

فله القدرة على الرؤية في الظلام و سماع الأصوات المنخفضة، ويلاحظ أن عيونه براقة فتتجه نحو فريستها مباشرة.‏

والقدرة على السمع عنده أقوى بكثير من الإنسان، كما أن للبوم ريشاً يشبه الشعر في طرفي وجهه، وهناك تتجمع الأصوات وترسلها بعد ذلك إلى داخل الأذن، كما يفصل هذا الشعر بين الأذنين· وهكذا فإن الصوت الذي يأتي من اليمين تسمعه الأذن اليمنى، والأمر العجيب الآخر أن الأذنين لا تحتلان مكاناً متماثلاً في الرأس فواحدة أعلى من الأخرى.‏

وهكذا يمكن للبوم سماع الأصوات من اتجاهات مختلفة، وبالتالي يسهل عليه تحديد مصدر الصوت ومكان الكائن الحي صاحب هذا الصوت، وهذا يسهل عليه تحديد مكان فريسته.‏ ([[15]](#footnote-15))

**فصل : أول .. أكبــر .. أقـدم**

* **أول غواصة**

اخترع الغواصة اثنان من العلماء العباقرة وهم ليوناردو دافينشت وروجر بيكون وذلك في سنة 1500م، ولكن قوارب الغطس الحقيقية لم يستعملها الإنسان إلا منذ قرون من الزمان..‏

ففي عام 1624م، صنع فان دريبل الهولندي أول غواصة في إنكلترا وصنع دافيد بوشنيل واحدة أخرى في أميركا عام 1775م، ولقد تم تطوير الغواصة بالتدريج حتى توصلت إلى ماهي عليه الآن، ومعظم الغواصات يمكنها الهبوط إلى عمق 180 متراً تحت الماء..‏

* **أكبر منجم للملح‏**

تعتبر مناجم الملح في كل من كنساس وأوكلاهوما وتكساس ونيومكسيكو، من أكبر مناجم الملح في العالم، إذ تبلغ مساحتها نحو100ألف ميل مربع، وتوجد أيضاً مناجم ملحية كبيرة في جبال الأورال في روسيا، أما في ألمانيا فهنالك المنجم الشهيرباسم ستاسفورت.. وهو من المناجم الكبيرة.. ومن المعروف أن هذه الرواسب الملحية تكونت في العصر البرمي أو الترياسي أي منذ نحو 200 مليون سنة مضت.‏

* **أقدم قطعة من الألماس‏**

بالقرب من نهر أورانج بجنوب إفريقيا وفي عام 1886، عثر أحد الأطفال على قطعة براقة جميلة من الحجارة.. وقد أهدت أمه هذه القطعة لإحدى جاراتها والتي أبدت بها اهتماماً كبيراً.. وعرضتها على أحد الخبراء فقرر أنها أول قطعة ألماس ظهرت للوجود، وقد بيعت هذه القطعة الماس بمبلغ يعادل نحو 1000 دولار.‏

وفي نفس البلدة التقط أحد الرعاة بعد ثلاث سنوات قطعة رائعة من ذلك الماس وقد استبدل الراعي بهذه القطعة قطيعاً مؤلفاً من 500 خروف و10 أبقار وجواد.‏

يذكر أنه من الألماسات المشهورة في العالم ألماسة تولينان وقد بلغ وزنها نحو 620 غراماً، وهذا الوزن فريد في العالم وقد قسمت هذه الألماسة إلى ألماسات عديدة منها الألماسة المعروفة باسم نجمة إفريقيا والتي رصعت بها تاج ملكة انكلترا..‏ ([[16]](#footnote-16))

* **أسماء الطعام في المناسبات**

كان للعرب مناسبات مختلفة يقدمون فيها الطعام للزائرين والمدعوين، وكان لكل مناسبة طعامها الخاص الذي يعرف باسمها ، فيقال:

**الوكـيرة:** الطعام الذي يقـدم أثناء الـفراغ من البناء.‏

**الولـيمة:** الطعام الذي يقـدم في الـعـرس.‏

**الـقـِـرى:** الطعام الذي يقـدم للضـيوف الذين حـلوا فـجأة.‏

**الـتحـفة:** الطعام الذي يقـدم للزوار الذين قـدموا على مـوعـد.‏

**الـخــرس:** الطعام الذي يقـدم بمناســبة الولادة ابتهاجاً.‏

**العـقيقة**: الطعام الذي يقـدم في سـابع المولـود.‏

**الغـديرة:** الطعام الذي يقـدم بمناســبة خـتان الـمـولـود.‏

**المأدبـة**:الطعام الذي يقـدم للمدعـوين خـصـوصـاً لإكرامهم.‏

**النقيعـة:** الطعام الذي يقـدم للـواصـلين من الـسـفر تـواً.‏

**الوضـيمة**: الطعام الذي يقـدم للمواســين في المأتـم.‏

**الإفطار**: الطعام الذي يقدم في الصباح.‏

**الغداء:** الطعام الذي يقدم بعد الظهر.‏

**العشاء:** الطعام الذي يقدم في المساء.‏

**السحور:** طعام يقدم قبل الفجر في رمضان.‏

**الفطور**: طعام يقدم بعد المغرب في رمضان.‏ ([[17]](#footnote-17))

* **وللحيوانات.. أسلوب حياة**

عالم الحيوان.. أسرار.. مملوء بالغرائب والعجائب.. فلكل غرائزه وسلوكه يتبعه كل حيوان بتنظيم رائع.

* فالقرود تعتني بأولادها عناية فائقة، وهي أذكى الحيوانات وتصدر أكثر من 30 صوتا مختلفا، وهذه هي لغتها فيما بينها، وتبدي نحو صغارها عاطفة جياشة وتقاتل من أجل أولادها حتى الموت، وكذلك الحال بالنسبة للغوريلا فهو حيوان هادئ على عكس ما يتصوره الكثيرون بأنه متوحش، فهو يعيش مع أنثاه وأولاده حياة أسرية تامة..‏

فإذا تألم صغير من صغارها تألمت له وصارت تصرخ وتخرج به تبحث عن دواء له.. وإذا تملكه اليأس ولم يستطع شفاء صغيره، فإنه يلقي بنفسه على الأرض وينطرح على ظهره ويتدحرج بشدة إلى الجانب الآخر.‏

* أنثى الفيل يتم حملها في سنتين ولا تلد إلا واحدا.. يبلغ طول الفيل حوالي 4-5 أمتار مع ذنبه وتبلغ سرعته حوالي 40 كيلو في الساعة ويحتاج الفيل إلى أكثر من 300 كيلو من الطعام وحوالي 100 كغ من الماء.. وحيثما وجد الفيل الحية وطئها بقدميه وقتلها.. والفيل إن سقط على جنبيه لم يستطع القيام وينام متكئا على شجرة.. وينام في اليوم حوالي خمس ساعات، والفيل إذا ولد نبتت أسنانه في الحال.. ويكون وزنه عند الولادة حوالي 100 كيلو غرام..‏
* أما بالنسبة لأنثى البطريق فتحمل بيضها على قوائمها.. وإذا أرادت الخروج لتأمين الطعام، تعهد بها إلى الذكر وتحرس الأنثى والذكر صغارها وبالتناوب..‏
* وتحمل أنثى الدب صغيرها بأن تدخل رأسه في فمها الواسع وتسير به..‏
* العقارب مدة حملها حوالي خمسة أشهر إلى عشرة وتضع من 10-100 فرخ عقرب.‏
* ومن أغرب الحشرات زيز الحصاد فهي تدفن بيضها في ناحية من نواحي الحقل وتظل على هذه الحالة مدة 17 سنة، حتى تفقس وتخرج منها حشرة بجناحين تطير فورا وتتناسل بعد أسابيع ويبقى بيضها سبعة عشر عاما أخرى.‏
* أما بالنسبة للقنفذ فهو يلد صغارا عيونها مفتوحة ويظهر الشوك عليها خلال أيام..‏
* والسلاحف تخرج صغارها ساعية إلى طعامها بعد الولادة مباشرة..‏
* الغزال ينزل من بطن أمه وهو يركض على قدميه..‏
* التمساح يحمل أولاده في فمه.. أما الكلاب والقطط فتحمل صغارها بفمها عند ولادتها..‏
* أما الدلفين فهو حيوان من دواب البحر. اشتهر عنه أنه حيوان اجتماعي ينقذ الغريق وهو صديق الانسان. فهو لا يؤذي أحدا يحمل عشرة أشهر ويلد في الصيف، ويرضع أطفاله اللبن.. وللدلفين لغة خاصة يخاطب بها أقرانه..‏

ويبلغ طوله حوالي مترين ونصف المتر ووزنه من 125-160 كغ يرى في الظلمة ويسبح بسرعة عجيبة تبلغ حوالي 30-45 كيلوا متر في الساعة ..‏

* الطاووس يعيش خمسة وعشرين عاما. وفي نهاية هذه المدة تنتهي ألوان ريشه ويبيض في كل سنة مرة واحدة ويبيض في عمره أثنتي عشرة بيضة، ويظهر ريشه في أوائل الربيع..‏ ([[18]](#footnote-18))
* **نوادر الصيف**
* **أطول كلمة**

في يوم صيفي حار ألقى مدرس اللغة العربية وهو يتصبب عرقاً درساً عن المزيد والمجرد،وعندما رأى أن الخمول يسيطر على الصف سأل الأستاذ التلاميذ :‏‏

ما هي أطول كلمة في اللغة العربية ؟‏‏

وعم السكون الصف، ثم رفع أحدهم إصبعه وقال :الصيف يا أستاذ.‏‏

الأستاذ: وكيف عرفتها؟‏‏

التلميذ: لأن الصيف يأخذ أياماً طويلة من فصلي الربيع والخريف‏‏

* **موعد غرام‏‏**

وقف شاب عند ساعة المدينة في يوم صيفي ملتهب والعرق يتصبب منه،وبدا أنه في انتظار شخص ما، وكان يديم النظر إلى ساعته فاقترب منه أحدهم وسأله :‏‏

مالي أراك تطيل النظر إلى ساعتك تحت أشعة الشمس المحرقة ؟‏‏

فقال الشاب : لقد ضربت موعدا في هذا المكان ولست أدري هل أنا على موعد مع فتاة واحدة في الساعة الثانية أم مع فتاتين في الساعة الواحدة.‏‏

* **شاطئ حار‏‏**

اتفق زوجان على قضاء عطلة الصيف على الشاطئ، وأن يسبقها الزوج وتلحقه الزوجة بعد انتهاء بعض الأعمال، وفور وصوله بعث إليها رسالة قصيرة جاء فيها : المكان حار جدا، أرجو أن تلحقي بي بسرعة أنا في انتظارك،وتجلبي معك ثيابا خفيفة.‏‏

وكان رد الزوجة برسالة قالت فيها : هل أخطأت الطريق إلى الساحل وذهبت إلى جهنم ؟‏‏

* **شربة بخمسة‏‏**

خرج يحيى بن جعفر على البادية فعطش ووجد ماء مع اعرابي فسأله أن يسقيه، فقال : هذه القربة بخمسة دراهم.‏‏

ورفض أن ينزل في السعر فاشتراها يحيى، وكان معه سويق مملح فقال يحيى كل من هذا السويق قدر ما تشتهي ولا أريد منك ثمنا.‏‏

فأكل الأعرابي فعطش فطلب ماء فرفض يحيى أن يسقيه الا بخمسة دراهم فدفعها إليه الأعرابي وشرب وبقيت القربة مع يحيى.‏‏ ([[19]](#footnote-19))

* **فصل : عجائب الحيوانات**

إذا مات الفيل وهو واقف فإنه يظل واقفاً لبضع ساعات قبل أن يسقط أرضاً.

تعيش النعامة حتى 75 عاماً وتظل قادرة على التكاثر حتى سن الخمسين.‏

لا تدفن النعامة رأسها في الرمال هرباً من الخطر بل بحثاً عن الماء.‏

لاحظ العلماء أن النمل يتثاءب كالبشر عندما يستيقظ من نومه في الصباح.‏

لاحظ علماء الحيوان أن أنثى حيوان الأرماديللو حيوان يعيش في جنوب أميركا يشبه القنفذ تحمل وتلد دائماً 4 أجنة من الجنس نفسه، أي إنها تكون جميعاً إما ذكوراً وإما إناثاً.‏

نصف الحرابي )جمع حرباة) الموجودة في العالم تتمركز في مدغشقر.‏

يتعامل التايلانديون مع الفيل الأبيض على أنه حيوان مقدس.‏

الرقم القياسي الذي حققته دجاجة في الاستمرار في الطيران حتى الآن هو 13 ثانية فقط.‏

وضعية عيني الحمار في رأسه تسمح له برؤية حوافره الأربعة بشكل دائم في آن واحد.‏

ذكر الثعلب لا يقترن سوى بأنثى واحدة فقط طوال حياته، وإذا ماتت تلك الأنثى فإن الذكر يظل عزباً طوال حياته، أما إذا مات الذكر فإن الأنثى لا تتورع عن الارتباط بذكر جديد.‏

حجم قلب الحوت الأزرق البالغ يساوي حجم سيارة، أما لسانه فيبلغ طوله نحو 5 أمتار.‏

يستطيع رأس الثعبان أن يلدغ حتى بعد مرور نصف ساعة على بتره.‏

أطول عمر يمكن أن تعيشه ذبابة منزلية هو 14 يوماً.‏

بصمات أصابع القنافذ تتشابه إلى حد كبير مع بصمات أصابع الإنسان.‏

يشن النحل هجوماً جماعياً ضد مصدر الرائحة الغريبة وكذلك الحال بالنسبة للكلاب، وبتعبير آخر فإن النحل والكلاب تشم رائحة الخوف.‏

* **طيور**
* الطائر المعروف بالطائر الطنان يستخدم رجليه في الوقوف فقط، وهو لا يستطيع المشي لأنه لا يستطيع وضع رجليه أمام بضهما البعض.‏
* ريشة الطائر أقوى تركيب حي إذا ما قورنت بوزنها وقياسها.‏
* منقار طائر )الكيوي) حساس جدا ويستطيع بواسطته اكتشاف الديدان حتى تحت التربة.‏
* طائر الكيوي يضع بيوضه التي تزن الواحدة منها ربع وزن الطائر نفسه.‏
* طائر الكيوي الطائر الوحيد التي تقع فتحتا أنفه في مقدمة منخاره.‏
* طائر القطرس البحري الكبير يستطيع الطيران طوال اليوم دون أن يحتاج إلى رفرفة جناحيه ولو لمرة واحدة.‏
* البومة هي الطائر الوحيد القادر على النظر إلى الأشياء بكلتا عينيها في نفس الوقت.‏
* طائر البويا يحاول أن يحاصر ذباب النار في عشه بهدف الاستنارة بضوئها الذي يصدر عنها في ظلمة الليل.‏
* أصغر الطيور في العالم هو طائر ملسوغاهيلينا الموجود في كوبا وجزيرة بينز حيث يبلغ طول الذكر 2,24 بوصة بما فيه طول المنقار والذنب .‏
* أصغر الطيور البحرية هو هالو ليتينا ميكوزوما يصل طوله إلى خمس بوصات ونصف عند اكتمال نموه.‏
* عصفور الواق الاوروبي طائر من فصيلة المالك الحزين له صوت كخوار الثور.‏
* وزن دماغ طائر السنونو يشكل نسبة 4.2 % من وزن الجسم كله.‏
* **الفيل‏**
* الفيل هو الحيوان الوحيد الذي له أربع ركب.‏
* يتعامل التايلانديون مع الفيل الأبيض على أنه حيوان مقدس.‏
* إذا مات الفيل وهو واقف فانه يظل واقفاً لبضع ساعات قبل أن يسقط أرضا.‏
* يوجد في خرطوم الفيل أربعون ألف عضلة.‏
* الأفيال تبكي عندما تكون حزينة.‏
* يموت الفيل إذا دخلت في أذنه نملة.‏
* عدد أسنان الفيل 32 سنا.‏
* أكبر الحيوانات في الوقت الحاضر هو الفيل.‏
* أكبر فيلة سنا اسمها موداك أصلها من أسيا وتوفيت عن 78 سنة عام 1974م في حديقة سانتا كلارا بولاية كاليفورنيا.‏
* الفيل يأكل 50 كيلو غراما من التبن يوميا.‏
* يشم الفيل رائحة الانسان على بعد نصف كيلو متر.‏
* بعض الفيلة الكاملة النمو يبلغ وزن جلدها عشرة قناطير.‏
* قدم الفيل في التربة الطينية تصنع حفرة عميقة قطرها ثلاثون سم.‏
* **حشرات‏**
* تستطيع الذبابة المنزلية أن تنقل الجراثيم لمسافة تصل إلى 25 كيلومترا من مصدرها الأصلي.‏
* أطول عمر يمكن أن تعيشه ذبابة منزلية هو 14 يوما.‏
* دودة الحرير ليست دودة وإنما هي يرقة الفراشة.‏
* حاسة الذوق لدى الفراش توجد في أرجلها الخلفية.‏
* الحشرات تنقل للإنسان مالا يقل عن ثلاثين مرضا مختلفا.‏
* البعوض يفضل لدغ الناس ذوي البشرة البيضاء والشعر الأشقر.‏
* الذباب المعروف باسم الذباب الأزرق أو ذباب النار يسطع حتى من خلال معدة الضفدع.‏
* عين الذبابة هي عين مؤلفة من أربعة آلاف سطح صغير ومن رؤية محيطية في كل الاتجاهات، وهي واقفة ثابتة.‏
* أنثى البعوض تقفز في العام ما يقارب مئة وخمسين مليون قفزة.‏
* الحشرة المسماة بخنفساء السجادة وضعت في زجاجة مغلقة، وبقيت فيها حية دون طعام. إذ كانت تقتات في هذه المدة على جلدها الذي كانت تبدله من حين لآخر.‏
* الحشرة المعروفة باسم (بعوضة أيار ) لا تعيش إلا عدة ساعات فقط بعد أن تفقس من بيضتها وعدد أسنان البعوضة 47 سنا.‏
* قلب الذبابة يخفق ألف مرة في الدقيقة الواحدة.‏ ([[20]](#footnote-20))
* **فصل :نوادر الأجوبة**
* **ليس عاشقاً**

ذكر أمام خليفة قول الشاعر الأعشى :‏

أرقت وما هذا السهاد المؤرق‏ وما بي سقم، ولا بي تعشق‏

فقال الخليفة : ما يقول هذا الشاعر ؟‏

قالوا : يتغنى‏

فقال : بماذا ؟‏

قالوا : زعم أنه سهر من غير مرض ولا عشق.‏

فقال : إذا هو لص وليس بعاشق.‏

* **القاضي والسكران‏**

خرج أبو حازم القاضي من داره إلى المسجد، و إذا بسكران في الشارع، فقال الناس : سكران، سكران

فوقف القاضي وقال : هاتوه، فأدنوه منه.‏

فقال له القاضي : لماذا تمشي وانت سكران ؟‏

فقال السكران: لست سكراناً.‏

فقال القاضي : إذا كنت كما تدعي اجبني من ربك ؟‏

فقال السكران : ليس هذا من سؤال القضاة، إنه من سؤال منكر ونكير.‏

فغلب على القاضي الضحك و قال : خلوا سبيله.‏

* **طفل أفحم المعري‏**

قال أبو العلاء المعري لقيت غلاما حدثا فسألني : ألست القائل‏

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم يستطعه الأوائل‏

قلت : بلى.‏

قال الغلام : فإن الأوائل وضعوا ثمانية وعشرين حرفا للهجاء فهل تستطيع أن تزيد أو تنقص حرفاً واحداً

قال أبو العلاء : فسكت سكوتاً ما عهدت لي مثله.‏

* **ليس من بني آدم‏**

طلب بخيل من قارئ الكف أن يكشف له عن حظه، وأعطاه مبلغا ضئيلا، فأمسك القارئ بكفه وأطال النظر فيه، ثم قال له:‏

أبوك لم يتزوج ولم تتزوج أمك.‏

فقال البخيل مندهشا: كيف ذلك، وابن من أكون إذن؟‏

قال قارئ الكف : وهل من المعقول أن تعطيني هذا المبلغ القليل وتدعي أنك من بني آدم ؟‏ ([[21]](#footnote-21))

* **فصل : النسبة الذهبية بين الطول والعرض..أسرار الجمـال فـي 1.618**

يتحدث كثيرون عن أهمية الرياضيات في حياتنا بطرق مختلفة وكل منا يشد اللحاف إليه،ولكن المعقدون من هذه المادة يرون أنها تحتاج إلى عقل خاص غالبا ما يتسم بالصلابة والبعد عن حيوية الحياة،

لكن ما هو موقف هؤلاء عندما يعلمون أن الرياضيات تكشف عن أرقام ونسب تدعى ذهبية تساهم في إضفاء الجمال على الحجر والبشر، وبنتيجتها ندرك أن الرياضيات أهم مما كنا نتصور.‏‏‏

فقد اكتشف الرياضي الإغريقي فيداس (420-480 ق.م) النسبة الذهبية وهي رقم قيمته التقريبية (1.618) وقد اهتم الإغريق بهذا الرقم وما زال الاهتمام به حتى يومنا هذا حيث يظهر في فن العمارة وفن النحت والرسم.‏‏‏

فالمستطيل الذهبي هو المستطيل الذي إذا قسمنا طوله على عرضه يكون الناتج يساوي (1.618) وبالمحصلة النهائية فإن هذا المستطيل ليس له مساحة محددة فقد يكون صغيرا أو كبيرا ويقال إنه لو وضعت عدة مستطيلات أمام مشاهد بعضها يحقق النسبة الذهبية وبعضها الآخر لا يحققها لوجدنا أن النظر إلى هذا المستطيل يريح العين أكثر من غيره من المستطيلات.‏‏‏

وإذا قسمت المسافة من أعلى الجبين إلى قمة الأنف على المسافة من قمة الأنف إلى أسفل الذقن سيكون الناتج (1.618)، وهذا الرقم يمثل أعلى تناسب في وجه الإنسان وأكثره جمالا.‏‏‏

وإضافة لهذه الأمثلة فإن تناسب أطوال العظام في أجسامنا يعتمد على النسبة الذهبية وهذا ما أثبته علم القياس وصور الأشعة السينية كما أن هذه النسبة تحكم على جمال الأسنان وهي موجودة طبيعيا حتى في تركيب الخلية وفي الشكل اللولبي لمادة الوراثة.‏‏‏

وأما النسبة الذهبية في الفن فنجدها في واحدة من أشهر اللوحات الشهيرة للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي حيث سر الابتسامة الغامضة، إن لوحة الجوكندا محكومة بشكل كبير بالنسبة الذهبية وهذا الأمر لم يأت مصادفة، حيث إن ليوناردو دافنشي كان من أخبر الناس بالنسبة الذهبية ولم يكن التناسب في لوحاته عبثيا أو يعتمد على مجرد التناسب بالعين بقدر ما كان يعتمد على القياس الهندسي ومراعاة النسبة الذهبية.‏‏‏

وفي فن العمارة نلاحظ أن النسبة الذهبية استخدمت في البناء القديم والحديث فنجدها في أهرامات مصر وفي المباني الإغريقية حيث كان يشيد المبنى بحيث يتناسب طوله مع عرضه كما تتناسب الأجزاء المكونة له بعضها ببعض واستخدمت بعناية للوصول إلى التناسب الأعلى والجمال.‏‏‏

ونصل أخيرا إلى النسبة الذهبية في العصر الحديث حيث يتم استخدامها من قبل شركات صناعة شاشات الكمبيوتر بحيث يكون طول الشاشة مقسوما على عرضها يساوي (1.618) وكذلك الشركات الصانعة لأجهزة الهواتف الخلوية، وفي صناعة السيارات أيضا للوصول إلى التناسب الأمثل من خلال النسبة الذهبية.‏‏‏

وفي العصر الحديث أيضا استخدمت هذه النسبة في بناء مقر الأمم المتحدة حيث شيد المبنى على شكل ثلاثة أجزاء مستطيلة فوق بعضها بعضا كل مستطيل منها يشكل مستطيلا ذهبيا أي إن نسبة طوله إلى عرضه (1.618).‏‏‏

هذا بالنسبة إلى الحجر أما بالنسبة إلى البشر فإن تناسب الجسم البشري وجماله وجمال الوجه تظهر فيهما النسبة الذهبية بصورة واضحة، ويقدم علماء الرياضيات عدة أمثلة منها أنك إذا قسمت طولك على المسافة من الصرة إلى أسفل القدمين ستجد نفسك تقف أمام الرقم (1.618).‏‏‏

وإذا قسمت المسافة من كوع اليد إلى المعصم على المسافة بين المعصم حتى نهاية الأصابع سيكون الناتج (1.618).‏‏‏ ([[22]](#footnote-22))

* **فصل : مبتكرون ومخترعون**

مخترع الإسبرين شارل جيرهاردت عام .1853

مكتشف أشعة إكس وليم رونتجن عام .1895‏

مخترع الأوكورديون إس. دميان عام .1829‏

مخترع آلة التبريد السريع إدمون كاريه عام .1866‏

مخترع آلة تصوير المستندات جي. إس. بيدلر عام .1903‏

مخترع الآلة الحاسبة جورج ستيبتز عام .1937‏

مخترع آلة قياس الزوايا جاك بابينه عام .1839‏

مخترع آلة قياس معدل السرعة جاك بابينه عام .1841‏

مخترع آلة قص الأعشاب روبرت سالمون عام .1920‏

مكتشف أشعة ألفا هانز جيجر عام .1908‏

مخترع الأنسولين بانتنغ عام .1923‏

مكتشف الانشطار النووي باينيست بيرين عام .1919‏

مبتكر انكسار أشعة إكس سياجباهن عام .1925‏

مكتشف غاز الأوزون شوينبان عام .1829‏

مخترع ماكينة طباعة الأوفست روبل عام .1904‏

مخترع أول آلة حراثة بخارية جون هيت كوت عام .1832‏

مبتكر أول آلة تلغراف تحت البحركرامبتون عام .1851‏

مبتكر أول طائرة فعلية ويلبور وأرفيل و رايت عام .1903‏

مخترع أول محرك صاروخي بيدرو بوليه عام .1897‏

مبتكر أول محطة خدمة للسيارات السيد بورول عام .1895‏

مبتكر البارود روجرز بابكون القرن الثالث عشر .‏

مخترع الباروميتر الزئبقي تورشيللي القرن السابع عشر.‏

مبتكر البطاقات البريدية جون شارلتون عام .1861‏

مكتشف عنصر البولونيوم المشع ماري وبيار كوري عام .1901‏

مكتشف أشعة بيتا هنري بيكيريل عام .1869‏

مبتكر طريقة تجفيف الحليب بامينتييه عام .1805‏

مخترع جهاز تخطيط القلب الكهربائي أ. د. والر عام .1887‏

مخترع الترام الكهربائي ف.سبراغ عام .1888‏

مخترع الترانزستورجون باردين ورفاقه عام .1956‏

مبتكر طريقة التصوير الشمسي إدموند بيكيريل عام .1849‏

مخترع تكييف الهواء ولليس كاريه عام .1911‏

مخترع التليغراف توماس أديسون عام .1862‏

مخترع التليغراف الهوائي كلود شاب عام .1793‏

مخترع سلك التنجستين و.د.كوليدج عام .1910‏

مبتكر تقنية أطفال الأنابيب باتريك ستابتو عام 1.979‏

مخترع آلة تفتيت حصيات الكلى كريستيان شوسي عام .1982‏

مبتكر لغة الكمبيوتر BASIC جون كيميني عام .1965‏

مبتكر لغة الكمبيوتر Pascal وورث عام .1969‏

مبتكر لغة الكمبيوتر A. P. T دي تي روس عام .1956‏

مبتكر لغة الكمبيوتر A.p.l كين إيفرسن عام .1956‏

مبتكر لغة الكمبيوتر A.d.a جان إيشبياه عام .1974‏ ([[23]](#footnote-23))

* **نوادر تلفزيونية**

**كله خيال**

الأول : ما الفرق بين كراكوز خيال الظل وبين ممثلي التلفزيون ?‏

الثاني : لا يوجد فرق أبدا.‏

الأول : تفضل فسر لي وجهة نظرك‏

الثاني : التلفزيون كله خيال بخيال , وصار جميع من يظهر على شاشة التلفزيون كراكوزاتي.‏

* **آدم وحواء‏**

المذيعة: تذكر في كتبك رأيا تخالف فيه الآراء السائدة حيث تعتبر أن المرأة أكثر قوة من الرجل , على ماذا بنيت هذا الرأي ?‏

الكاتب : المسألة بسيطة جدا , إذا اجتمع عشرة رجال مع امراة واحدة فإنها تستطيع أخذ أطراف الحديث , وتتحدث أكثر منهم جميعا.‏

* **ضرتان‏**

الأولى : لم أرك منذ فترة طويلة ما أخبارك ?‏

الثانية : أخباري سيئة جدا زوجي أتى لي بضرة.‏

الأولى : هنيئا لك.‏

الثانية : هل تسخرين مني أقول لك عندي ضرة وتقولين هنيئا لك ?‏

الأولى : إن أصبح عندي ضرتين واحدة اسمها لميس والثانية نور.‏

* **حلم‏**

المذيعة أهلا بكم في برنامج تفسير الأحلام ومعنا اليوم السيدة يقظة مفسرة الأحلام والاتصال الأول مع المشاهد حليم.‏

المشاهد : حلمت أنني كنت أمشي حافيا وفجأة دخل مسمار في قدمي.‏

المفسرة : ننصحك في المرة القادمة ألا تنام حافيا وبذلك تتجنب دخول المسمار في قدمك.‏ ([[24]](#footnote-24))

* **حكمة‏**

سمع ابن المبارك مغنيا يقول:‏

أذلني الهوى فأنا ذليل‏ وليس إلى الذي أهوى سبيل‏

فقال ابن المبارك وكتب البيت، فقالوا له: هذا مجنون فكيف تكتب عنه.‏

فقال: ألم تسمعوا قول الحكماء خذوا الحكمة من أفواه المجانين.‏

* **أصحاب السوء‏**

سمع سليمان بن عبد الملك أن مغنيا يفتن النساء فدعاه ونهاه، وعندما جلس المغني مع أصحابه حثوه على أن يسمع الخليفة صوته.‏

فجاء قريباً من قصر سليمان وغنى، فقال سليمان: إئتوني به، وجرجروه جرجرة الفحل في الشوك، فلما مثل بين يديه قال له سليمان : ما دعاك إلى الغناء وقد نهيتك عنه؟‏

فقال المغني: أصحاب السوء‏

فأمر سليمان به فخصي.‏

* **فصل : الطـرائف العالميـة الأكثـر ظرفاً**

يختلف حس الدعابة من دولة لأخرى، ففي حين يفضل الروس الدعابات السوداء، يعجب الأمريكيون بالدعابة التي تتناول المسؤول الأخرق، ويفضل البريطانيون الطرائف السريعة.‏‏‏

وقد سعت مجلة (ريدرز دايجست) إلى اختيار أظرف طرائف العالم، ثم تركت لقرائها حول العالم التصويت على الطرفة الأكثر ظرفاً، ونعرض هنا بعضاً منها تعتبر الأكثر إضحاكاً وفقاً لتصويت القراء.‏‏‏

**حمية كندية‏‏‏**

من كندا اختارت المجلة طرفة تقول:‏‏‏

أخبر رجل صديقه أن زوجته تتبع حمية لثلاثة أسابيع.‏‏‏

وعندها سأل الصديق: حقاً، وكم خسرت حتى الآن؟‏‏‏

فأجاب الأول: خسرت أسبوعين.‏‏‏

\*\*\*‏‏‏

**الفرنسي الفولاذي‏‏‏**

ومن فرنسا طرفة تقول:‏‏‏

زار الرئيس الفرنسي مصنعاً للفولاذ، وعندما اقترب من عامل يدعى مورتون توقف أمامه واحتضنه، وتكرر الأمر مع الرئيس الأمريكي الذي احتضن العامل مورتون وتبادل معه أطراف الحديث، وحدث الشيء نفسه مع المستشار الألماني، والزعيم الروسي.‏‏‏

فأثار ذلك فضول صاحب المصنع فنادى العامل وقال له:‏‏‏

أراهن أنك لا تعرف ملكة انجلترا.‏‏‏

إلا أن مورتون رد بالإيجاب.‏‏‏

وعندها ابتاع صاحب المصنع تذكرتي سفر إلى لندن له ولمورتون وعند وصولهما إلى القصر الذي تقيم فيه الملكة تقدمت من العامل فحيته، ورافقته بجولة في أرجاء قصرها الواسع، وعندها ووسط ذهول ودهشة صاحب المصنع اقترب زوجان صينيان منه وسألاه:‏‏‏

من السيدة التي تمشي مع مورتون؟‏‏‏

\*\*\*‏‏‏

* **سوبرمان الكرواتي‏‏‏**

ومن كرواتيا اختار القراء الطرفة التالية:‏‏‏

توقف شرطي إلى جانب طفل يبكي أمام مكتبة، وسأله عن سر بكائه.‏‏‏

فقال الصغير:‏‏‏

لم يخرج سوبرمان بعد.‏‏‏

ربت الشرطي على كتف الفتى وقال: لا تقلق سأعالج الأمر.‏‏‏

وعندها اقترب من باب المكتبة وصرخ بأعلى صوته:‏‏‏

سوبرمان اخرج من حيث أنت، لا أحد سيؤذيك.‏‏‏

\*\*\*‏‏‏

**قسمة أرجنتينية‏‏‏**

**ومن الأرجنتين طرفة تقول:‏‏‏**

دخل زوجان عجوزان مطعماً وطلبا شطيرة واحدة وكأساً من العصير، فرآهما فاعل خير كان يتناول طعامه في المكان، فاقترب منهما وقال إنه مستعد لأن يدفع ثمن شطيرة أخرى وشراب آخر لهما فشكره الزوج وقال إنهما يتقاسمان كل شيء.‏‏‏

وبعد قليل عندما أقبل الطعام، هم الرجل يأكل وحيداً في حين أن زوجته جلست تراقبه يأكل ويشرب، فاقترب فاعل الخير مندهشاً، وقال: أرجوكما اسمحا لي أن أقدم لكما شطيرة ثانية.‏‏‏

وعندها نظر إليه الزوج وقال:‏‏‏

شكراً فنحن نتقاسم كل شيء.‏‏‏

ونظر الرجل إلى السيدة غير مقتنع، وسألها لماذا لا تأكل.‏‏‏

فقالت أنا أنتظر طقم الأسنان بعد ان ينتهي زوجي من تناول الشطيرة. ([[25]](#footnote-25))

* **نوادر المغفلين**

**-قاضٍ بالقرعة**

حكى أبو الخير الخياط عن بعض أصحابه قال: دخلت تاهرت فإذا فيها قاضٍ من أهلها، وقد أتى رجل جنى جناية ليس لها في الفقه حد منصوص، فأحضر الفقهاء فقال: إن هذا الرجل جنى جناية وليس لها في الكتب حكم معروف فما ترون؟‏

فقالوا بأجمعهم: الأمر لك.‏

قال: فإني رأيت أن أضرب المصحف بعضه ببعض ثلاث مرات، ثم أفتحه فما خرج من شيء عملت به.‏

قالوا له: وفقت.‏

ففعل ما ذكره، ثم فتح فخرج قوله تعالى: سنسمه على الخرطوم.‏

فقطع أنف الرجل وخلى سبيله.‏

* **كاتب أحمق‏**

عن الحسين بن السميدع الأنطاكي قال: كان عندنا بانطاكية عامل من حلب وكان له كاتب أحمق، فغرق في البحر شلنديتان من المراكب التي يقصد بها العدو، فكتب ذلك الكاتب عن صاحبه إلى العامل بحلب بخبرهما وجاء في الكتاب الذي أرسله :‏

اعلم أيها الأمير أعزه الله تعالى إن شلنديتين أعني مركبين قد صفقا من جانب البحر أي غرقا من شدة أمواجه فهلك من فيهما أي تلفوا.‏

فكتب إليه أمير حلب:‏

ورد كتابك أي وصل وفهمناه أي قرأناه أدب كاتبك أي اصفعه واستبدل به أي اعزله فإنه مائق أي أحمق والسلام أي انقضى الكتاب.‏

* **نوادر الحب**
* **عينا جميل‏**

دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فرآها صفراء هزيلة، فقال لها:‏

يا بثينة ما أرى فيك مما يقول جميل.‏

فقالت:‏

يا أمير المؤمنين إنه كان ينظر إليّ بعينين ليستا في رأسك.‏ ([[26]](#footnote-26))

* **نوادر الأعراب**

**متشاعر**

أنشد أعرابي أمام الجاحظ شعراً له وكان سيئا في المعاني والأوزان والعروض، وبعد أن ألقى أشعاره سأل الأعرابي: كيف تراه؟‏

قال الجاحظ: أراك عملت عملا بإخراج هذا من جوفك، لأنك إن تركته لأورثك المرض.‏

\*\*\*‏

**لمَ صار حماراً؟‏**

قال ثمامة: رأيت أعرابياً راكباً على ظهر حمار وقد وضع عليه أحمالاً ثقيلة، وعندما وقف الحمار نزل صاحبه وأخذ يضربه ليمشي.‏

فقلت: ارفق به.‏

فقال: إذا لم يقدر يمشي فلم صار حماراً.‏

* **نوادر النحاة**

أبـو أبـي أبـا

قال أبو هِفَّان:‏‏

رأيت بعض الحَمْقى يقول لآخرَ:قدْ تعلمتُ النحوَ كلَّه إلا ثلاث مَسائل.‏‏

قال: وما هي؟‏‏

قال: أبو فلان، وأبا فلان، وأبي فلان.‏‏

قال: هذا سهلٌ. أما أبو فُلان فتقال للأُمراء والسلاطين، وأمَّا أبا فلان فللبناة والتجار، والكتاب، وأمَّا أبي فلان فتقال لِلسِّفلة والأوْغاد.‏‏

* **ضرب زيد عمراً‏‏**

سـأل أعرابي نحوياً : كيف تقولُ: ضرب زيد عمراً ؟‏‏

فقال النحوي : هو من أمثلة الإعراب.‏‏

قال الإعرابي: كنت أحسبه لشر وقع بينهما، فهل علمت عن عمرو أمراً ؟‏‏

قال النحوي : نعم لأنه سرق واو داود .‏‏

فقال الإعرابي :رحم الله أبي، أسماني خنفشة ولم يسمني عمراً، إذاً لأوسعني زيد ضرباً.‏‏

* **نوادر الأعمار**

**توأم**

ذكر ابن الجوزي عن أحد الظرفاء أنه التقى معلم صبيان ومعه أخوه التوأم، فسألته: أنت أسَنُّ أمْ أخوك؟‏

فقال: إذا جاء رمضانُ استوينا في العمر.‏

فقال له: وقبل رمضان من هو الأكبر.‏

فقال: أحدنا عمره كعمر أخيه.‏

**ثابت‏**

قيل لجحا: كم عمرك؟‏

فقال عمري: أربعون عاماً.‏

فقيل له: منذ عشر سنوات، قلت إنك في الأربعين ؟‏

فقال: أنا رجل ثابت على كلامي، ولا أتراجع عن شيء قلته من قبل.‏

* **الابتسامة حياة سعيدة وعمر طويل**

يكمن سر الحياة السعيدة والمديدة في الابتسامة النابعة من القلب التي تعبر عن شعور حقيقي بالفرح عند الالتقاء بالآخرين أو في المواقف التي تتطلب ذلك.

|  |
| --- |
|  |

‏‏ وقد تبين من دراسة أعدها الباحثان ارنست هابيل ومايكل كروغر من جامعة واين ستايت في ديترويت الأمريكية أشارت إلى أن لاعبي رياضة كرة السلة في خمسينيات القرن الماضي جذبوا الجماهير إليهم لأنهم كانوا لا يتكلفون الابتسام وتنبع الضحكة من أعماقهم، وكانت جماهيرتهم أكثر من نظرائهم الذين تعلو الملامح الرصينة أو الجافة وجوههم.‏‏‏

ولاحظ كروغير أن الناس السعداء يتمتعون عادة بصحة جيدة، فيما ربط زميله هابيل بين السعادة التي كانت تشع على وجوه لاعبي كرة السلة خلال تلك الفترة وامتداد العمر بالكثير منهم حتى مرحلة متأخرة من الحياة.‏‏‏

وأجرى الباحثان دراسة تحليلية على 230 لاعبا شاركوا في موسم العام 1952 الرياضي للعبة وصنفوهم على أنهم من المبتسمين وغير المبتسمين، فتبين لهم أن اللاعبين الذين كانت تشع الابتسامة من وجوههم عاشوا لفترة أطول من نظرائهم الذين قلما كانوا يضحكون أو يبتسمون في وجوه الآخرين.‏‏‏

وتوصلا إلى أن اللاعب الذي لم يكن يبتسم كانت أمامه فرصة أقل كي يعيش حتى الثمانين من العمر في حين أن الذين كانوا يبتسمون عاشوا سعداء فوق الثمانين من العمر وزادت هذه النسبة لديهم 70%.‏‏‏

وخلص الباحثان إلى أن الذين يبتسمون بشكل طبيعي ومن القلب خلال التقاط الصور لهم يكون مستوى هرمون الضغط والتوتر لديهم أقل مقارنة بنظرائهم الذين يتكلفون الابتسام حسب الضرورة الظروف.‏‏‏

وفي بحث آخر يرى الباحثون أن الضحك يؤدي إلى تحسن عمل نظام المناعة في الجسم عن طريق زيادة إنتاج خلايا تسمى (T-cells) وهي مسؤولة عن مقاومة العدوى وتحفز الجسم على الشفاء السريع من الأمراض، كما يقوم الضحك بتخفيض نسبة الكوليسترول المسبب الضغط و المؤدي إلى خفض قدرة جهاز المناعة في الجسم.‏‏‏

وتحفز عملية الضحك الجسم على إنتاج (endorphins) وهو مسكن الألم الطبيعي الذي ينتجه الجسم، الأمر الذي يساعد في التخفيف من حدة الألم وكذلك يساعد في تحسين المزاج.‏‏‏

وتبين أيضا أنه بعد الانتهاء من الضحك ينخفض ضغط الدم وسرعة نبضات القلب بشكل ملموس، ويساعد الضحك والمرح في إيجاد علاقة زوجية أكثر استقرارا، لان الضحك يساهم في نزع فتيل التوتر في العلاقات، وبشكل عام يخفف الضحك النابع من القلب من وطأة أعباء الحياة ويزيد من القدرة على التكيف مع المتغيرات المحيطة.‏‏‏ ([[27]](#footnote-27))

* **نوادر القضاة**

**مـؤدب**

تقدم رجل للشهادة أمام القاضي سواد فسأله: ما صنعتك ؟‏‏

قال: مؤدب.‏‏

قال: شهادتك غير مقبولة، لأنك تأخذ أجراً على التأديب.‏‏

فقال: وأنت تأخذ أجراً على القضاء.‏‏

قال: أكرهوني على العمل.‏‏

قال: أكرهك على القضاء فهل أكرهوك على أخذ الأجرة.‏‏

**ابتسـامة‏‏**

روي أن القاضي موسى بن إسحاق كان لا يرى مبتسماً.‏‏

فتقدمت إليه امرأة وقالت: لا يحق لك أن تقضي.‏‏

فقال: لماذا؟‏‏

فقالت: لأنه لا يجوز للقاضي أن يقضي وهو غضبان، وأنت دوما مقطب الجبين.‏‏

فضحك موسى وما رؤي بعدها إلا مبتسما..‏‏

|  |
| --- |
| أعلى النموذج  أسفل النموذج |

* كان القاضي حسام البغدادي إذا تحاكم إليه رجل وامرأة نصر المرأة، وذات مرة رفعت امرأة دعوى أنها تريد مهرها وادعى الزوج أن المهر أقل مما تطلب،‏

فقال القاضي للمرأة: اكشفي عن وجهك، فكشفت وجهها، فقال لزوجها: مثل هذه لا تعطيها المهر الذي طلبته، إن مبيتها ليلة يساوي أكثر من ذلك.‏

* **امرأة للسباق‏**

جاء رجل إلى الشعبي وقال : إني تزوجت امرأة وجدتها عرجاء ، فهل لي أن أردها؟‏

فقال له الشعبي:إن كنت تريد أن تسابق بها فردها أما إذا كنت تريد زوجة فهي تصلح.‏

* **لا أقسم‏**

حضرت امرأة عجوز شاهدة أمام قاض فطلب منها أن تقسم اليمين قبل بداية حديثها ، فأقسمت، فسألها القاضي : كم عمرك؟‏

فقالت العجوز: إذا كنت ستسألني عن عمري فلم طلبت مني أن أقسم ، وألا أقول إلا الصدق.‏

فقال القاضي الا تريدين أن تشهدي؟.‏

فقالت أشهد وأقول الصدق، ولكن لا تسألني عن عمري.‏

* **رجل وامرأتان‏**

ادعى رجل بثلاثين دينارا على جار له‏

فقال القاضي: البينة أو شاهدان‏

فقال المدعي: ليس عندي شاهدان‏

فقال القاضي: رجل وامرأتان‏

فقال المدعي: تشهد لي امرأتان‏

فقال القاضي للمدعى عليه : ادفع له خمسة عشر ديناراً حتى يأتي بشاهد وتأخذ الباقي.‏

* **نوادر المتشاعرين**

**خرج من جوفه**

أنشد رجل أبا عثمان النحوي شعراً له وكان سيئا في المعاني والأوزان والعروض.‏

وبعد أن ألقى أشعاره سأل أبو عثمان: كيف تراه؟‏

فقال: أراك عملت عملا بإخراج هذا من جوفك، لأنك إن تركته لأورثك المرض.‏

* **الآخر أجود‏**

وجاء رجلان إلى النحوي يحتكمان في الشعر، فقالا اسمع شعرنا واخبرنا بأجودنا شعرا.‏

فاستمع إلى الأول فقال له: شعر الآخر أجود من شعرك.‏

فقال: وكيف عرفت ولم تسمع منه بعد ؟‏

فقال: لن يكون في الدنيا أسوأ مما سمعت.‏

* **فصل : طرائف الأطباء :**

**صحبة النساء**

جاءت سيدة ثرثارة إلى الدكتور صمويل جونسون, وتحدثت كثيرا وهو صامت حتى خيل إليها أنه معجب بحديثها, فقالت له في نهاية الحديث :‏

يخيل لي يا دكتور انك تفضل صحبة الرجال على صحبة النساء ?‏

فأجاب جونسون : بل أنني شغوف للغاية بصحبة النساء يا سيدتي فأنا مولع بجمالهن ورقتهن وصمتهن.‏

* **الفحص الثاني‏**

كان بعض الأطباء يتقاضى خمسة دولارات عن الفحص الأول, وواحدا عن الفحص الثاني, ومرة جاءه مريض ماكر لم يسبق أن فحصه, فلما دخل عليه بادره المريض بقوله :‏

ان الدواء الذي وصفته لي في الزيارة الأولى لم يشفني ?‏

ففطن الطبيب إلى ما يرمي إليه, ولكنه تجاهل, ومضى يتحسس جسده ثم قال له :‏

انك أحسن حالاً مما كنت عليه من قبل فثابر على الدواء الذي وصفته لك في المرة السابقة.‏

قال الطبيب للمريض : ألم أقل لك بأنك ستسير على قدميك خلال أسبوع واحد!! قال المريض: بالفعل : فقد بعت سيارتي لأدفع لك أتعابك.

- سألت المريضة الدكتور قائلة: أريد معرفة مرضي بالضبط فأجاب الدكتور : هناك ثلاثة أشياء:  
أولا: أنت تستعملين مساحيق كثيرة وثانيا: أنت سمينة جدا , وثالثا: نظرك ضعيف جدا لأنك لم تقرئي اللوحة التي على الباب ولو قرأتها لعرفت أنني طبيب بيطري.

- قال الرشيد لمسكين سأله حاجة : ما بال الملوك وعندهم الأطباء لا تطول أعمارهم ؟ فقال المسكين : لأن الملوك يعطون رزقهم جملة فيأكلونه وأرزاقنا تأتينا من خرم الابرة فنأكلها شيئا فشيئا فنبقى حتى نستوفيها . فعجب من جوابه و أعطاه عشرة آلاف درهم فما أتت عليه أيام حتى مات .  
  
- إحتاج مريض مسن لزراعة قلب وناقش الخيارات مع طبيبه. قال له الطبيب لدينا 3 متبرعين:  
1- شاب رياضي، مات في حادثة سيارة  
2- رجل أعمال متوسط العمر لم يشرب الخمر ولم يدخن، مات في حادثة طائرة خاصة  
3- محامي، مات بعد ممارسة مهنته لمدة 30 عاما  
أي قلب تريد؟  
قال المريض - قلب المحامي  
بعد نجاح زراعة القلب، سأل الطبيب المريض عن سبب اختيار قلب المحامي  
- أجاب المريض "بكل بساطة، أردت قلب لم يستعمل!"   
  
- صدم رجل متوسط العمر بوضوح عندما أخبره طبيبه بأنه سيعيش 6 أشهر فقط بسبب مرض عضال أصابه. واقترح الطبيب عليه أن يقوم بالتحضير للجنازة وأن يجهز وصيته وأن يتمتع فيما بقي من حياته.  
سأله الطبيب "ماذا ستفعل في أخر 6 أشهر في حياتك؟"  
 فكر المريض لعدة دقائق ثم قال "أعتقد أني سأذهب وأعيش مع حماتي"  
اندهش الطبيب للجواب، وسأل "من كل الناس الذين تعرفهم، لماذا تريد أن تعيش مع حماتك؟"  
عندها أجاب المريض "لأنها ستكون أطول 6 أشهر في حياتي!!"   
  
- كان ببغداد طبيب اسمه نعمان لا ينجح مريض على يديه، فقال فيه بعض الشعراء:

أقول لنعمانٍ وقد ساق طبّه ... نفوساً نفيسات إلى داخل الأرض  
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض

قلت: (يقصد أنه أدخل الكثير بطبه في قبورهم )  
  
\*\*\*  
وقال كشاجم لعيسى بن نوح النصراني:

عيسى الطبيب ترفّق ... فأنت طوفان نوح  
يأبى علاجك إلاّ ... فراق جسمٍ لروح  
شتّان ما بين عيسى ... وبين عيسى المسيح  
هذاك محيٍ لميتٍ ... وذا مميت صحيح

* كان هنري ارسكين المدعي العام في اسكتلندا في أواخر القرن الثامن عشر يتلقى علومه على يد استاذ خاص اشتهر بضعف ذاكرته ، وكان ارسكين شديد الأعجاب بأستاذه العجوز وفي أحد الأيام التقى التلميذ باستاذه بعد أن تخرج واصبح رئيساً للنيابة ، فسأله هذا الأخير : لقد علمت بمزيد الاسف يابني ان أحد افراد أسرتك قد أصيبه بالحمى وانه قضى نحبه ، ترى هل انت أم شقيقك هو الذي مات بالحمى ؟ وذهل ارسكين وهو يستمع إلى سؤال استاذه الغريب فما كان منه إلا أن قال : " كنت انا ياسيدي الذي اصيب بالحمى ومات " ومد الاستاذ يده مصافحاً تلميذه ثم قال " آسف جداً يابني ، ارجو ان تبلغ اسرتك خالص تعزيتي " وانصرف الاستاذ العجوز

- طبيب ذكي : كان بعض الأطباء يتقاضى خمسة جنيهات عن الفحص الأول ، وجنيها عن الفحص الثاني ، ومرة جاءه مريض ماكر لم يسبق أن فحصه ، فلما دخل عليه بادره بقوله : ان الدواء الذي وصفته لي في الزيارة الأولى لم يشفني ؟ ففطن الطبيب إلى مايرمي إليه ، ولكنه تجاهل ، ومضى يتحسس جسده واعضاءه ثم قال له : انك أحسن حالاً مما رأيتك عليه قبلاً فثابر على الدواء الذي وصفته لك في المرة السابقة

- قال أحدهم لصديقه : أنا مدين للطبيب الصيني هانغ شانغ بحياتي ، فسأله وكيف ذلك ؟ فقال : كنت يوماً مريضاً جداً فأستدعت زوجتي الدكتور الغريب وأعطاني دواء زاد العلة \*\* وأشرفت على الموت ، ثم ذهبت زوجتي إلى هانغ شانغ ولم تجده اذ كان غائباً في سفر ، وهكذا نجوت من الموت ولذا فأني مدين له بحياتي

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*  
- سأل أحد الطلاب في قاعة المحاضرات الاستاذ المحاضر السيد وليم اوزلر ، وهو الطبيب العالمي الكندي الشهير : هل تساعد المشروبات الروحية من يتعاطاها على حسن التصرف ؟ وكان رد السيد وليم : أنها تساعد على التخفيف من شعوره بالخجل لما يأتي من سوء التصرف

* ذهب مريض داس رجله حمار إلى طبيب وكان الطبيب مشغولاً وشارد الفكر وبعد أن أعطاه الدواء قال له الطبيب خذ قطرتين أربع مرات في اليوم : فدهش المريض وسأله : ولكن دكتور \*\*\* أن رجلي تؤذيني لان داسها الحمار ! فقال الطبيب : نعم \*\* نعم القطرة تقطرها في عين الحمار حتى لا يدوس رجلك مرة آخرى

- أصر الرجل أمام الطبيب النفساني على أنه ابتلع حصاناً ولم يستطيع الطبيب بما عنده من قوة اقناع أن يجعل الرجل يغير اعتقاده وفي حالة يأس قال له الطبيب اننا سنجري لك عملية لاخراج الحصان وكانت الفكرة هي اعطاءه مخدراً لفترة بسيطة واحضار حصان إلى غرفة العمليات أثناء غيبوبته وحينما أفاق المريض أشار الطبيب إلى الحصان وقال المريض : ان هذا الحصان لن يزعجك بعد الآن ؟! فهز المريض رأسه وقال : ليس هذا الحصان الذي ابتلعته وانما الذي ابتلعته أبيض اللون  
  
- جاءت امرأة إلى طبيب تشكو له من كونها يعطل في يدها وكذلك بهواء يصعد من بطنها ويجعلها كثيرة التنهد ، فقال لها الطبيب : هذا تأثير العصب ، ثم صارت تعد له الأمراض التي تشكو منها والطبيب يقول لها هذا من تأثير العصب فاحتدت المرأة وقالت بغضب شديد : ما بالك كلما ذكرت لك شيئاً تقول العصب العصب ؟ ألم تتعلم شيئاً غير العصب ؟! فقال الطبيب وهذه الحدة وهذا الغضب من تأثير العصب أيضاً

- قال الطبيب للمريض أن نبض قلبك منتظم كدقات الساعة ! رد عليه المريض لا تنسى يادكتور أنك كنت واضع يدك على ساعة يدي

- الطبيب : لم الصراخ , لم المس اسنانك بعد .  
المريض : ولكنك تدوس على قدمي  
الطبيب : هل تتناول الدواء بانتظام  
المريض : كلا لقد تذوقت الدواء وقررت الاستمرار بالسعال  
عندما اخبرت الطبيب اني اعاني من ضعف الذاكره طلب مني ان ادفع مقدما  
  
يقال ان تفاحة كل يوم تبعد عنك الطبيب طويلا  
واقول بان بصله كل يوم تبقي كل الناس بعيدا عنك  
  
الطبيب :الدفع بعد العلاج  
المريض : اعرف ولكن اعد النقود قبل التخدير

**تفضيل**الطبيب: أما زلت تأخذ دواء السعال الذي وصفته لك؟  
المريض: لا ... ذقته ففضلت السعال عليه  
  
**لتعرف ما يقول**ذهبت الزوجة إلى أحد الأطباء لتستشيره بشأن زوجها الذي يتكلم أثناء نومه، فقال لها الطبيب:  
طبعا تريدين علاجا لمنعه من الكلام أثناء نومه.  
- لا يا دكتور ... أنني أطلب علاجا يجعله يتكلم بوضوح  
  
**- استشارة**دخل أحد المرضى غرفة الطبيب وعندما سأله مما يشكو أجابه أنه ليس مريضا ولكنة جاء ليستشيره في مسألة خاصة. وعندما سأله ما هي، أجاب:  
- حضرتك كشفت علي منذ خمس سنوات وقلت إني مصاب بالروماتزم وعلي الابتعاد عن الماء.  
- نعم وبعد..  
- الآن أريد أن أعرف متى ستسمح لي بالاستحمام!!  
  
**- تنزيلات**كان الحديث يدور حول البخل والبخلاء فروى طبيب أنه زار صديقا عرف بالبخل الشديد فرآه منقبض الأسارير حزين النفس ولما سأله عما به قال:  
 شايف حظنا يا دكتور  
وانزعج الدكتور وتوهم أن مصيبة حلت بصديقة فسأله:  
ماذا حدث؟  
أجاب - تصور أن الصيدلية التي نتعامل معها عاملة تنزيلات بالأسعار وليس أحد منا مريض.  
  
**- ولادة بالواسطة**بعد أن أمضى اكثر من ساعتين في قاعة انتظار إحدى مستشفيات التوليد ينتظر زوجته التي دخلت لتلد، دخل رجل ومعه زوجته التي كانت في حالة الوضع أيضا، وبعد أقل من ربع ساعة خرجت الممرضة وقالت للرجل الثاني:  
 مبروك لقد ولدت زوجتك طفلا  
وهنا صاح الرجل الأول:  
 وهل وصلت المحسوبية إلى هنا، لقد وصلت قبله بساعتين   
**- موعد الدواء**حاول أحد الممرضين إيقاظ المريض، ولكنه فشل، فعمد إلى رشه بالماء... فأفاق المريض مذعورا وسأل الممرض عن سبب ذلك... فأجاب الممرض  
- لقد حان موعد الحبوب المنومة!   
  
**- المصروف اليومي**قالت الأم الشابة التي أنجبت أربعة أطفال:  
- عندما أنجبت طفلي الأول كنت اتصل بالطبيب هاتفيا عندما يعطس، أمس ابتلع طفلي ( الرابع ) نصف ليرة.  
- وماذا فعلت ؟؟  
- اضطررت لخصمها من مصروفه اليوم   
  
**- أجرتي**المريض: أرجوك يا دكتور ماذا تسمح لي أن آكل ؟  
الدكتور: كل ما تريد لكن أجرتي لا تأكلها.  
  
**- لا أسمع**

قال الطبيب النفساني لمريضه:  
كيف تحملت كل هذا ؟ يوما بعد يوم .. وسنة بعد سنة وأنت تصغي إليها وتسمع كلامها ... وتسمع ...  
المريض : شو ... مش سامع !!   
  
**- أفضل أن أموت**بعد أن فحص الطبيب المريض دار بينهما الحوار التالي:  
الطبيب: يجب إجراء عملية جراحية فورا   
المريض: أفضل أن أموت على أن تجري لي عملية.  
الطبيب: ولكن هذا لا يمنع ذلك.  
  
**- شعور بالنقص**قال الزوج للطبيب النفساني: زوجتي عندها شعور بالنقص..  
كيف أستطيع أن أجعلها تحتفظ به؟  
  
**- طنينا خافتا**قال الرجل للمريضة: أعتقد انك مخطئة يا سيدتي،فلست طبيبا بل دكتورا بالموسيقى.  
فقالت له السيدة: هذا بالضبط ما جاء بي إليك، لأني اسمع طنينا خافتا في أذني.  
  
**- مولود جديد**كان الطفل معتادا على زيارة والدته مع والده في المستشفى كلما وضعت مولودا جديدا. ومرض الوالد فذهب الطفل مع والدته - هذه - المرة لزيارة والده المريض...  
فجلس صامتا حتى حان موعد الانصراف فقال لأبيه هامسا: ممكن أن أرى أخويا الجديد؟؟   
  
**- الإسعافات الأولية**قالت الموظفة المتأخرة عن وظيفتها لمديرها:  
كان منظرا مرعبا - وهي توضح أسباب التأخر - بينما كنت امشي في الشارع كانت هناك حادثة فظيعة. رجل ملقى في منتصف الشارع؛ ساقه مكسور، جمجمته مكسوره، وكانت الدماء في كل مكان. أشكر الله أنني اخذت دورة الإسعافات الأولية؛ فلقد تذكرت ما درسته خلال دقيقة.  
- " ماذا عملت؟ " يسأل المدير  
- تجيب الموظفة: طبعا جلست على الأرض ووضعت رأسي بين ركبتي لكي لا أغيب عن الوعي!   
  
 **- زراعة قلب**إحتاج مريض مسن لزراعة قلب وناقش الخيارات مع طبيبه. قال له الطبيب لدينا 3 متبرعين:  
1- شاب رياضي، مات في حادثة سيارة  
2- رجل أعمال متوسط العمر لم يشرب الخمر ولم يدخن، مات في حادثة طائرة خاصة  
3- محامي، مات بعد ممارسة مهنته لمدة 30 عاما  
أي قلب تريد؟  
قال المريض - قلب المحامي   
بعد نجاح زراعة القلب، سأل الطبيب المريض عن سبب اختيار قلب المحامي  
- أجاب المريض "بكل بساطة، أردت قلب لم يستعمل!"   
  
**- الزوج الغاضب والصيدلي**عند وصول الزوج للبيت قوبل عند الباب من قبل زوجته الباكية وقالت له   
"أهانني الصيدلي بشدة هذا الصباح على الهاتف"  
قام الزوج فورا بالذهاب للتحرش بالصيدلي وطلب إعتذار.  
قبل أن يتمكن الزوج من أن يقول كلمة أو إثنتان، طلب منه الصيدلي أن يستمع لوجهة نظره لدقيقة فقط. فقال الصيدلي:

اليوم تعطلت ساعتي المنبه وساتيقظت متأخرا، وخرجت مسرعا بدون افطار ونسيت مفاتيحي في المنزل واضطررت لكسر النافذة لأخذ مفتاح السيارة، ثم قدت سيارتي بسرعة وحصلت على مخالفة سير، ثم تعطل إطار قبل أن أصل وعملت على اصلاحه، وعند وصولي للصيدلية وجدت عددا من الزبائن المستائين بانتظاري، وعندما دخلت الصيدلية بدء الهاتف بالرنين، أهملت الهاتف وقمت بصرف وصفات الزبائن، ولا يزال رنين الهاتف مستمرا، وقعت من يدي العملة المعدنية، فحاولت جمعها عن الأرض، وعند صعودي خبطت رأسي في درج الآلة فرجعت للخلف وارتطمت بدولاب العطور فسقطت مجموعة من العطور على الأرض وانكسرت، ولا يزال رنين الهاتف مستمرا، عندها رفعت سماعة الهاتف لأجد زوجتك تسألني عن كيفية إستخدام ميزان الحرارة الشرجي

- فأخبرتها !!!؟

* **بقي في حياتك ستة شهور**

صدم رجل متوسط العمر بوضوح عندما أخبره طبيبه بأنه سيعيش 6 أشهر فقط بسبب مرض عضال أصابه. واقترح الطبيب عليه أن يقوم بالتحضير للجنازة وأن يجهز وصيته وأن يتمتع فيما بقي من حياته.  
- سأله الطبيب "ماذا ستفعل في أخر 6 أشهر في حياتك؟"  
فكر المريض لعدة دقائق ثم قال "أعتقد أني سأذهب وأعيش مع حماتي"  
اندهش الطبيب للجواب، وسأل "من كل الناس الذين تعرفهم، لماذا تريد أن تعيش مع حماتك؟"  
عندها أجاب المريض "لأنها ستكون أطول 6 أشهر في حياتي!!"   
  
**- النقود**طبيب الأسنان: "جرب أن تسترخي - سأقوم بخلع ضرسك الموجع في 5 دقائق فقط"  
المريض: "كم سأدفع لقاء ذلك؟"  
طبيب الأسنان: "فقط 100 دولار"  
المريض: "كل ذلك المبلغ لخمس دقائق عمل فقط؟"  
طبيب الأسنان: "حسنا، إذا كنت تفضل يمكنني أن أخلعه ببطىء شديد"   
  
**- حرامي**أترك الشبابيك مفتوحة، فذلك أفضل للصحة  
وهل حضرتك طبيب؟  
لا... أنا حرامي! ([[28]](#footnote-28))

* سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة : هل تعرفون اسماً ممدوداً ، وجمعه

مقصور ؟ فقالوا : لا ، فقال لابن خالويه : ما تقول أنت ؟ قلت : أنا أعرف اسمين ، قال : ما هما ؟ قلت : لا أقول لك إلا بألف درهم ، لئلا تؤخذ بلا شكر ؛ وهما صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى ؛ فلما كان بعد شهر أصبت حرفين آخرين، ذكرهما الجرمي في كتابه التنبيه ، وهما صلفاء وصلافى – وهي الأرض الغليظة- وخبراء وخبارى – وهي أرض فيها ندوة – ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دريد في الجمهرة، وهي سبتاء وسباتى ، وهي الأرض الخشنة.

- لما بنى الحجّاجُ واسطاً سأل الناس : ما عيبها؟ قالوا : لا نعرف لها عيباً، وسندلّك على من يعرف عيبها، يحى بن يعمر (التابعي 129هـ )، فبعث إليه فسأله فقال : بنيتها من غير مالك، ويسكنها غيرُ ولدك ؛ فغضب الحجاج وقال : ما حملك على ذلك ‍‍‍‍‍‍! قال : ما أخذ الله تعالى على العلماء في علمهم ألا يكتموا الناس حديثاً ، فنفاه إلى خراسان.

وكان محمد بن يحى الزبيدي يقول :قل الحقَّ وإن كان مراً ، ودخل على الوزير الزينبيّ وعليه خِلعة الوزارة، والناس يُهِّنئونه، فقال : هذا يوم عزاء لا هناء ، فقيل: لم ؟ فقال : أيهنَّأ على لبس الحرير

ومن اللذين يتتبعون عثرات العلماء فهلك ولم يفلح ، محمد بن أبي الفرج ابن فرج الذكي حضر مرةً إملاء منصور السمعانيّ ، فأملى المجلس ، فأخذ عليه الذّكي شيئا ، وقال : ليس كما تقول؛ بل هو كذا ، فقال السمعانيّ : اكتبوا كما قال ، فهو أعرف به . فغيرّوا تلك الكلمة، وكتبوا كما قال الذّكي ، فبعد ساعة قال : يا سِّيدي أنا سهوتُ و الصوابُ ما أمليت ، فقال : غيِّروه ، و اجعلوه كما كان ، ففعلوا . فلما فرغ الإملاء وقام الذكيّ قال السِّمعاني : ظن المغربي أني أنازعه في الكلام ، حتى يبسط لسانه فيّ كما بسطه في غيري ؛ فسكتُ حتى عرف الحق ورجع .

وقف الزمخشري على كتاب الأمثال للميداني ، فحسده عليه ، فزاد في لفظة " الميداني " نوناً قبل الميم ، فصار "النميداني" ومعناه بالفارسي: الذي لا يعرف شيئاً ، فعمد إلى بعض كتب الزمخشري ، فجعل الميم نوناً فصار "الزنخشري" ومعناه بائع زوجته.

* **سمع أعرابي أبا مكنون النحوي يقول في دعائه :**

" اللهم ربنا وإلهنا ومولانا ، صلي على نبينا ، اللهم ومن أرادنا بسوء فأحط ذلك السوء به كإحاطة القلائد على ترائب الولائد ، ثم أرسخه على هامته كرسوخ السِّجِّيل على أصحاب الفيل، اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مجللاً ، وحياً سحّاً سفوحاً طبقاً غدقاً ودقاً مثعنجرا

. " فقال الإعرابي : يا خليفة نوح ، الطوفان ورب الكعبة ! دعني آوي بعيالي إلى جبل يعصمني من الماء .

وكلام الإعرابي : مقتبس من قوله تعالى : **وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الظالمين ، قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء ، قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين** من سورة هود ، آية : 42 ـ 43 .  
  
قال معاوية لجوّية بن عائذ : يا جوية ما القرابة ؟ قال : المودة، قال : فما السرور ؟ قال : المواتاة ، قال : فما الراحة ؟ قال : الجنة ، قال : صدقت.  
  
ولمحمد بن أحمد الشريشيّ ( ت: 685 هـ ) أبيات في الرجاء والاعتماد والتوكيل على الله

:  
الجَدّ يدرك ما لايدرك الطلبّ والجِدُّ من غير جَدٍّ كله تعبُ  
وكلّ شئ فبالأقدار مـوقعهُ ما للأمور سوى أقدارها سببُ   
إن الأمور إذا مـالله يسـرها أتتك من حيث لا ترجو وتحتسب  
وكل ما لم يقدره الإلهُ فمـا يفيد حرص الفتى فيه ولا النَّصبُ  
ثقْ بالإله ولا تركن إلى أحـد فالله أكرمُ منْ يُرجىَ ويرتقبُ

يحكي القاضي العمراني أن رجلاً موسوساً كان يؤم الناس في أحد مساجد قرية من القرى ، فكان في كل صلاة يسجد للسهو سواء وقع منه ما يستحق أن يسجد له أو لم يقع ، فسأله المصلون : لم هذا السجود المستمر ؟ فقال : احتياطاً

وفي يوم من الأيام كان هذا الرجل راكباً حماراً ، فأمال الحمار رأسه ناحية الأرض ، وألقى بالرجل من على ظهره ، وأخذ الحمار يضرب الرجل بقدميه ، فتكسر الرجل ، وجاء الناس لإنقاذه ، فقال الرجل – وهو مصاب – العجيب أن هذا الحمار ألقى بي من على ظهره ولم يكتف بهذا ، بل زادني رفساً برجليه ، ألم يكفه إلقائي ؟! فقال الناس : احتياطاً .. أراد الحمار أن يحتاط ،فربما لم تتكسر من الرمية الأولى ، فرفسك برجليه احتياطاً ، فمذهب الحمار في الرفس كمذهبك في سجود السهو الاحتياطي .

ومما أورده ابن الجوزي في " أخبار الظراف والمتماجنين " قال : جاء رجل إلى ابن عقيل ( والمراد به ابن عقيل الحنبلي – المتوفي سنة 513 هـ ، وهو شيخ ابن الجوزي ) فقال له : إني أغتمس في النهر غمستين وثلاثاً ولا أتيقن أنه قد عمَّني الماء ، ولا أني قد تطهرت ،

فقال له ابن عقيل : لا تُصلِ ،

قيل له : كيف قلت عن هذا ؟

قال : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " رُفع القلم عن المجنون حتى يفيق " .. ومن ينغمس في النهر مرتين وثلاثاً ، ويظن أنه ما اغتسل فهو مجنون !

وما ورد في الكتاب المذكور : جاء رجل إلى أبي خازم القاضي ( من العلماء الكبار ، توفي سنة 292هـ ) فقال : إن الشيطان يأتيني ، فيقول : إنك قد طلقت امرأتك ، فيشككني ،

فقال له : أو ليس قد طلقتها ؟ قال : لا ،

قال : ألم تأتني أمس ، فتُطلقها عندي ؟

فقال : والله ما جئتك إلا اليوم ، ولا طلقتها بوجه من الوجوه ،

قال له : فاحلف للشيطان كما حلفت لي وأنت في عافية

يحكي القاضي محمد ـ حفظه الله: أن رجلاً وقف في أحد مساجد صنعاء، وتكلم بحرقة بأنه قد مات له ميت، وأنه لا يجد ما يكفنه به، ونادى في الناس بصوت باكٍ: هل يرضيكم أن نترك الميت هكذا حتى يجيف؟ وتأثر الناس بهذا، وأقبلوا عليه ليعطوه، ولكن فجأة نادى فيهم أحد المصلين: لا تعطوه شيئاً، وأنا مساعد ـ إن كان هناك ميت حقيقية ـ أن أدفع من ألف إلى عشرة، بشرط أن أشاهد هذا الميت، لأنني رأيت هذا الرجل يقول هذا الكلام في مسجد آخر من يومين أو ثلاثة، فأنكر السائل، وقال: تفضل معي لأريك الميت، فقال الرجل: باسم الله، هيا وذهب ليلبس جوربه ويأخذ حذاءه، فانتهز السائل الكذاب هذه الفرصة، وفرّ هارباً يلتمس النّجاة!! ([[29]](#footnote-29))

جاء في ترجمة الفقيه الأديب أحمد محمد العلفي، قال زبارة: “وله مع وزراء المنصور على قضية مشهورة كان قد أفلس، فعرض بحاجته لهم، فلم ينل شيئاً منهم، فأمسى ليلة بأشد ما لقي، وكتب إلى كل واحد منهم أن ولدي محمداً قد مات، ولا أجد ما أكفنه به، فاحضروا دفنه، فبعث إليه كل واحد منهم بكفن ومال، وأصبحوا يتواردون إلى المسجد الجامع بالروضة، فلما أصبح قيل له: إن وزراء الإمام وأعيان الدولة بالجامع ينتظرونك للجنازة، فخرج إليهم وهو يضحك، واعتذر بأن ولده أصابه بلغم وأقاله الله، فعلموا أنه خدعهم، وما زالوا يضحكون، وما زالت القالة شهراً من تلك الحالة” أ.هـ. ([[30]](#footnote-30))

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| * **نكت أدبية في البخلاء :**   - كان بعض البخلاء يأكل نصف الليل فقيل له لما ذلك : فقال : يبرد الماء وينقمع الذباب وآمن فجأة الداخل وصرخة السائل وصياح الصبيان .   2- قال بخيل لغلام : بكم تعمل عندي ؟ فقال الغلام : بطعامي فقال البخيل : راعني قليلا فقال الولد : إذا أصوم الأثنين والخميس .   3- قال بعضهم : رأيت بالكوفة صبيا ومعه قرص من خبز وهو يكسر منها لقمة لقمة ويرمي بها في شق في بعض الحيطان التي يخرج منها دخان ثم يأكلها وقال بقيت أتعجب منه . ثم جاء أبوه يسأله عن خبره : فقال الصبي : هؤلاء قد طبخوا سكباجة حامضة كثيرة التوابل , فأنا أتأدم برائحتها فأضع الخبز لتعلق به الرائحة فأكله . قال : فصفعه أبوه صفعة صلبة كاد يقطع رأسه وقال : تريد أن تعود نفسك من اليوم ألا تأكل خبزا إلا بآدم .  4- سئل بخيل : ما أحسن الأيدي على الأكل ؟ فقال : المقطوعة .   5- وقف سائل بباب أحد البخلاء الأثرياء وطلب عطاء لله . فقال البخيل لغلامه : يا مبارك قل لعنبر يقول لجوهر وجوهر يقول لياقوت وياقوت يقول لفيروز وفيروز يقول لمرجان ومرجان يقول لهذا المتسول : يفتح الله عليك فلما سمعه السائل رفع يديه الى السماء وقال : يارب قل لجبرائيل وجبرائيل يقول لميكائيل وميكائيل يقول لأسرافيل واسرافيل يقول لعزرائيل أن يزور هذا الغني البخيل ([[31]](#footnote-31))  **إبتسـامات :** كان رجل في دار بأجرة وكان خشب السقف قديماً بالياً فكان يطقطق كثيراً فلما جاء صاحب الدار يطالبه الأجرة قال له : أصلح هذا السقف فإنه يطقطق .  قال لا تخاف ولا بأس عليك فإنه يسبح الله .  فقال له : أخشى أن تدركه الخشية فيسجد علي .  - قيل لحكيم : أي الأشياء خير للمرء ؟  قال : عقل يعيش به . قيل : فإن لم يكن .  قال : فإخوان يسترون عليه . قيل : فإن لم يكن .  قال : فمال يتحبب به إلى الناس . قيل : فإن لم يكن .  قال : فأدب يتحلى به . قيل : فإن لم يكن .  قال : فصمت يسلم به . قيل : فإن لم يكن .  قال : فموت يريح منه العباد والبلاد .   - وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماساً لمكافأة , ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله : مابال فمك معوجاً ,  الشاعر : لعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس .   * كان المنصور شديد البخل جدًّا، مر به مسلم الحادي في طريقه إلى الحج، فحدا له يومًا؛ فطرب وطابت نفسه. ثم قال: يا ربيع أعطه نصف درهم. فقال مسلم: نصف درهم يا أمير المؤمنين، والله لقد حدوت لهشام، فأمر لي بثلاثين ألف درهم.  فقال: تأخذ من بيت مال المسلمين ثلاثين ألف درهم... يا ربيع: وَكِّلْ بِهِ من يَسْتَخْلِصُ منه هذا المال.  قال ربيع: فما زلت أمشي بينهما وأروضه حتى شَرَطَ مسلم على نفسه أن يحدو له في ذهابه وإيابه بغير مؤنة.   **- قال مروان بن أبي حفصة**:   ما فرحت بشيء أشد مما فرحت بمائة ألف درهم وهبها لي المهدي، فوزنتها فرجحت درهماً، فاشتريت به لحماً.  - واشترى يومًا لحمًا بدرهم، ثم رده على القصاب بنقصان دانقين. - واجتاز يوماً بأعرابية، فأضافته، فقال: إن وهب لي أمير المؤمنين مائة ألف درهم وهبت لك درهمًا، فوهبه سبعين ألف درهم فوهبها أربعة دوانق.  - ومن الموصوفين بالبخل أهل مرو، يقال: إن عادتهم إذا ترافقوا في سفر أن يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في خيط ويجمعون اللحم كله في قدر، ويمسك كل واحد منهم طرف خيطه، فإذا استوى اللحم جر كل منهم خيطه وأكل لحمه وتقاسما المرق.  وقيل لبخيل: من أشجع الناس. قال: من سمع وقع أضراس الناس على طعامه ولم تنشق مرارته  - **وقيل لبعضهم**: أما يكسوك محمد بن يحيى؟ فقال: والله لو كان له بيت مملوء إبرًا، وجاء يعقوب ومعه الأنبياء شفعاء، والملائكة ضمناء، يستعير منه إبرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دُبُر، ما أعاره إياها، فكيف يكسوني؟ وقد نظم ذلك من قال:   |  | | --- | |  |   لو أنّ دارك أنبتت لك واحتشت ... إبراً يضيق بها فناء المنزلِ  وأتاك يوسف يستعيرك إبرة ... ليخيط قَدَّ قميصه لم تفعلِ   - وكان المتنبي بخيلاً جداً مدحه إنسان بقصيدة، فقال له: كم أمّلت منّا على مدحك؟ قال: عشرة دنانير. قال له: والله لو ندفت قطن الأرض بقوس السماء على جباه الملائكة ما دفعت لك دانقًا.   * **وقال دعبل:** كنا عند سهل بن هارون، فلم نبرح حتى كاد يموت من الجوع، فقال: ويلك يا غلام آتنا غداءنا، فأتى بقصعة فيها ديك مطبوخ تحته ثريد قليل فتأمل الديك فرآه بغير رأس، فقال لغلامه: وأين الرأس؟   فقال: رميته، فقال: والله إني لأكره من يرمي برجله، فكيف برأسه؟  ويحك أما علمت أن الرأس رئيس الأعضاء ومنه يصيح الديك ولولا صوته ما أريد،  وفيه فَرْقُه الذي يُتَبَرَّكُ به وعينه التي يضرب بها المثل، فيقال: شراب كعين الديك،  ودماغه عجيب لوجع الكلية،  ولم نر عظمًا أهش تحت الأسنان من عظم رأسه، وهبك ظننت أني لا آكله، أما قلت عنده من يأكله. انظر في أي مكان رميته فأتني به.  فقال: والله لا أدري أين رميته،  فقال: ولكني أنا أعرف أين رميته. رميته في بطنك، الله حسبك. ([[32]](#footnote-32))     * **وعن خاقان بن صبح قال**:   دخلت على رجل من أهل خراسان ليلاً فأتانا بمسرجة فيها فتيلة في غاية الرقة، وقد علق فيها عوداً بخيط، فقلت له: ما بال هذا العود مربوطاً. قال: قد شرب الدهن وإذا ضاع ولم نحفظه احتجنا إلى غيره، فلا نجد إلا عوداً عطشاناً، ونخشى أن يشرب الدهن.  قال: فبينما أنا أتعجب وأسأل الله العافية إذ دخل علينا شيخ من أهل مرو، فنظر إلى العود، وقال: لقد فررت من شيء ووقعت فيما هو شر منه، أما علمت أن الريح والشمس يأخذان من سائر الأشياء وينشفان هذا العود، لم لا اتخذت مكان هذا العود إبرة من حديد، فإن الحديد أملس وهو مع ذلك غير نشاف، والعود أيضًا ربما يتعلق به شعرة من قطن الفتيلة فينقصها.   |  | | --- | | فقال له الرجل الخراساني: أرشدك الله، ونفع بك، فلقد كنت في ذلك من المسرفين. ([[33]](#footnote-33))   **- وقال الهيثم ابن علي**:  نزل على أبي حفصة الشاعر رجل من اليمامة، فأخلى له المنزل ثم هرب مخافة أن يلزمه قراه في هذه الليلة فخرج الضيف واشترى ما احتاج إليه، ثم رجع وكتب إليه |   : يا أيّها الخارجُ من بيته ... وهاربًا من شِدّة الخوفِ  ضيفُك قد جاء بِزَادٍ لَهُ ... فارْجِعْ وكُنْ ضيفًا على الضيفِ  - واشترى رجل من البخلاء داراً وانتقل إليها، فوقف ببابه سائل فقال له: فتح الله عليك. ثم وقف ثان، فقال له مثل ذلك، ثم وقف ثالث، فقال له مثل ذلك، ثم التفت إلى ابنته، فقال لها: ما أكثر السؤال في هذا المكان.  قالت يا أبت ما دمت مستمسكاً لهم بهذه الكلمة فما تبال كثروا أم قلوا ([[34]](#footnote-34)).  - **قال ابن حسان:**  كان عندنا رجل مقل، وكان له أخ مكثر وكان مفرط البخل، شديد النفح فقال له يوماً أخوه: ويحك! أنا فقير معيل، وأنت غني خفيف الظهر، لا تعينني على الزمان، ولا تواسيني ببعض مالك، و لا تتفرج لي عن شيء! و الله ما رأيت قط ولا سمعت أبخل منك!  قال: ويحك! ليس الأمر كما تظن، ولا المال كما تحسب، ولا أنا كما تقول في البخل ولا في اليسر والله لو ملكت ألف ألف درهم، لوهبت لك خمسمائة ألف درهم. يا هؤلاء... رجل يهب في ضربة واحدة خمسمائة الف درهم يقال له بخيل! ([[35]](#footnote-35))   * وكان خالد بن يزيد - مولى المهالبة - ينزل في شق بني تميم فلم يعرفوه. فوقف عليه ذات يوم سائل، وهو في مجلس من مجالسهم. فأدخل يده في الكيس ليخرج فلسًا، وفلوس البصرة كبار. فغلط بدرهم بغلي. فلم يفطن، حتى وضعه في يد السائل.   فلما فطن استردّه وأعطاه الفلس. فقيل له: هذا لا نظنه يحل. وهو قبيح!  قال: قبيح عند مَنْ؟ إني لم أجمع هذا المال بعقولكم، فأفرقه بعقولكم!  ليس هذا من مساكين الدراهم. هذا من مساكين الفلوس   * **قال رجل لبعض البخلاء**:   لم لا تدعوني إلى طعامك؟ قال: لأنك جيد المضغ سريع البلع، إذا أكلت لقمةً هيّأت أخرى، قال: يا أخي أتريد إذا أكلت عندك أن أصلي ركعتين بين كل لقمتين؟   * وقال آخر لبخيل: لم لا تدعوني إلى طعامك؟ قال: لأنك تُعَلِّق، وتُشَدِّق، وتُحَدِّق، أي تحمل واحدة في يدك، وأخرى في شدقك، وتنظر إلى الأخرى بعينك. * **وقال بعض البخلاء:** أنا لا آكل إلا نصف الليل، قيل له: ولم؟ قال يبرد الماء، وينقمع الذباب، وآمن فجأة الداخل، وصرخة السائل. * وطبخ بعض البخلاء قِدراً، وجلس يأكل مع زوجته فقال: ما أطيب هذا الطعام! لولا كثرة الزحام  فقالت: وأي زحام وما ثم إلا أنا وأنت؟!  قال: كنت أحب أن أكون أنا والقدر. * وقال بعض البخلاء لغلامه: هات الطعام، ثم أغلق الباب، فقال: يا مولاي، ليس هذا بحزم، وإنما أغلق الباب، ثم أُقَدِّم الطعام، فقال له: أنت حرٌ لوجه الله.    - وعزم بعض إخوان أشعب عليه ليأكل عنده، فقال: إني أخاف من ثقيل يأكل معنا فينغص لذتنا.  فقال: ليس عندي إلا ما تحب، فمضى معه فبينما هما يأكلان، إذا بالباب يطرق. فقال أشعب: ما أرانا إلا صرنا لما نكره، فقال صاحب المنزل: إنه صديق لي، وفيه عشر خصال، إن كرهت منها واحدة لم آذن له، فقال أشعب: هات، قال: أولها، أنه لا يأكل ولا يشرب، فقال: التسع لك ودعه يدخل، فقد أمنا منه ما نخافه.  قال الطبيب للبخيل: خذ من هذا الدواء أربع ملاعق كل يوم. فرد البخيل: لكن يا دكتور ليس عندي إلا ملعقتين فقط!!   - تراهن بخيلان على من يبقى تحت الماء أكثر من الآخر يدعوه للعشاء...  فلم يخرج أحد منهما حتى الآن.   - انزلقت سيارة تاكسي على منحدر شديد فصاح السائق برعب: لا أستطيع إيقاف السيارة.  الراكب البخيل: أوقف العداد بسرعة.   * أعطت امرأة بخيلة ابنها ريالاً وقالت له: اذهب واشتر خبزاً... لكن يا ويلك اذا ضاع الريال منك. و في الطريق للمخبز شاهد الولد سياره تصدم أباه ... فذهب مسرعاً إلى أمه البخيلة وقال لها: أمي أمي .. أبي صدمته سيارة!!   فقالت: وي .. ظننت أن الريال قد ضاع منك.  - ألقى مجموعة من البخلاء أنفسهم في البحر عندما وجدوا لوحة كتب عليها (منطقة قروش).  - البخيل (حزينًا): انكسرت سنة مشطي. الزميل : يمكنك استخدام المشط دون هذه السنة. البخيل : لقد كانت السنة الأخيرة !!!  **نكات البخلاء**   * امرأه بخيله قالت لولدها يامحمد اذهب فاشتري ثلاثه أرغفة ، رغيف واحد لي وواحد لوالدك وواحد لك ، وبعد ما ذهب الولد لشراء الرغيف برزت الام من البلوكونه وقالت : يا محمد ارجع الرغيف الثالث أبوك مات. * بخيل يوم مات لقوا وصيته ( انا متسبح لا تغسلوني )   - أخذ الرجل ولده الى البقالة، أخذ الولد بسكوت وشوكلاته قال يا أبي أحبه ، قال الاب : قبله وارجعه.   * كان أحد البخلاء على فراش الموت وأخذ يسأل عن أبنائه ، أين محمد ؟ قال محمد: نعم يا أبي ... وأين محمود ؟ رد محمود باكيا، أنا هنا يا أبي... الأب: ما هذا أنتم الاثنان هنا، إذا من يقف في المصنع ؟! * اشترى رجل بخيل ثلاث برتقالات، قطع الأولى فوجدها متعفنة فرماها، قطع الثانية فوجدها متعفنة فرماها، فأطفأ النور وقطع الثالثة وأكلها. * قال الطبيب للبخيل: خذ من هذا الدواء أربع ملاعق كل يوم. فرد البخيل: لكن يا دكتور لا يوجد عندي إلا ملعقتين فقط! فما العمل ؟ * البخيل: حظي سيئ!! الصديق : ولماذا ؟ البخيل: لأن الصيدلية التي بجوارنا أعلنت عن تخفيضات وليس فينا أحد مريض. * تراهن بخيلان على من يبقى تحت الماء أكثر من الآخر يدعوه للعشاء... فلم يخرج أحد منهما إلى الآن * بخيل سقط في حفرة فتجمع عليه الناس ليساعدوه... المهم انه في الاخير ما كان راضي انه يطلع فجاءهم واحد وسألهم عن هذا الشخص البخيل، قالوا له احنا قاعدين نقوله اعطنا يدك اعطنا يدك وهو رافض. قال بسيطه... خذ ايدي... فطلع البخيل. * **ابن الجصاص** |
| عرف التراث الإسلامي والعربي العديد من الشخصيات الفكاهية التي أصبحت نوادرها ملح هذا التراث، وانتقلت إلى الذاكرة الشعبية، فصارت رموزاً للابتسامة، وتنوعت أنماطها بين الغفلة والدهاء وسرعة البديهة، ومن بين تلك الشخصيات اشتهر جحا، وأشعب، وأبي دلامة، وأبي العيناء، وغيرهم.  واليوم نتوقف مع شخصية نادرة جمعت بين الغفلة والدهاء في آن واحد، وهي رغم تفردها بطرائف مضحكة إلا أنها لم تأخذ نصيبها في الشهرة الشعبية، وهي شخصية (ابن الجصاص)، والتي تتميز بأنها شخصية تاريخية حقيقية كان لها وجودها، ومكانتها في الزمن الذي عاشته.     * **شخصيتان مختلفتان**   ونبدأ أولاً بالتعريف به، فنقول أنه كما عرف به أحد المؤرخين: (الصدر الرئيس ذو الأموال أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الجصاص البغدادي الجوهري التاجر الصفار.  وقد عاش في مصر في زمن الدولة الطولونية ثم انتقل إلى بغداد، وكان تاجراً مهماً حتى قال ابن طولون: (لا يباع لنا شيء إلا على يد ابن الجصاص)، وبلغ من ثروته أن أحدهم حكى، فقال: دخلت دار ابن الجصاص، والقباني بين يديه يقبن سبائك الذهب (أي يحولن الذهب إلى سبائك من كثرته لديه).  ويجدر بنا تنبيه القارئ إلى شخصية أخرى تعرف بابن الجصاص أيضاً، وعاشت في زمن لاحق بقليل للشخصية الأولى، ولكنها على النقيض كانت شخصية رصينة تركت من العلم النافع الكثير، ونعني شخصية (أبي بكر أحمد بن على الرازى الجصاص) نسبة إلى العمل بالجص، وكان قد ولد سنة 305هـ في الري (قرب طهران حالياً)، ومكث بها حتى سن العشرين حيث رحل إلى بغداد، وحاز مكانة بين علماء الأمة عموماً, وعلماء الحنفية خصوصاً، وانتهت إليه رياسة المذهب الحنفي ببغداد.  وله كتب كثيرة أشهرها كتبه في (أحكام القرآن)، و(أصول الفقه)، وتوفى يوم الأحد 7 ذي الحجة سنة 370هـ.  ولذا يجب التفريق هنا بين ابن الجصاص المغفل، وابن الجصاص العالم، وحديثنا اليوم سيكون عن المغفل، وطرائفه المضحكة في تراثنا الأدبي.     * **من نوادره**   من طرائف ابن الجصاص أنه حج في بعض السنين، فلما بات بالمزدلفة في ليلة عيد الأضحى نظر إلى القمر، وقال: (لا إله إلا الله.. حججت قبل هذه الحجة، وبت ها هنا، وكان القمر أيضا في هذا الموضع نفسه, وهذا اتفاق عجيب)!!  ونظر يوما في المرآة، فقال: (اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه, وسودها يوم تسود وجوه).  ودعا ابن الجصاص يوماَ، فقال: (حسبي الله، وأنبياؤه، وملائكته.. اللهم أعد من بركة دعائنا على أهل القصور في قصورهم، وعلى أهل الكنائس في كنائسهم)، وكان يسبح كل يوم، فيقول: (نعوذ بالله من نعمه، ونتوب إليه من إحسانه، ونستقيله من عافيته، ونسأله عوائق الأمور.. حسبي الله، وأنبياؤه، والثغور، والكنائس.. سبحان الله قبل الله.. سبحان الله بعد الله).  وحكي عنه أنه كان يوماً يأكل مع الوزير، فلما فرغ من الأكل قال: (الحمد لله الذي لا يحلف بأعظم منه).  ونظر يوماً في المصحف، وجعل يقول: (رخيص، والله، وهذا من فضل ربي.. آكل وأتمتع بدرهم، وإذا في المصحف (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا)، فصحّف كلمة (ذرهم)، وظن أنها (درهم)  كما أنه نظر يوما آخر في المرآة، فقال لرجل حاضر عنده: ترى لحيتي قد طالت؟  فقال له الحاضر: المرآة في يدك!  فقال: صدقت، ولكن الشاهد يرى ما يرى الغائب!  وأهدى إلى العباس بن الأحنف الوزير نبقاً، وكتب إليه: (تفيلت أن تبقى \* فأهديتك النبقا(  يقصد (تفاءلت)، فكتب إليه الوزير في جوابه: ما تفيلت يا أبا عبد الله، ولكن تبقرت.  وأتاه غلامه يوماً بفرخ، فقال: أنظروا إلى هذا الفرخ.. ما أشبهه بأمه.  ثم قال: أمه.. ذكر أم أنثى؟  ودخل يوماً بستاناً فثارت به المرارة، فطلب بصلاً بخل ليطفئ المرارة، ولم يكن عند البستاني خل، فقال له: لم لم تزرع لنا بصلاً بخل؟  وقال يوماً: ينبغي للإنسان أن يصير إلى المقابر ليغتاظ.. أراد أن يقول:(يسير ليتعظ).  وقال يوماً: كان الفأر يؤذينا في سقوفنا، فوصف لي إنسان دواء، فما سمعت لهم حسوه، وأراد أن يقول (حساً).  وذكر أمامه رجل، فقال: أخبرتني أمه أنه ولد أبوه، وله ثمانون سنة.  ودخل يوماً على مريض، فجلس عنده، فشكا إليه الكتف، فقال: والله ما أغفل من وجع كتفي هذين، وضرب بيديه على ركبتيه.  وكان ابن الجصاص مع ابن الفرات الوزير الخاقاني في مركب، وبيده بطيخة كافور، فبصق في وجه الوزير، وألقى الكافورة في دجلة ثم أفاق، واعتذر، وقال: إنما أردت أن أبصق في وجهك، وألقيها في الماء، فغلطت.  فقال: كان فعلت يا جاهل.  فغلط في الفعل، وأخطأ في الاعتذار.  وكسر يوما بين يديه لوز، فطفرت لوزة, فقال: (لا إله إلا الله.. كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم).  ودخل يوما على ابن الفرات الوزير، فقال: يا سيدي عندنا في الحويرة (تصغير الحارة) كلاب لا يتركونا ننام من الصياح.  فقال الوزير: أحسبهم جراء.  فقال: أيها الوزير.. لا تظن ذلك.. كل كلب مثلى، ومثلك.  وأراد مرة أن يدنو من بعض جواريه، فتمنعت عليه, فقال: أعطى عهدا لله لا أقربك إلى سنة لا أنا، ولا أحد من جهتي.  وقال مرة: قد جرّبت يدي لو غسلتها ألف مرة.. ما تنظف أو أغسلها مرتين.  وماتت أم أبى إسحاق الزجاج, فاجتمع الناس عنده للعزاء، وفيهم الرؤساء والكتاب, فأقبل الجصاص، وهو يضحك، ويقول: يا أبا إسحاق.. والله سرني هذا.  فدهش أبو إسحاق، والناس، وقال بعضهم: يا هذا.. كيف سرك غمه، وغمنا؟  قال: بلغني أنه هو الذي مات, فلما صح عندي أنها أمه سرني ذلك.  فضحك الناس.  وبنى ابنه دارا، وأتقنها ثم أدخل أباه ليراها، وقال له: أنظر يا أبه.. هل فيها عيب؟  فطاف أبن الجصاص بها، ودخل المستراح (أي الحمام)، واستحسنه، ولكنه قال: فيه عيب, وهو أن بابه ضيق لا تدخل منه المائدة.  ودخل أبو الحسين، وكان كاتبا لابن الجصاص عليه، فوجده يبكى بكاء شديداً, ويقول: وا انقصام ظهراه, وا هلاكاه.  فقلت: ما للشريف لا أبكى الله عينه؟  فقال: ماتت الكبيرة – يريد أمه – وكان باراً بها.  فقلت: ماتت؟  قال: نعم!  فشققت جيبي، وأظهرت من الجزع ما يجب لمثلى ثم إني أنكرت الحال إذ لم أجد لذلك دليلاًً.. لا أحد يعزيه, ولا في الدار حركة, فبقيت حائرا حتى أتت الخادمة, فقالت: الكبيرة تقرئك السلام, وتقول لك: إيش تأكل اليوم؟  قال: قولي لها, ومتى أكلت قط بغير شهوتك؟  فقلت له: يا سيدي, والكبيرة في الحياة؟  فقال: وإيش.. تظن أنها ماتت من حق؟.. إنما رأيت البارحة في المنام كأنها راكبة على حمار مصري تسقيه من النيل, فذكرت قول الشاعر:  لقد ذهب الحمار بأم عمرو فلا رجعت، ولا رجع الحمار!  وقال أبو الحسين كاتبه: أتيتَ إليه يوماً، وقد ماتت والدتي، فعرفته، فبكى، وقال: ماتت كبيرتي ومربيتي – وكان أكبر منها بأربعين سنة.  ثم قال لغلامه: قم، فجئني بعشرين ديناراً، فأتاه بها.  فقال: خذها، فاشتر بعشرة دنانير كفناً, وتصدق بخمسة دنانير على قبرها, وأقبل يصرف الخمسة الباقية فيما يحتاج إليه من تجهيزها.  فاستحيت منه, وقلت: يا سيدي.. ابعث خلف فلانة جارة لنا تغسلها.  قال: يا أبا الحسين.. ما تدع عقلك في فرح، ولا حزن.. كأن حرمك ما هي حرمي!.. كيف يدخل عليها من لا نعرفه.. لا والله.. ما يغسلها إلا فلان!  فقلت: وكيف يغسل رجل امرأة؟  قال: وأمك امرأة؟, والله لقد نسيت!!    **سبب ثرائه**  ورغم ذلك كان ابن الجصاص ذكياً في أمور المال والتجارة، ويروي هو عنه نفسه: كنت يوما في الدهليز، فخرجت قهرمانة معها مائة حبة جوهر تساوي الحبة ألف دينار، فقالت: نريد أن تخرط هذا الحب حتى يصغر، فأخذته منها مسرعاً، وجمعت سائر نهاري من الحب بمائة ألف درهم الواحدة بألف، وأتيت به القهرمانة، وقلت: قد خرطنا هذا.  فربح فيه - في يوم - بضعة وتسعين ألف دينار.  وبدأت علاقة ابن الجصاص بخمارويه بن أحمد بن طولون صاحب مصر بحادثة أن خمارويه كان يشرب أربعين رطلاً من نبيذ مصر المعروف بالشيروي.  ومن يشرب منه رطلاً يقدر أن يشرب من غيره أرطالاً، وكان لا يصبر معه أحد من ندماءه، ويسكرون قبله، فيصعب عليه، ويبقى وحده، فكان يتطلب المجيدين للشرب.  فوصف له ابن الجصاص، وهو إذ ذاك يتجر في الجوهر، فاستدعاه، فأدخل إليه، فحين مثل بين يديه قبل الأرض، فاستظرف خمارويه حسن أدبه.  وقال: أبو من?  قال: عبد الأمير الحسين.  فقال: هذه اثنتان.  فواكله، وشاربه، قدحاً، وقدحاً حتى سكر خمارويه ثم شرب بعده رطلاً.  فبلغ ذلك خمارويه من غد، فأدخله، وأجازه جائزة عظيمة.  وقال: ما صناعتك?  فقال: الجوهر.  فقال: لا يبتاع لنا شيء إلا على يده، وكان مشغوفاً به، فكسب فيه الأموال.  وحصل يأكل معه، ويشاربه إذا أراد الشرب، فينام ندماؤه كلهم غيره، فولد ذلك له أنساً تاماً به، فكان يخرج إليه على النبيذ بأسراره، ويحادثه، ويأنس به، ورد إليه أمر داره، والإشراف على جميع نفقاته. ([[36]](#footnote-36))  ولما تزوج الخليفة العباسي المعتضد بالله بقطر الندى بنت خمارويه أرسلها أبوها مع ابن الجصاص في جهاز عظيم لم ير مثله، ولا يسمع به‏، وتحف، وجواهر تتجاوز الوصف، ولما دخل إلى خمارويه ابن الجصاص يودعه قال له خمارويه‏:‏ هل بقي بيني وبينك حساب.  قال‏:‏ لا.  فقال خمارويه‏:‏ انظر حسناً.  فقال‏:‏ كسر بقي من الجهاز.  فقال خمارويه‏:‏ أحضروه، فأخرج ربع طومار فيه ثبت ذكر نفقة الجهاز، فإذا فيه أربعمائة ألف دينار، فوهبها له خمارويه‏.  وفي الطريق نصح ابن الجصاص العروس قطر الندى، وقال لها: هذا شيء كثير، والأوقات تتغير، فلو أودعت عندي بعض هذه الجواهر تكن ذخيرة لك.  فقالت: نعم يا عم.  وأودعته نفائس ثمينة، فاتفق أنها أدخلت على المعتضد، وكرمت عليه، وحملت منه ثم ماتت في النفاس بغتة، وبقيت وديعتها عند ابن الجصاص دون أن يعلم أحد، ويبدو أنه استولى عليها.    **مصادرة أمواله**  وزادت أموال ابن الجصاص، ونظر إليه الحاسدون، فلما كان في سنة 302هـ (914م) قبض عليه الخليفة العباسي المقتدر بالله، وكبست داره، وأخذوا منه من الذهب والجوهر ما قوّم بأربعة ملايين دينار.  وقال ابن الجوزي في كتابه (المنتظم): أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار عيناً، وورقاً (أي فضة)، وآنية، وخيلاً، وقماشاً، فقيل: كان جل ماله من بنت خمارويه.  وذكر بعض الرواة أنهم حضروا مصادرة ابن الجصاص، فكان المصادر منه ستة آلاف ألف دينار سوى ما أخذ من داره، وبعدما بقي له.  وبعد مصادرته خشي ابن الجصاص الفقر رغم كثرة ما بقي له، فحدث جعفر بن ورقاء الأمير قال: اجتزت بابن الجصاص - وكان مصاهري -، فرأيته على حوش داره حافياً حاسراً يعدو كالمجنون، فلما رآني استحيى، فقلت: ما لك؟  قال: يحق لي.. لقد أخذوا مني مالاً عظيماً.  فقلت: ما بقي يكفيك، وإنما يقلق هذا القلق من يخاف الحاجة، فاصبر حتى أبين لك غناك.  قال: هات.  قلت: أليس دارك هذه بآلتها، وفرشها لك؟، وعقارك بالكرخ، وضياعك؟  قال : بلى.  فما زلت أحاسبه حتى بلغ قيمة ما عنده سبعمائة ألف دينار.  ثم قلت: وأصدقني عما سلم لك، فحسبناه، فإذا هو بثلاثمائة ألف دينار.  فمن له ألف ألف دينار ببغداد؟!.. هذا وجاهك قائم، فلم تغتم؟  فسجد لله، وحمده، وبكى، وقال: أنقذني الله بك.. ما عزاني أحد بأنفع من تعزيتك.. ما أكلت شيئا منذ ثلاث ليال، فأقم عندي لنأكل، ونتحدث، فأقمت عنده يومين. ([[37]](#footnote-37))  هذا، وقد أسن ابن الجصاص حتى توفي في شوال سنة 315هـ (ديسمبر 927م).  **الدفاع عن ذكائه:**  وبعد وفاته أراد المؤرخ التنوخي التقصي عن حقيقة حمق ابن الجصاص، فيقول: اجتمعت ببغداد سنة 356هـ مع ولده أبي علي بن أبي عبد الله بن الجصاص، فرأيته شيخاً حسناً طيب المحاضرة، فسألته عن الحكايات التي تنسب إلى أبيه من أن الإمام قرأ (ولا الضالين)، فقال : إي لعمري بدلا من آمين، وأنه أراد أن يقبل رأس الوزير، فقال: إن فيه دهناً، فقال: أقبله، ولو كان فيه (خرا).  وأنه وصف مصحفا عتيقا، فقال: هو كسروي (أي من زمن كسرى قبل الإسلام!!).  فقال الابن: غالبه كذب.. كان من أدهى الناس، ولكن كان يفعل ذلك بحضرة الوزير، وكان يحب أن يصور نفسه بالبلاهة ليأمنه الوزراء لكثرة خلوته بالخلفاء، فأنا أحدثك بحديث:  حدثني أبي: (أن ابن الفرات لما وزر قصدني قصدا قبيحا كان في نفسه عليّ، وبالغ، وكان عندي ذلك الوقت سبعة آلاف ألف دينار عينا وجوهرا، ففكرت، فوقع لي الرأي في السحر، فمضيت إلى داره، فدققت، فقال البوابون: ما ذا وقت وصول إليه؟  فقلت: عرفوا الحجاب أني جئت لمهم، فعرفوهم.  فنبه الوزير، ودخلت، وحول سريره خمسون نفسا حفظة، وهو مرتاع، فرفعني، وقال: ما الأمر؟  قلت : خير.. هو أمر يخصني.  فسكن، وصرف من حوله، فقلت : إنك قصدتني وشرعت يا هذا تؤذيني، وتتفرغ لي، وتعمل في هلاكي، ولعمري لقد أسأت في خدمتك، وقد جهدت في استصلاحك، فلم يغن، وليس شيء أضعف من الهر، وإذا عاث في دكان الفامي، فظفر به، ولزه وثب، وخمش، فإن صلحت لي، وإلا - والله - لأقصدن الخليفة، وأحمل إليه ألفي ألف دينار، وأقول: سلّم ابن الفرات إلى فلان، وأعطه الوزارة، فيفعل، ويعذبك، ويأخذ منك في قدرها، ويعظم قدري بعزلي وزيراً، وإقامتي وزيراً.  فقال: يا عدو الله، وتستحل هذا؟  قلت: أنت أحوجتني، وإلا فاحلف لي الساعة على إنصافي.  وأخذ دواة، وعملنا نسخة اليمين، وحلفته أولاً ثم قال: يا أبا عبد الله.. لقد عظمت في نفسي.. ما كان المقتدر عنده فرق بين كفاءتي، وبين أصغر كتابي مع الذهب، فاكتم ما جرى.  ثم قال: تعال غدا، فسترى ما أعاملك به.  وبعد هذه الحكاية قال ابنه للتنوخي: أفهذا فعل من يحكى عنه تلك الحكايات؟  وقال التنوخي أيضاً: حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن مكرم قال: حدثني بعض شيوخنا قال: كنا بحضرة أبي عمرو القاضي، فجرى ذكر ابن الجصاص، وغفلته، فقال أبو عمرو: معاذ الله ما هو كما يقال عنه، ولقد كنت عنده منذ أيام، وفي صحن داره سرادق مضروب، فجلسنا بالقرب منه نتحدث، فإذا بصرير نعل من خلف السرادق، فقال: يا غلام جئني بصاحب هذا النعل، فأخرجت إليه جارية سوداء، فقال: ما كنت تصنعين ها هنا؟  قالت: جئت إلى الخادم أعرفه أني قد فرغت من الطبيخ، وأستأذن في تقديمه.  فقال: انصرفي لشأنك.  فعلمت أنه أراد يعرفني بذلك الوطء إنه وطء جارية سوداء مبتذلة، وأنها ليست من حرمه، فهل يكون هذا من التغفيل.  وذكر التنوخي أيضاً قال: حدثني أبو القاسم الجهني قال: كنت بحضرة أبي الحسن بن الفرات، وابن الجصاص حاضر، فذكروا ما يعتقده الناس لأولادهم، فقال ابن الفرات: ما أجل ما يعتقده الناس لأعقابهم؟  فقال من حضر: الضياع، وقال بعضهم: العقار، وقال بعضهم: العقار الصامت. وقال بعضهم: الجوهر الخفيف الثمين، فإن بني أمية سئلوا أي الأموال كانت أنفع لكم في نكبتكم؟، فقالوا: الجوهر الخفيف المثمن كنا نبيعه، فلا نطالب بمعرفته، والواحدة منه أخف من ثمنها.  وابن الجصاص ساكت، فقال به ابن الفرات: ما تقول أنت يا عبد الله؟  فقال: أجل ما يعتقده الناس لأولادهم الضياع، والإخوان، فإنهم إن اعتقدوا لهم ضياعاً أو عقاراً أو صامتاً من غير إخوان ضاع ذلك، وأحدث الوزير بحديث جرى منذ مديدة يعلم منه صدق قولي.  فقال له ابن الفرات: ما هو؟  فقال: الناس يعرفون أن أبا الحسن كان رجلاً مشتهراً بالجوهر يعتقده لنفسه، وأولاده، وجواريه، فكنت جالساً يوماً في داري، فجاءني بوابي، فقال: بالباب امرأة تستأذن، فأذنت لها، فدخلت، فقالت لي: تخلي لي مجلسك، فأخليته، فقالت لي: أنا فلانة جارية أبي الحسن، فعرفتها، وبكيت لما شاهدتها عليه، ودعوت غلماني ليحضروا لي شيئاً أغيّر به حالها.  فقالت: لا تدع أحداً، فإني لم أضنك دعوتهم لتغير حالي، وأنا في غنية وكفاية، ولم أقصدك لذلك، ولكن لحاجة هي أهم من هذا.  فقلت: ما هي؟  فقالت: تعلم أن أبا الحسن لم يكن يعتقد لنا إلا الجوهر، فلما جرى، وتشتتنا، وزال عنا ما كنا فيه كان عندي جوهر قد سلمه إلي، ووهبه لي، ولابنته مني فلانة، وهي معي ها هنا، فخشيت أن أظهره بمصر، فيؤخذ مني، فتجهزت للخروج، وخرجت متخفية، وابنتي معي، فسلم الله تعالى، ووصلنا هذا البلد، وجميع مالنا سالم.  فأخرجت من الجوهر شيئاً قيمته خمسة آلاف دينار، وسرت به إلى السوق، فبلغ ألفي دينار، فقلت: هاتوا.  فلما أحضروا المال قالوا: أين صاحب المتاع؟  قلت: أنا هي.  قالوا: ليس محلك أن يكون هذا لك، وأنت لصة، فعلقوا بي ليحملوني إلى صاحب الشرطة، فخشيت أن أقع، فأعرف، فيؤخذ الجوهر، وأطالب أنا بمال، فرشوت القوم دنانير كانت معي، وتركت الجوهر عليهم، وأقبلت، فما نمت ليلتي غماً مما جرى علي من خشية الفقر، فلم أدر ما أفعل، فذكرت ما بيننا وبينك، فجئتك، والذي أريد منك جاهك، وبذله لي حتى تخلص لي حقي، وما أخذ مني، وتبيع الباقي، وتخلص لي ثمنه، وتشتري لي ولابنتي به عقاراً نقتات من غلته.  فقلت: من أخذ منك الجوهر؟  قالت: فلان.  فأنفذت إليه، فاستخليت به، وقلت: هذه امرأة من داري، وإنما أنفذت المتاع لأعرف قيمته، ولئلا يراني الناس أبيع شيئاً بدون قيمته، فلم تعرضتم لها؟  فقالوا: ما علمنا ذلك، ورسمنا كما تعلم لا نبيع شيئاً إلا بمعرفة، ولما طالبناها بذلك اضطربت، فخشينا أن تكون لصة.  فقلت له: أريد الجوهر الساعة.  فجاء به، فلما رأيته عرفته، وكنت أنا اشتريته لأبي الحسن بخمسة آلاف دينار، فأخذته منه، وصرفته، وأقامت المرأة في داري، وتلطفت لها في بيع الجوهر بأوفى ثمن، فخصها منه أكثر من خمسة آلاف دينار، فابتعت لها بذلك ضياعاً، ومسكناً، فهي تعيش في ذلك وولدها إلى الآن.  فنظرت فإذا الجوهر لما كان معها بلا صديق حجر بل كان سبباً لمكروه، ولما وجدت صديقاً يعينها حصل لها منه هذا المال الحلال، فالصديق أفضل من العقد.  فقال ابن الفرات: أجدت يا أبا عبد الله. ([[38]](#footnote-38)) |

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الْكِتَابَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ.صحيح البخاري   
 وَيُظْهر عيبَ المرء في الناس بخلُه... وتستره عنهم جميعا سخاؤه   
 تَغَطَّ بأثواب السخاء فإنني... أرى كل عيب والسخاء غطاؤه ([[39]](#footnote-39))

قال الأصمعي: كنت عند رجل من ألأم الناس وأبخلهم ، وكان عنده لبن كثير، فسمع به رجل ظريف ، فقال: لأن أموت أو أشرب من لبنه . فأقبل مع صاحب له حتى إذا كان بباب صاحب اللبن، تغاشى وتماوت، فقعد صاحبه عند رأسه يسترجع، فخرج إليه صاحب اللبن، فقال: ما باله يا سيدي؟ قال: هذا سيد بني تميم، أتاه أمر الله ها هنا، وكان قال لي: اسقني لبناً. قال صاحب اللبن: هذا هين موجود، ائتني يا غلام بعلبة من لبن. فأتاه بها. فأسند صاحبه إلى صدره وسقاه، حتى أتى عليها، ثم تجشأ. فقال صاحبه لصاحب اللبن: أترى هذه الجشأة راحة الموت؟ قال: أماتك الله وإياه وفطن بأنه خدعة. ([[40]](#footnote-40))

وقال الجاحظ للحزامي: أترضى أن يقال لك بخيل؟ قال: لا أعدمني الله هذا الاسم ، لان يقال لي بخيل إلا وأنا ذو مال، فسلم لي المال وسمني بأي اسم شئت . قلت: ولا يقال لك سخي إلا وأنت ذو مال، فقد جمع الله لاسم السخاء المال والحمد، وجمع لاسم البخل المال والذم.

قال: بينهما فرقٌ عجيب وبون بعيد، إن في قولهم بخيل سبباً لمكث المال في ملكي ،

وفي قولهم سخي سبباً لخروج المال عن ملكي، واسم البخيل فيه حزم، واسم السخي فيه تضييع وحمد، والمال ناض نافع وكرم لأهله، والحمد ريح وسخرية وسمعة ، وما أقل غناء الحمد عنه إذا جاع بطنه ، وعرى ظهره، وضاع عياله، وشمت به عدوه. ([[41]](#footnote-41))

ووقع درهم بيد سليمان بن مزاحم، فجعل يقلبه ويقول: في شق: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وفي شق آخر: قل هو الله أحد، ما ينبغي لهذا أن يكون إلا تعويذاً ورقية. ورمى به في الصندوق.   
 وكان أبو عيسى بخيلاً، وكان إذا وقع الدرهم بيده طنه بظفره، وقال: يا درهم، كم من مدينة دخلتها، وأيد دوختها، فالآن استقر بك القرار، واطمأنت بك الدار. ثم رمى به في الصندوق.   
 وقال رجل لثمامة بن أشرس: إن لي إليك حاجةً. قال: وأنا لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك إلي؟ قال: لا أذكرها حتى تضمن قضاءها. قال: قد فعلت. قال: فإن حاجتي إليك ألا تسألني حاجة. فانصرف الرجل عنه .

* **قال يرزجمهر حكيم الفرس أنذاك**

:نصحني النصحاء والوعاظ فلم يعظني أحد مثل شيبي ولا نصحني مثل فكري .  
واستضأت بنور الشمس وضوء القمر فلم أجد أضوء من نور قلبي .وملكت الأحرار والعبيد ولم يملكني مثل هواي ،

وعاداني الأعداء فلم أجد أعدى من نفسي إذا جهلت ،

ووقعت في أبعد الأشياء فلم أجد أقسى وقعاً من لساني ،

ومشيت على الجمر ووطئت على الرمضاء فلم أرى ناراً أحر من غضبي وطالبني الطلاب فلم يدركني مثل إساءتي ،

ونظرت ما الداء القاتل ومن أين يأتي فوجدته من معصية الله ، والتمست الراحة فلم أجد أروح لها من تركها ما لايعنيها،

وركبت البحار ورأيت الأهوال فلم أرى هولاً مثل الوقوف على باب سلطان جائر.  
وعالجت السباع والضباع وعاشرتها وغلبتها فغلبني سيء الخلق ، وأكلت الطيب وشربت المسكر فلم أجد ألذ من العافية والأمن .  
وتوسطت الشياطين والجبال فلم أجزع إلا من الإنسان الحقود ،

وأكلت الصِبر وشربت المر فلم أجد أمر من العازة ،

وحملت الحديد ونقلت الصخر فلم أرى حملاً أثقل من الديْن

وطلبت الغنى من وجوهه فلم أرى أغنى من قناعة النفس ،

ورأيت الوحدة والغربة والوحشة فلم أرى أصعب من مقاسات جار السوء.  
وشيدت البنيان لأعـز به وأُذكر فلم أرى أعز شرفاً من إصطناع المعروف.  
وأخيراً طلبت أحسن الأشياء فلم أجد شيئاً أحسن من حسن الخُلق ([[42]](#footnote-42))

* **فصل : عليك أربعة شهود**

أخي الكريم :   
أين تذهب ؟؟ انتبه !! عليك شهود يراقبونك في أي مكان وفي أي زمان فأين تذهب ؟؟   
وأنت يا أختاه   
انتبهي واعلمي أن هناك شهودا يشهدون على أفعالك ويراقبون جميع تحركاتك فاحذري   
  
**فأما الشاهد الأول**   
فهو هذه الأرض التي نمشي عليها ونأكل عليها وننام عليها ونطيع الله عليها ومنا من يعصي الله عليها   
هذه الأرض لها يوم ستتحدث فيه وتتكلم فيه بما عملت عليها- يا عبد الله –   
سوف يأتي اليوم الذي تفضحك فيه وتكشف أسرارك   
ولعلك تقول ما هو الدليل على أن الأرض ستشهد يوم القيامة   
فأقول : يقول الله تعالى  **إذا زلزلت الأرض زلزالها \* وأخرجت الأرض أثقالها \* وقال الإنسان مالها \* يومئذ تحدث أخبارها**    
وقوله ( **يومئذ تحدث أخبارها**) فسرها النبي عليه الصلاة والسلام بقوله " أتدرون ما أخبارها " قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال " **فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمه بما عمل على ظهرها ، تقول : عملت كذا وكذا يوم كذا كذا ، فهذه أخبارها** " ([[43]](#footnote-43))

نعم يا أخي الكريم   
إي والله يا أختاه   
فيا ترى !!   
هل تذكر ذلك الشاب الذي يتجول بسيارته للذهاب إلى أمكان النساء لكي ينظر إليهن ويغمزهن هل تذكر شهادة الأرض عليه ؟   
وهل تذكر ذلك الذي يسافر لتلك البلاد لكي يعصي الله عليها ، ويقارف الفواحش والآثام هل تذكر أن الأرض سوف تفضحه وتخبر عن سيئاته وآثامه ؟   
أخي : أتذكر لما كنت في ذلك المكان الذي تيسرت لك فيه المعصية وبدأت في فعلها ,   
نعم ، إن الناس لم ينتبهوا لجريمتك ولم يشهدوا عليك ، ولكن الأرض التي فعلت تلك المعصية عليها سوف تشهد عليك ، نعم إنك غافل ، ولكن الأرض لا تغفل   
ويا ترى : تلك الفتاه التي تتجول في الأسواق وتبرز جمالها ولباسها وتريد من الناس إن ينضروا لها !!   
يا ترى : هل شعرت أن تلك الأرض سوف تخبر عنها وتكشف عن جرائمها وسيئاتها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟   
هل علمت تلك المرأة التي تركب مع السائق بلامحرم أن الأرض سوف تفضحها يوم العرض على الله؟ وهل تذكرت تلك المرأة التي تسافر بلا محرم أن الأرض سوف تكشف أسرارها يوم الوقوف بين يدي الله تعالى ؟   
  
**وأما الشاهد الثاني :-**   
فهم الملائكة الذين يكتبون علينا أعمالنا ويسجلون علينا سيئاتنا وحسناتنا   
قال تعالى **وإن عليكم لحافظين\* كراماً كاتبين\* يعلمون ما تفعلون**  
أيها الأخ الحبيب :-   
أتذكر في تلك الليلة لما كنت أمام جهاز التلفاز وكنت تنظر إلى ما تبثه القنوات من تلك الصور العارية ؟   
لعلك تذكرت ذلك الموقف ..هل كنت وحدك؟   
إنك لو علمت أن الملائكة قد كتبوا عليك تلك المعصية لما فعلت تلك المعصية.   
وهناك شاب آخر قد أخذ سماعة الهاتف ليعاكس الفتيات ...   
يا ترى !!   
هل علم بأن الملائكة الكاتبين قد سجلوا عليه سوء عمله؟   
وتلك الفتاه التي سمعت الأذان ولكنها تساهلت في أداء الصلاة حتى خرج وقتها   
ولم تصل تلك الصلاة ؛لأنها انشغلت بالمكالمة الهاتفية   
أو لعلها كانت تشاهد الأفلام والقنوات ....   
إنني أجزم أن تلك الفتاه غافلة عن شهادة الملائكة وأنهم يكتبون عليها أعمالها ،   
وأقول لأولئك المفسدين من العلمانيين والكتاب المنافقين ، إن ما تقولونه وتكتبونه سترونه في كتابكم يوم القيـامة ، لأن الملائـكة الكاتبين قد كتبوا أقوالكم وأعمالكم ، قال تعالى  **أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون** .   
وبعد تلك الكتابة من الملائكة ، يا ترى ماذا سيجري بعد ذلك ؟   
عندما تموت سيطوى كتابك   
ولكنك سوف تلتقي معه عندما تخرج من قبرك   
وسوف تعطى هذا الكتاب الذي كتبته عليك الملائكة في الدنيا   
وسوف يأمرك الله جـل وعلا بأن تقرأه عندما تقف بين يديه قال تعالى  **ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا \* اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا**   
إنها لحظة عجيبة ،   
إنها ساعة حرجة عندما يقف العبد حافياً عارياً أمام الجبار جل جلاله   
ومع العبد كتاب وهذا الكتاب هو ديوان الحسنات والسئيات   
فما هو شعورك يا من كان ليلة في السهر على القنوات ونهاره في النوم عن الصلوات ؟   
ما حالك يا عبد الله عندما ترى سيئاتك في ذلك الكتاب ؟   
ويا ليت الأمر ينتهي عند مجرد رؤيتك له بل تؤمر بقراءته ..   
فماذا ستقرأ وماذا ستجد ؟   
ماذا ستقرأ يا شارب الدخان؟   
ماذا ستقرأ يا من عق والديه؟   
ماذا ستقرأ يا من أهمل تربية أبناءه؟   
ماذا ستقرأ يا آكل الربا ؟   
قال تعالى **يوم ينظر المرء ما قدمت يداه**   
وأقول لتلك الفتاه التي غفلت عن ربها وأعرضت عن طاعة مولاها ماذا ستجدين في ذلك الكتاب الذي**لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الإ أحصاها**   
يا أختاه : ستقرأين أعمالك هناك فماذا ستقرأين ؟   
أما لباسك فحرام أما وقتك فضياع في الآثام .   
يا أختاه : الأمر خطير، فمتى ستحذرين؟   
أوصيك أن تحفظي هذه الآية:  **ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحداً.**   
  
**وأما الشاهد الثالث**   
فهي الجوارح التي هي من نعم الله علينا: اليدان والقدمان واللسان والعينان والأذنان بل وسائر الجلود...   
ستأتي يوم القيامة لتشهد عليك يا عبد الله وستشهد عليك يا أختاه...   
إنه مشهد لا مثيل له   
يقف العبد أمام ربه   
ويبدأ الحساب   
ثم تبدأ الجوارح لتكشف الأسرار ولتخبر بالفضائح والجرائم التي فعلتها في أيامك السابقة   
**اليوم نختم على أفواههم**وبعد ذلك ماذا يجري   
**وتكلمنا أيديهم .**وهل يقف الحد عند ذلك ؟   
لا بل **وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون**  
فيا حسرتاه ...   
عندما تنطق اليدان وتخبر عنك أيها الإنسان وتقول يا رب : بيده اشترى المجلات الماجنة   
بيده حرك " ريموت" القنوات الفضائية ، يارب بيده لمس المرأة الأجنبية   
ورفع السماعة لمعاكسات الفتيات   
يارب بيده شرب الدخان والشيشة والمخدرات   
بيده تعاطى الخمر والمسكرات،   
وتلك الفتاه ، تنطق يداها ، فما عساها تقول..!! يارب بيدها لبست العباءة الضيقة   
وبيدها وضعت المكياج والعطور لكي تمر بها أمام الرجال   
إنه يوم الفضائح   
وتتكلم القدمان: أنا للحرام ذهبت   
وعن الصلاة قعدت   
وإلى بلاد الحـرام مشيت....   
**يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية**   
وإن الأمر يزداد حرجاً وشدة عندما تنطق سائر الجلود  **حتى إذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارها وجلودهم بما كانوا يعملون**وكأني بذلك الشاب يقف متعجباً وهو يرى العين تشهد عليه بكل نظرة سيئة ، إنه متعجب وهو يسمع شهادة الأذنان بكل أغنية وفاحشة استمع إليها... وبعد ذلك يحصل الأمر الغريب   
يخاطب المرء جوارحه **وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا**  
لم يا عين تشهدين؟ !!   
لم يا سمع تشهد؟ !!   
لم يا قدم تتكلمين ؟ !!   
ولكن الجواب أعظم  **قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء**  
وينتهي ذلك المشهد العجيب...   
ولكن يا ترى !! ما حالك هناك ؟   
وهل ستكون ممن شهدت له الجوارح بالطاعات   
أم ستكون ممن تفضحه جوارحه أمام الله خالق الكائنات؟   
وأخيراً يا ترى هل بقي أحد يشهد علينا ؟   
نعم ، إنه الواحد الأحد رب الشهود ، إنه الواحد المعبود،   
**أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد**الذي يراك أينما كنت ويعلم بحالك.   
 **إن الله لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء** فسبحان العليم بعباده  **وهو معكم أينما كنتم**فسبحان الذي لا تخفى عليه خافيه **والله يعلم ما في قلوبكم"** فسبحان من يعلم ما في الصدور.   
والله إن من أكبر أسباب ضعفنا وتقصيرنا هو " الغفلة عن مراقبة الله تعالى"   
وإلا فلو أن العبد الذي يخلو بذنوبه ، ويبتعد عن الناس لكي لا يروه، لو يعلم ذلك العبد بعلم الله به ورؤيته له لما فعل تلك الفعلة السيئة   
ولكنه غفل عن الله ، فتمادى في الشهوات   
 **ألم يعلم بأن الله يرى**وذلك الشاب الذي يعاكس الفتيات لو تذكر وهو في حديثه مع تلك الفتــاه ، لو تذكر هذه الآية **(" والله يسمع تحاوركما")** لترك المعاكسات والشهوات   
إن الواحد منا لو يعلم أن أحداً من الناس علم بذنب من ذنوبه لأصابه الخجل والحياء ، ولكن أين الحياء من الله تعالى ؟   
وأقول لتلك الأخت المؤمنة قبل أن تلبس ذلك اللباس المحرم لتفتن الشباب تذكري أن الجبار الذي على العرش استوى يراك ويعلم ما تفعلين ، وهو عليم بذات الصدور.   
فإلى كل مؤمن ومؤمنة تذكروا إن من أسماء الله : العليم ، البصير، الشهيد ،الخبير، المحيط ، السميع ، وكلها توجب مراقبة الله في كل حين   
فيا من يسافر للعصيان تذكر نظر الواحد المنان   
ويا من يتمتع بالنظر الحرام ، أنسيت رؤية الملك العلام ؟   
ويا من يسهر على الآثام ، إن الله يراك ويعلم بحالك ....فأين ستذهب ؟!!   
وأخيراً ، متى نحذر من شهادة الشهود ؟   
إن الأمر خطير   
ويوم العرض عسير   
وهناك تبدو الأسرار   
وتنكشف الفضائح .   
وأسأل الله لي ولكم التوفيق لكل خير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

* **فصل : من أسماء العرب :**

تسمى به رجالات العرب في الجاهلية والإسلام مختلفو الألقاب والمراتب مما تضرب به الأمثال :  
**1 - قريش الأباطح**ويقال لهم أيضا قريش البطاح لأنهم لباب قريش وصميمها الذين اختطوا بطحاء مكة وهى سرتها فنزلوها وهم بنو عبد مناف وبنو عبد الدار وبنو عبد العزى وبنو زهرة وبنو تميم ابن مرة وبنو مخزوم وبنو سهم وجمح وبنو عدى بن كعب وبنو عامر ابن لؤى وبنو هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ويقال لهم الأبطحيون .  
وأما قريش الظواهر فهم الذين لم تسعهم الأباطح فنزلوا ظواهر مكة وهم : معيص بن عامر بن لؤي وتيم بن غالب بن فهر ومحارب والحارث ابنا فهر .

**2 - شيبة الحمد**كان يقال لعبد المطلب بن هاشم شيبة الحمد لنور وجهه وذلك أنه كانت في ذؤابته شعرة بيضاء حين ولد فسمى شيبة الحمد وفيه يقول حذافة بن غانم  
 بنو شيبة الحمد الذي كان وجهه ... يضيء ظلام الليل كالقمر البدر

**3 - حاتم طيء**

جواد العرب المضروب به في الجود المثل ، وأخباره في الجود أكثر من أن تحصى وأشهر من أن ينبه عليها ومن أحاسنها أنه قسم ماله بضع عشرة مرة ومر في سفر له على بني عنزة ولهم أسير في القد فاستغاث به ولم يحضره فكاكه ففاداه وخلاه وأقام مقامه في القد حتى أدى فداؤه  
وروت الرواة بالأسانيد عن ملحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم قال قلت لها يا عمتي حدثيني ببعض عجائب حاتم فقالت كل أمره عجيب فعن أية تسأل قلت حدثينى بما شئت قالت أصابت الناس سنة أذهبت الخف والظلف وأكلت النفوس فبتنا ذات ليلة وقد أسهرنا الجوع فأخذ هو عديا وأخذت أنا سفانة وجعلنا نعللهما حتى ناما ثم أقبل على يعللني بالحديث حتى أنام قرقفت لما به من الجهد وأمسكت عن كلامه لينام فقال لي أنمت وكررها مرارا فلم أجبه فسكت ثم نظر من فتق الخباء فإذا بشخص قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة تقول يا أبا سفانة أتيتك من عند صبية يتعاوون من الجوع كالذباب فقال أحضريهم فو الله لأشبعنهم قالت فقمت سريعا وقلت بماذا فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل فقال والله لأشبعن صبيانك مع صبيانها فلما جاءت الصبية قام حاتم إلى فرسه فذبحه ثم قدح نارا وأججها ودفع إليها شفرة وقال لها :اشوي وكلى ثم قال لي : أيقظي صبييك فأيقظتهما ثم قال والله إن هذا للؤم أن تأكلوا وأهل الحي جياع فجعل يأتى بيتا بيتا ويقول انهضوا عليكم بالنار فاجتمعوا حول الفرس وتقنع هو بكسائه وجلس ناحية فما أصبحوا ومن الفرس على الأرض قليل ولا كثير إلا حوافره وإنه لأشد جوعا منهم وما ذاقه

3 - **كليب وائل** : كان سيد ربيعة في زمانه قاد نزارا كلها والعرب تضرب به المثل في العز والقوة والظلم وكان لا يظلم إلا القوى وبلغ من عزة وظلمه أنه كان يحمى الكلأ فلا يقرب أحد حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان الناس إذا وردوا الماء لم يسبق أحد منهم إلا بأمره وإن أصابهم مطر وقد ظمئوا لا يخوض إنسان حوضا إلا على ما فضل عنه وكان إذا أتى الماء وقد سبق إليه أحد ألقى عليه الكلاب فتنهشه وكان يعمد إلى الروضة تعجبه فيأمر بأن يؤخذ كلب وتشد قوائمه فيلقى في وسطها فحيث بلغ عواؤه كان حمى لا يرعى وكان لا يمر بين يديه أحد إذا جلس ولا يحتبي في مجلسه غيره ولا يرفع الصوت عنده ولما قتله جساس بن مرة رثاه مهلهل بقوله

نبئت أن النار بعدك أوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس

**5 - زيد الخيل**

هو زيد بن مهلهل الطائي قيل له زيد الخيل لطول طراده بها وقيادته لها وكان جسيما وسيما يقبل المرأة على الهودج ويخط رجله على الأرض إذا ركب وكان شاعرا ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير وقال له ( يا زيد ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا كان دون الصفة ليسك ) يريد غيرك وأقطعه أرضا وكانت المدينة وبيئة فقال لما خرج من عنده ( إن ينج زيد من أم ملدم ) فلما بلغ بلده مات .

**6 - ملاعب الأسنة**

هو عامر بن الطفيل بن مالك أحد فرسان العرب المذكورين قال أبو عبيدة فرسان العرب ثلاثة فارس تميم عتيبة بن الحارث بن شهاب وكان يقال له صياد الفوارس وسم الفوارس وفارس ربيعة بسطام بن قيس بن مسعود وفارس قيس عامر بن الطفيل ملاعب الأسنة فأما ملاعب الرماح فأبو براء عامر بن مالك بن جعفر وكان بعث إلى رسول الله يسأله أن يوجه إليهم قوما يفقهونهم في الدين فبعث إليهم قوما من أصحابه فعرض لهم عامر بن الطفيل فقتلهم يوم بئر معونة فلم يفلت منهم إلا رجل واحد فاغتم أبو براء لذلك وقلق لإخفار عامر بن الطفيل بقتلهم ذمته وبلغ بني عامر موت عامر بن الطفيل وهو منصرف من عند رسول الله وأرادوا النجعة فجعلوا يرتحلون فقال أبو براء : ما يصنع القوم فقالوا يرتحلون لهذا الأمر الذي حدث قال : أبغير إذني فقال بعض بني أخيه :يزعمون أنه قد عرض لك في عقلك شيء منذ ساءك أمر هذا الرجل ، فدعا لبيدا واستدعى قينتين له فشرب وغنتاه فلما أثقله الشراب اتكأ على سيفه حتى فاضت نفسه وهو يقول لا خير في العيش وقد عصتني بنو عامر .

**7 - سحبان وائل**رجل من باهلة خطيب بليغ يضرب به المثل في الخطابة والبلاغة وهو القائل :  
 لقد علم الحي اليمانون أنني ... إذا قلت أما بعد إني خطيبها

**8 – زاد الركب**

تسمى به ثلاثة نفر من قريش مسافر بن أبى عمرو ابن أمية و زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم سموا بذلك لأنه لم يكن يتزود معهم أحد في سفر وكانوا يطعمون كل من يصحبهم ويكفونه الزاد وكان ذلك خلقا من أخلاق أشراف قريش ولكن لم يسم بهذا الاسم إلا هؤلاء الثلاثة

**9 - عروة الصعاليك**هو عروة بن الورد الذي يقول:  
 ( ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا ... من المال يطرح نفسه كل مطرح )  
 ( ليبلغ عذرا أو يصيب رغيبة ... ومبلغ نفس عذرها مثل منجح )  
قال المبرد : إنما سمى عروة الصعاليك لأنه كان إذا شكا إليه فتى من فتيان قومه الفقر أعطاه فرسا ورمحا وقال له إن لم تستغن بهما فلا أغناك الله

**10 - أبو عروة السباع**يضرب به المثل في جهارة الصوت وشدته ، قال أبو عبيدة : كان أبو عروة يصيح بالسبع وقد احتمل الشاة فيخليها ويسقط فيموت فيشق بطنه فيوجد فؤاده قد انخلع قال الشاعر:  
 زجر أبى عروة السباع إذا ... أشفق أن يلتبسن بالغنم

**11 - سعد العشيرة**إنما قيل له سعد العشيرة لأنه كان يركب في عشرة من أولاده الذكور فكأنه منهم في عشيرة فصار مثلا للرجل يستكثر بأبنائه وعشيرته ويتعزز بهم .

**12- سعد المطر**قال الجاحظ إنما قيل سعد المطر لأنه كان يرى ملقى في المطر ، وهو الذي يقول في ذلك :

دع المواعيد لا تعرض لوجهتها ... إن المواعيد مقرون بها المطر   
إن المواعيد والأعياد قد منيا ... منه بأنكد ما يمنى به البشر   
أما الثياب فلا يغررك إن غسلت ... صحو يدوم ولا شمس ولا قمر   
وفي الشخوص له نوء وبارقة ... وإن يبيت فذاك الفالج الذكر

قال والفالج الذكر هو الذي يهجم على الجوف ، قال : ولما دها المطر المحلول مولى آل سليمان جلس على طريق الناس وقد رجعوا من الاستمطار وقد سقوا فهم ضاحكون مستبشرون فأقبل على صاحب له وقال ليس بي إلا سرورهم بالإجابة ، وإنما مطروا لأني غسلت ثيابى اليوم ولم أغسل ثيابي قط إلا جاء الغيم والمطر ،فليخرجوا غدا فإن سقوا فإني ظالم

**13- دعيميص الرمل**

هو أهدى أدلاء العرب للطرق يضرب به المثل فيقال أهدى من دعيميص الرمل ويقال إنه دخل وبار؛ وهى بلدة تزعم العرب أنها بلدة الجن ولم يدخلها إنسي غيره فرمته الجن بالرمل حتى عمى ثم مات ولما اشتهر ذلك عنه غلب عليه هذا الاسم ، ويقال هو دعيميص هذا الأمر ؛ أي العالم به ، قال الشاعر:  
 دعموص أبواب الملوك ... وراتق للخرق فاتق

**14 - سليك المقانب**

هو سليك بن السلكة وهى أمه وكانت أمة سوداء وسليك أيضا أسود وهو أحد أغربة العرب وأعدى الناس لا يشق غباره وأخباره في العدو والغارة مشهورة معروفة وكان يقول اللهم إني لو كنت ضعيفا كنت عبدا ولو كنت امرأة كنت أمة اللهم فهي ما شئت اللهم إني أعوذ بك من الخيبة وأما الهيبة فلا هيبة  
وممن ضرب المثل به أبو تمام في قوله:  
 مفازة صدر لو تطرق لم يكن ... ليسلكها فردا سليك المقانب   
وقال:  
 يمشى رويدا فأما حين يطلبنا ... فلا السليك يدانيه ولا رجل

**15- عراف اليمامة**أحد كهان العرب المعروفين مثل أخباريه جهينة نوكاهنية باهلة ، ومثل شق وسطيح ، فأما عراف اليمامة فهو رياح بن  
كحيلة وفيه يقول الشاعر:  
 أقول لعراف اليمامة داوني ... فإنك إن ابرأتني لطبيب

**16 - شيخ مهو**يضرب به المثل في الخسران فيقال أخسر صفقة من شيخ مهو ، ومهو حي من عبد القيس وكانت إياد تسب بالفسو وتعير به فقام رجل من إياد بسوق عكاظ ومعه بردا حبرة فقال: من يشترى منى عار الفسو بهذين البردين فقام عبد الله بن بيدرة أحد مهو فقال :هاتهما واشهدوا إني اشتريت عار الفسو من إياد لعبد القيس بالبردين ،فلما أتى رحله وسئل عن البردين قال اشتريت لكم بهما عار الدهر فوثبت عبد القيس وقالت :  
إن الفساة قبلنا إياد ... ونحن لا نفسو ولا نكاد   
وتفرق الناس عن عكاظ بابتياع عبد القيس عار الفسو حتى قال الشاعر:  
 يا من رأى كصفقة ابن بيدرة ... من صفقة خاسرة مخسرة   
 المشتري الفسو ببردي حبرة ... شلت يمين صافق ما أخسره   
وقال ابن دارة في وقعة مسعود بن عمرو  
 وإني إن ضربت جبال قيس ... وحالفت المزون على تميم   
 لأخسر صفقة من شيخ مهو ... وأجور في الحكومة من سدوم   
ثم إن هذا العار زال عن إياد ولصق بعبد القيس فهجوا به كثيرا  
ومر إنسان بالجماز فقال: يا شيخ كيف آخذ إلى عبد القيس ؟ قال امض قدما واشتم فإن كرهت الرائحة فثم .

**17- حنيف الحناتم**هو رجل من تيم اللات بن ثعلبة تضرب العرب به المثل في الإبالة وهى مصدر لأبل وهو البصير برعية الإبل وما يصلحها فيقال آبل من حنيف الحناتم ، ومن كلامه الدال على إبالته قوله: من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى .

**18- وافد البراجم**

يضرب به المثل في الشقاء والجبن ؛ وذلك أن أسعد بن المنذر أخا عمرو بن هند انصرف ذات ليلة من مجلس صفائه وهو ثمل فرمى رجلا من بني دارم بسهم فقتله فوثب عليه بنو دارم فقتلوه فغزاهم عمرو بن هند وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم أقسم ليحرقن منهم مائة فبذلك سمى محرقا ، وأخذ تسعة وتسعين رجلا منهم فقذفهم في النار وأراد أن يبر قسمه بمن تكمل به العدة فمر رجل يقال له عمار من بني مالك بن حنظلة فتشمم رائحة اللحم فظن أن الملك قد اتخذ طعاما للأضياف فعرج إليه فأتي به فقال له : من أنت ؟ فقال: أبيت اللعن أنا وافد البراجم . فقال عمرو: إن الشقي وافد البراجم فصار مثلا للشقي يسعى بقدمه إلى مراق دمه ثم أمر به فقذف في النار تحلة لقسمه قال الطرماح في إحراق عمرو

بني دارم :  
 ودارم قد قتلنا منهم مائة ... في جاحم النار إذ ينزون بالخدد   
 ينزون بالمشتوي منها ويوقدها ... عمرو ولولا شحوم القوم لم تقد   
وقال جرير يعير الفرزدق:  
 أين اللذين بنار عمرو أحرقوا ... أم أين أسعد فيكم المسترضع

**19 - يسار الكواعب**وهو عبد تعرض لبنت مولاه وراودها عن نفسها فنهته فعاودها فامتنعت عليه فعاد لعادته فقالت: إن كان لا بد فإني مبخرتك ببخور فإن صبرت على حرارته صرت إلى ما تريد فعمدت إلى مجمر فأدخلته تحته واشتملت على سكين حديد فجبت به مذاكيره فصاح ، فقالت : صبرا على مجامر الكرام .  
ثم لم يلبث أن مات ، فصار مثلا لكل جانٍ على نفسه ومتعرض لما يجل عن قدره ، وفيه يقول الفرزدق لجرير:  
 وهل أنت إن ماتت أتانك راكب ... إلى آل بسطام بن قيس بخاطب   
 وإني لأخشى إن خطبت إليهم ... عليك الذي لاقى يسار الكواعب

**20- طفيل العرائس**

ويقال له طفيل الأعراس أيضا وهو من غطفان ويقال إنه من موالى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وكان يتتبع الأعراس فيأتيها من غير أن يدعى إليها وهو أول من فعل ذلك وإليه ينسب الطفيليون ، وكان يقول وددت أن الكوفة بركة مصهرجة فلا يخفي على من أعراسها شئ ، وسئل عن أشرف الأعواد فقال عصا موسى ومنبر الرسول وخوان العرس

**21 - سعد القرقرة**

مضحك النعمان يعد في المستأكلين والمتطفلين قيل له ما رأيناك إلا وأنت تزيد شحما وتقطر دما فقال لأني آخذ ولا أعطي وأخطئ ولا ألام فأنا طول الدهر مسرور ضاحك .

**22- وضاح اليمن**قال الجاحظ ثلاثة من العبيد قتلوا بسبب العشق منهم يسار الكواعب ومنهم عبد بني الحسحاس ومنهم وضاح اليمن فأما يسار الكواعب فقد مرت قصته وأما عبد بني الحسحاس فإنه كان شاعرا يشبب ببنات مواليه ويصرح بالفاحشة معهن كقوله  
 وأشهد بالرحمن إني تركتها ... وعشرين منها إصبعا من ورائيا   
ولما عرض على السيف ضحك منه بعضهن فقال  
 فإن تضحكى منى فيارب ليلة ... تركتك فيها كالقباء المفرج   
وأما وضاح اليمن فإنه كان شاعرا من أجمل الناس وأظرفهم وأخفهم شعرا وهو القائل:  
 ضحك الناس وقالوا ... شعر وضاح اليماني   
 إنما شعرى قند ... خلطت بالجلجلان   
وعن الهيثم بن عدى قال سمعت صالح بن حسان يقول أفقه الناس وضاح اليمن في قوله:  
 إذا قلت هاتي نولينى تبسمت ... وقالت معاذ الله من فعل ما حرم   
 فما نولت حتى تضرعت عندها ... وأنبأتها ما رخص االله في اللمم

ويحكى أن أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان كانت تصادقه وتستخصه ،وكانت عند الوليد بن عبد الملك وكانت قد جعلت للوضاح هذا صندوقا تجعله فيه فإذا وجدت من الرقباء فرصة وغفلة أخرجته وخلت به فحمل إلى الوليد جوهر نفيس فأمر خادما له يحمله إلى أم البنين فدخل الخادم إليها فوجدها قد خلت بوضاح فلما أحست بالخادم جعلته في الصندوق ولم تعلم أن الخادم قد بصر به فسألها الخادم أن تهب له جوهرة منه فزجرته وأنكرت عليه تهكمه فخرج الخادم وأخبر الوليد فدخل عليها وقعد على بعض الصناديق وقال لها: يا ابنة عمي هبي لي صندوقا من صناديقك هذه قالت :يا أمير المؤمنين هي بأسرها لك. قال: لا بل أريد واحدا منها قالت خذ منها ما شئت وكان الخادم وصف له الصندوق الذي فيه وضاح وأعلمه بمكانه فأخذه فأمر بحمله واحتفار موضع يبلغ الماء به وأدلى الصندوق بما فيه إليه وهما ينظران فلم ير واحد من الوليد وأم البنين أثر ذلك في وجه صاحبه ولا أجريا حديثه إلى أن فرق بينهما الموت.

**23 - مجنون بني عامر**

هو قيس بن الملوح صاحب ليلى يضرب به المثل في الحب وهو أشهر من أن يذكر ،وشعره أسْيَر من أن ينبه عليه ومن أحسن ما يروى له قوله:  
وأدنيتتي حتى إذا ما سبيتنى ... بقول يحل العصم سهل الأباطح   
تجافيت عنى حين ما لى حيلة ... وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقوله :

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى ... فهيج أحزان الفؤاد وما يدري   
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما ... أطار بليلى طائرا كان في صدري

**24 - أشج بني أمية**

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
وكان عمر يقول إن من ولدي رجلا بوجهه أثر يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ولما نفحه حمار برجله فأصاب جبهته وأثر فيها قال أخوه أصبغ الله أكبر هذا أشج بني أمية يملك ويملأ الأرض عدلا

**25- جبار بني العباس**

كان يقال للرشيد جبار بني العباس لأنه أغزى ابنه القاسم الروم فقتل منهم خمسين ألفا وأخذ خمسة آلاف دابة بسرج الفضة ولجمها، وأغزى على بن عيسى بن ماهان بلاد الترك فقتل منهم أربعين ألفا وسبى عشرة آلاف وأسر ملكين منهم ، ثم غزا الرشيد نفسه الروم وافتتح هرقلة وأخذ الجزية من ملك الروم .

ولم يخلف أحد قط من الملوك ما خلفه الرشيد من الأثاث والعين والورق والجواهر وكان بقيمة مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف دينار أى قيمة الضياع والدواب والعبيد . ([[44]](#footnote-44))

**- فصل أخي المسلم ماذا تريد ؟**

- هل تريد أن تكون قريباً من الله ؟  
قال رسولالله صلى الله عليه و سلم (( **أقرب ما يكون العبد من ربه و هوساجد فأكثروا الدعاء ))** ([[45]](#footnote-45)) .   
 **- هل تريد أجر حجة ؟**قال رسول الله صلى الله عليهو سلم (( **العمرة فى رمضان تعدل حجة أوحجة معى** )) ([[46]](#footnote-46))

**-هل تريدبيتاً فى الجنة ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (( **من بنى مسجداً لله بنى اللهلة فى الجنه مثله** )) ([[47]](#footnote-47))

**- هل تريد أن تنال رضا الله سبحانه وتعالى؟**

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (( **إن الله ليرضى عن العبد يأكلا لأكلة فيحمده عليها و يشرب الشربة فيحمده عليها** )) ([[48]](#footnote-48))

**- هل تريد أن يستجاب دعائك ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (( **الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد** ))

**- هل تريد أن يكتب لك أجر صيامسنة كاملة ؟**  
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (( صوم ثلاثة أيام من كل شهريعدلصوم الدهر كله )) ([[49]](#footnote-49)).

**-هل تريد حسنات كالجبال ؟**

قال رسولالله صلى الله عليه و **سلم ) من شهد الجنازة حتى صلى عليهافلة قيراط و من شهدهاحتى تدفن فلة قيراطان قيل و ما القيراطان ؟ قال مثلالجبلين العظيمين** )) ([[50]](#footnote-50))

**-هل تريد مرافقة النبى فى الجنة ؟**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( **أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنه و أشار بإصبعية السبابة و الوسطى** )) ([[51]](#footnote-51))

**- هل تريد أجر مجاهد أو قائم أو صائم فى سبيل الله ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ) **الساعى على الأرملة أو المسكينكالمجاهد فى سبيل الله** )) و أحسبة قال (( **أو كالقائم أو الصائم لايفطر** )) ([[52]](#footnote-52))

**- هل تريد أن يضمن لك النبى الجنه بنفسه ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ((**من يضمن لى ما بين لحيتية و ما بينرجلية أضمن لة الجنة** )) ([[53]](#footnote-53))   
 **-هل تريد أن لا ينقطع عملك بعد الموت ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (( **إذا مات إبن أدم إنقطع عمله إلا من ثلاث , صدقة جارية أو علم ينتفع بة أو ولد صالح يدعو له** )) ([[54]](#footnote-54))

**- هل تريد كنزاً من كنوز الجنة ؟**قال رسولالله صلى الله عليه و سلم (( **لا حول ولا قوه الا بالله** )) ([[55]](#footnote-55))

**- هل تريد أجر قيام ليلة كاملة ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (( **من صلى العشاء فى جماعة كأنماقام نصف الليل و من صلى الصبح فى جماعة كأنما صلى الليل كله** )) ([[56]](#footnote-56))

**- هل تريد أن تقرأ ثلث القرأن فى دقيقة ؟**قال رسولالله صلى الله عليه و سلم (( **قل هو الله أحد تعدل ثلث القرأن** )) ([[57]](#footnote-57))

**- هل تريد أن تثقل ميزان حسناتك ؟**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( **كلمتان خفيفتان على اللسانحبيبتان الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان ( سبحانالله و بحمدة سبحان الله العظيم** ) ([[58]](#footnote-58))

**- هل تريد أن يبسط لكفى رزقك و يطال لك فى عمرك ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم { **من سرة أنيبسط فى رزقة أو ينسأ له فى أثرة فليصل رحمه** } ([[59]](#footnote-59))

**- هل تريد أن يحب الله لقائك ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (( **من أحب لقاءالله أحب الله لقائة** )) ([[60]](#footnote-60)) .

**- هل تريد أن يحفظك الله ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم { **من صلى الصبح فهو في ذمة الله** } ([[61]](#footnote-61)) .

**- هل تريد أن يصلى الله عليك ؟**قال رسول الله صلى اللهعليه و سلم (( من صلى علي صلاه صلى الله عليةبها عشراً )) ([[62]](#footnote-62))

**- هل تريد أن يرفعك الله ؟**قال رسول الله صلى الله عليه و سلم { و ما تواضع أحدلله إلا رفعه الله عزو جل } ([[63]](#footnote-63))

**- إضافة عملية ميسرة لتمهيد الطريق الطويل إلى الجنة**إذا حفظت من القرآن الكريم في اليوم ( آية واحدة فقط ) تحفظ القرآن كله في مدة 17 سنة و7 أشهر و9 أيام 0  
وإذا حفظت في اليوم 2 آية تحفظه في 8 سنوات و9 أشهر و18 يوماً  
وإذا حفظت في اليوم 3 آيات تحفظ القرآن في 5 سنوات و10 اشهر و13 يوماً  
وإذا حفظت في اليوم 4 آيات تحفظ القرآن في 4 سنوات و 4 اشهر و 24 يوماً  
وإذا حفظت في اليوم 5 آيات تحفظ القرآن في 3 سنوات و6 اشهر و 7 أيام  
وإذا حفظت في اليوم 6 آيات تحفظ القرآن في 2 سنتين و 11 شهرا و 4 أيام  
وإذا حفظت في اليوم 7 آيات تحفظ القرآن في 2 سنتين و 6 اشهر و 3 أيام  
وإذا حفظت في اليوم 8 آيات تحفظ القرآن في 2 سنتين و 2 شهر و 12 يوماً  
وإذا حفظت في اليوم 9 آيات تحفظ القرآن في 1 سنة و 11 شهراً و 12 يوماً  
وإذا حفظت في اليوم 10 آيات تحفظ القرآن في 1 سنة و 9 أشهر و 3 أيام  
وإذا حفظت في اليوم 11 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 7 أشهر و 6 أيام  
وإذا حفظت في اليوم 12 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 5 أشهر و 15 يوما  
وإذا حفظت في اليوم 13 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 4 أشهر و 6 يوما  
وإذا حفظت في اليوم 14 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 3 أشهر فقط 0  
وإذا حفظت في اليوم 15 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 2 شهر و 1 يوماً  
وإذا حفظت في اليوم 16 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 1 شهر و 6 أيام  
وإذا حفظت في اليوم 17 آية تحفظ القرآن في 1 سنة و 10 أيام0  
وإذا حفظت في اليوم 18 آية تحفظ القرآن في 11 شهر و 19 يوماً  
وإذا حفظت في اليوم 19 آية تحفظ القرآن في 11 شهر و 1 يوماً0  
وإذا حفظت في اليوم 20 آية تحفظ القرآن في 10 شهر و 16 يوماً  
وإذا حفظت في اليوم 1 وجه تحفظ القرآن .. في 1 سنة و8 شهر و12 يوماُ  
وإذا حفظت في اليوم 2 وجه تحفظ القرآن .. في 10 أشهر و 6 أيام فقط  
  
 لا تنسى أن كل حرف تنطقه عند قراءة القرآن الكريم بحسنة ، وتكتب عشر حسنات ! .. ففي ( بسم الله الرحمن الرحيم ) مثلاً 19 حرفاً .. تحتسب بـ 190 حسنة ! .. فقط عند التسمية 190 حسنة .. فكيف بالآيات ، والتكرار التلقائي مع الحفظ وبعد الحفظ ؟. ( حقاً فرصة العمر ) .. لأن بعض الموازين يوم الحساب قـد لا تحتاج إلا لحسنة واحدة لتترجح كفة حسناتها على كفة سيئاتها فينفتح الطريق بفضل الله ورحمته إلى الجنة ! . لا حرمنا الله الطريق الآمن إليها . رزقنا الله جميعاً عونه وتوفيقه والصدق والإخلاص والقبول ، وحسن العاقبة .. اللهم آمين

**حفظ القرآن في 1000يوم بإذن الله تعالى**تقوم الفكرة على أساس حفظ القرآن كاملا خلال الفترة المحددة مع حرية اختيار:   
1. المكان  
2. الوقت  
3. الجزء  
  
**ملاحظات أولية :**

يجب أن يكون الحفظ من مصحف الحفاظ "كل صفحة بها خمسة عشر سطرا " للأسباب الآتية :  
1. لأنه يبدأ بأول الآية وينتهي بآخر الآية في نفس الصفحة مما يساعد على التركيز في الحفظ  
2. لأن كل20 صفحة تساوي جزءا كاملا (عدا جزء عم) وهذا موافق لطريقة الحفظ  
3. يقصد بالصفحة وجه واحد فقط

**طريقة الحفظ :**1. أن يحفظ الشخص في كل يوم صفحة واحدة فقط  
2. بعد حفظ خمس صفحات يكون اليوم السادس للمراجعة ،وهكذا حتى نهاية الجزء   
3. بعد حفظ جزء كامل تخصص أربعة أيام لمراجعة الجزء المحفوظ   
4. بعد حفظ خمس أجزاء (حسب الطريقة السابقة) تخصص عشر أيام لمراجعة الأجزاء الخمسة المحفوظة   
5. عند إتمام حفظ عشر أجزاء تخصص خمسة عشر يوما لمراجعة الأجزاء العشر  
6. عند إتمام حفظ خمسة عشر جزء تخصص خمسة وعشرين لمراجعة الأجزاء المحفوظة  
7. عند حفظ عشرين جزء تخصص ثلاثين يوما للمراجعة الشاملة لمراجعة الأجزاء المحفوظة  
8. عند حفظ خمسة وعشرين جزء :0تخصص خمسة ثلاثين يوما للمراجعة الشاملة لمراجعة الأجزاء المحفوظة   
9. عند إتمام حفظ القرآن كاملا تخصص خمسة و أربعين يوما للمراجعة الشاملة   
10. بهذه الطريقة تكون قد حفظت القرآن في 1000 يوم.  
  
**مقترحات للحفظ :**1. لك حرية اختيار الجزء الذي تريد حفظة ، وحرية اختيار الوقت والمكان  
2. استغل أوقات الفراغ في الحفظ والمراجعة ولا تضيعها ،ومن الأوقات التي تستغل أثناء انتظارك لإنجاز معاملة ما ،وبعد صلاة الفجر ، بين الأذان والإقامة ، بعد صلاة الظهر…الخ  
3. استخدم الورقة والقلم في كتابة الآيات التي ستحفظها.  
4. قم بتصوير الصفحة التي تريد حفظها واجعلها معك طوال اليوم لتحفظ منها مع مراعاة عدم دخولك الحمام بها  
5. استخدم الشريط للآيات التي ستحفظها واستمع لها أثناء القيادة أو أثناء استراحتك قبل المنام  
6. اجعل لك شيخا تقرا عليه القران لتحسن القراءة والتلاوة والتجويد.  
7. اشترك مع عائلتك أو أصدقائك في حفظ الآيات ويفضل وضع مكافأة مادية.  
8. احرص على قراءة ما تحفظه في صلواتك (الفرائض، السنن،التطوع)  
9. اقرأ تفسير الآيات التي ستحفظها ليسهل عليك الحفظ  
10. اجعل نيتك خالصة لله تعالى ،ثواب الله عز وجل  
11. أن تضع بين يديك الفضل العظيم في حفظ القرآن   
12. ابتعد عن التسويف و ابدأ بعزيمة قويه وهمة عالية في حفظ القرآن  
13. و أخيرا ابتعد عن الذنوب والمعاصي فإنها سبب رئيسي في عدم الحفظ وكثرة النسيان

اعلم أن كثيراً من الأعمال الصالحة لا تكلفك شياً فلا يلزمك لها طهارة أو تعب أوبذل جهد بل تقوم بها وأنت تسير على قدميك أو راكب سيارتك أو مستلق على ظهرك أو جالس تنتظر أحداً0  
في الدقيقة الواحدة:تستطيع أن تقرأ الفاتحة 5 مرات فتحصل على 7000 حسنة.  
في الدقيقة الواحدة : تستطيع أن تقرأ سورة الإخلاص 15 مرة وهي تعادل قراءة القرأن 5 مرات.  
في الدقيقة الواحدة : تستطيع أن تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير 20 مرة وأجرها كعتق 8 رقاب .  
في دقيقة واحدة : تستطيع أن تقول سبحانة الله وبحمده 100 مرة فمن قال ذالك في يوم غفرت ذنوبه ولو كانت مثل \*\*د البحر.  
في دقيقة واحدة : تستطيع أن تستغفر الله 100 مرة وهو سبب لدخول الجنة والمتاع الحسن وزيادت القوة ودفع البلايا وتيسير الامور ونزول المطر والإمداد بالأموال والبنين .  
في دقيقة واحدة : تستطيع أن تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام 20 مرة فيصلي عليك رب العالمين مقابلها 200 مرة .  
في دقيقة واحدة : تستطيع أن تقول لا إله إلا الله 50 مرة وهي كلمة التوحيد التي تدخل صاحبها الجنة...................

**فصل : هل تعلم :**

\*هل تعلم أن آخر حاسة يفقد الإنسان قبل موته هي حاسة السمع، وليست حاسة اللمس كما يظن العديد.  
  
\*هل تعلم أن عدد فصائل الدم في الجنس البشري هي أربعة: O, AB, B, A والفصيلة الوحيدة من هؤلاء الأربعة التي تقبل الدم من أي فصيلة أخرى هي فصيلة AB  
  
\*هل تعلم أن رقبة الإنسان تحتوي على سبع فقرات، وان عدد عظام القدم هو 32 عظمة، وأن الإنسان عندما يضحك يحرك 16 عضلة.  
  
\*هل تعلم أن لسان الإنسان يحتوي على 12000 حليمة ذوقية، فأما وسط اللسان فهو لا يميز أي مذاق. وأما جانبي اللسان فيميزان الطعم الحامض، وأما آخر اللسان فيميز الطعم المر.  
  
\*هل تعلم أن جسم الإنسان يحتوي على 6 ليتر دم.  
  
\*هل تعلم أن عدد نبضات قلب الإنسان في الدقيقة بمعدل وسطي 70 نبضة.  
  
\*هل تعلم أن عدد عظام جمجمة رأس الإنسان 22 عظمة، أما عدد العظام الموجودة في جسم الإنسان فهي 206 عظمة.  
  
\*هل تعلم أن عدد عضلات جسم الإنسان 639 عضلة مختلفة وأن أقوى هذه العضلات هي العضلة الماضغة بين الفكين وليس عضلة الساعد.

وأن أكبر هذه العضلات هي عضلة الفخذ.

**هل تعلم أن أول من تمنى الموت ؟**يوسف عليه السلام  
هل تعلم أن أول ما يرفع من أعمال هذه الأمة ؟  
الصلوات الخمسة  
هل تعلم أن أول صلاة صلاها رسول الله ؟  
هي صلاة الظهر  
هل تعلم أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ؟  
هو محمد صلى الله عليه وسلم  
هل تعلم أن أول من يقرع باب الجنة ؟  
هو محمد - صلى الله عليه وسلم  
هل تعلم أن أول شافع وأول مشفع ؟  
هو محمد صلى الله عليه وسلم  
هل تعلم أن أول أمة تدخل الجنة ؟  
هي أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
هل تعلم أن أول من أذن في السماء ؟  
جبريل عليه السلام  
هل تعلم أن أول من قدر الساعات الاثنى عشرة ؟  
نوح عليه السلام في السفينة ليعرف مواقيت الصلاة  
هل تعلم أن أول من ركب الخيل ؟  
هو إسماعيل عليه السلام  
هل تعلم أن أول من سمى الجمعة الجمعة ؟  
كعب بن لؤي  
هل تعلم أن أول من قال سبحان ربي الأعلى ؟  
هو إسرافيل عليه السلام  
هل تعلم أن أول ما نزل من القرآن الكريم ؟  
اقرأ باسم ربك الذي خلق  
هل تعلم أن أول من خط بالقلم ؟  
هو إدريس عليه السلام  
هل تعلم أن آخر ما نزل من القرآن الكريم ؟  
واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله  
هل تعلم أن أول ما نزل من التوراة ؟  
بسم الله الرحمن الرحيم  
هل تعلم أن أول من جاهد في سبيل الله ؟ إدريس عليه السلام  
هل تعلم أن أعظم آية في القرآن الكريم ؟ آية الكرسي  
من قال ( سبحان الله و بحمده ) مئة مره غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.  
من قال (بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولآ قوة إلا بالله العلي العظيم سبعا" بعد صلآتي الصبح والمغرب كتب من السعداء ولو كان من الأشقياء .  
من قال ( لآ إله إلآ إنت سبحانك إني كنت من الظالمين ) و هو في شده فرج الله عنه ... كما فرج عن يونس عليه السلآم عندم قال هذه الكلمات في بطن الحوت  
قال عليه الصلاة والسلام كلمتان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده  
الرجاء النشر ولو لشخص واحد وجزيت خيرا   
قال ابن القيم رحمه الله  
**أربعة أشياء تُمرض الجسم**الكلام الكثير \* النوم الكثير \* والأكل الكثير \*الجماع الكثير  
**وأربعة تهدم البدن**الهم \* والحزن \* والجوع \* والسهر  
**وأربعة تيبّس الوجه وتذهب ماءه وبهجته**الكذب \* والوقاحة \* والكثرة السؤال عن غير علم \* وكثرة الفجور  
**وأربعة تزيد في ماء الوجه وبهجته**التقوى \* والوفاء \* والكرم \* والمروءة  
**وأربعة تجلب الرزق**قيام الليل \* وكثرة الاستغفار بالأسحار \* وتعاهد الصدقة \* والذكر أول النهار وآخرة  
**وأربعة تمنع الرزق**نوم الصبحة \* وقلة الصلاة \* والكسل \* والخيانة  
  
هل تعلم أن الذئب هو الحيوان الوحيد الذي يأكل الجن   
هل تعلم أن الذئب هو الحيوان الوحيد الذي تخشاه الجن   
هل تعلم أن الذئب يشم رائحة دم البشر على بعد أميال بالصحراء وأن الانسان إذا اصيب وخرج منه دم في الصحراء يصبح هدفا للذئب لايستطيع الخلاص منه بسهولة  
هل تعلم أن الذئب لا يأكل الجيفه مهما كان جوعه   
هل تعلم أن الذئب حيوان لا يتهجن ولا يصبح أليفا كباقي الحيوانات المفترسه كالنمور وغيرها   
هل تعلم أن الذئب عندما يهجم على قطيع من الغنم أو غيرها من المواشي يختار أفضل الموجود ويظل يبحث بينها حتى يجد الافضل   
هل تعلم أن الذئب لديه من الذكاء مايجعله يعرف إن كان راعي الماشية يحمل سلاحا أو لا يحمل وعلى غرار ذلك يقرر الهجوم من عدمه ويعرف إن كان راعي الماشية ذكرا او انثى وعليه يقرر الهجوم من عدمه   
هل تعلم أن الذئب كثير الحركة فلا يستقر بمكان معين في القفار   
هل تعلم أن الذئب عندما يفترس الضحيه يقوم باستخراج الاحشاء أولا أو مايسمى عند الباديه ((بالشواء)) وهي الاعضاء الطريه داخل الجسم مثل الكبد والكليتين والطحال والامعاء فيلتهمها أولا ومن ثم باقي الجسم   
هل تعلم أن الذئبة الأنثى أكثر شراسة من الذكر وبالذات عندما يوجد لديها صغار   
ولهذا كان الذئب ذئبا فالعرب جعلوا من يصفونه بالشجاعه والذكاء والفطنه ذئبا فما أحلى أن يسمى البشر ذئبا وبالذات عند أهل الباديه فللذئب قصص وروايات عجيبه عند أهل الباديه

يقول صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية  
وقد تكون بارسالك هذه الرساله لغيرك قد بلغت آيه تقف لك شفيعةً يوم القيامه  
اعلم أن الله يراك  
من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه إن كانت مثل زبد البحر متفق عليه  
من قال سبحــــان الله وبحمده.  
غرست له به نخلة في الجنة.  
اللهم أغفر لقارئها

**فصل :طرائف :**

قال: أبو نواس: دعاني يوما بعض الحاكة وألح علي ليضيفني في منزله، ولم يزل بي حتى أجبته فسار إلى منزله وسرت معه فإذا منزل لا بأس به، وقد احتفل الحائل في الطعام وجمع جمعا من الحياك، فأكلنا وشربنا ثم قال: يا سيدي أشتهي أن تقول في جاريتي شيئا من الشعر - وكان مغرما بجارية له -

قال فقلت أرنيها حتى أنظم على شكلها وحسنها، فكشف عنها فإذا هي أسمج خلق الله وأوحشهم،

سوداء شمطاء ديدانية يسيل لعابها على صدرها.

فقلت لسيدها: ما اسمها ؟ فقال تسنيم، فأنشأت أقول:

أسهر ليلي حب تسنيم \* جارية في الحسن كالبوم

كأنما نكهتها كامخ \* أو حزمة من حزم الثوم

صرخت من حبي لها صرخة \* أفزعت منها ملك الروم

قال فقام الحائك يرقص ويصفق سائر يومه ويفرح ويقول: إنه شبهها والله بملك الروم.

* + وقال له محمد الأمين بن الرشيد: أنت زنديق.

فقال: يا أمير المؤمنين لست بزنديق وأنا أقول:

أصلي الصلاة الخمس في حين وقتها \* وأشهد بالتوحيد لله خاضعا

وأحسن غسلي إن ركبت جنابة \* وإن جاءني المسكين لم أك مانعا

وإني وإن حانت من الكاس دعوة \* إلى بيعة الساقي أجبت مسارعا

وأشربها صرفا على جنب ما عز \* وجدي كثير الشحم أصبح راضعا

وجوذاب حواري ولوز وسكر \* وما زال للخمار ذلك نافعا

وأجعل تخليط الروافض كلهم \* لنفخة بختيشوع في النار طائعا

فقال له الأمين: ويحك ! وما الذي الجأك إلى نفخة بختيشوع ؟

فقال: به تمت القافية.

فأمر له بجائزة.

وبختيشوع الذي ذكره هو طبيب الخلفاء.

* + وقال الجاحظ: لا أعرف في كلام الشعراء أرق ولا أحسن من قول أبي نواس حيث يقول:

أية نار قدح القادح \* وأي جد بلغ المازح

لله در الشيب من واعظ \* وناصح لو خطئ (1) الناصح

يأبى الفتى إلا اتباع الهوى \* ومنهج الحق له واضح

فاسم بعينيك إلى نسوة \* مهورهن العمل الصالح

لا يجتلي الحوراء (2) في خدرها \* إلا امرؤ ميزانه راجح

من اتقى الله فذاك الذي \* سبق إليه المتجر الرابح

فاغد فما في الدين أغلوطة \* ورح لما أنت له رائح

وقد استنشده أبو عفان قصيدته التي في أولها: لا تنس ليلى ولا تنظر إلى هند.

ومن مستجاد شعره قوله:

ألا رب وجه في التراب عتيق \* ويا رب حسن في التراب رقيق

ويا رب حزم في التراب ونجدة \* ويا رب رأي في التراب وثيق

فقل لقريب الدار إنك ظاعن \* إلى سفر نائي المحل سحيق

أرى كل حي هالكا وابن هالك \* وذا نسب في الهالكين عريق

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت \* له عن عدو في لباس صديق

وقوله:

لا تشرهن فإن الذل في الشره \* والعز في الحلم لا في الطيش والسفه

وقل لمغتبط في التيه من حمق \* لو كنت تعلم ما في التيه لم تته

التيه مفسدة للدين منقصة \* للعقل مهلكة للعرض فانتبه

* + وجلس أبو العتاهية القاسم بن إسماعيل على دكان وراق فكتب على ظهر دفتر هذه الابيات:

أيا عجبا كيف يعصى الال \* ه أم كيف يجحده الجاحد

وفي كل شئ له آية \* تدل على أنه الواحد

* + **معاني بعض الأسماء :**

أبو حاتم‏:‏ عن العتبي قال‏:‏ سمى المحرم لأنه جعل حراماً‏.‏

وصفر لإصفار مكة من أهلها‏.‏

والربيعان للخصب فيهما‏.‏

والجماديان لجمود الماء فيهما من شدة البرد‏.‏

ورجب لترجيب العرب أسنتها‏.‏

وشعبان لأنه شعب بين رجب ورمضان‏.‏

ورمضان لإرماض الأرض من الحر‏.‏

وشوال لأن الإبل شالت بأذنابها فيه لحمها‏.‏

وذو القعدة لقعودهم فيه عن الغزو من أجل الحج‏.‏

وذو الحجة للحج‏.

* + وقيل : تزوج رجل بامرأة فلما دخلت عليه رأى بها الجدري فقال : اشتكيت عيني

ثم قال : عميت فبعد عشرين سنة ماتت ولم تعلم أنه بصير فقيل له في ذلك فقال : كرهت أن يحزنها رؤيتي لما بها فقيل له : سبقت الفتيان ([[64]](#footnote-64))

**-لماذا يطلق أبو غرزة نساءه :**

كان هناك رجل يقال له ( أبو غرزه ) وكان متهما بأنه يكثر من تطليق نسائه بسبب وبدون سبب ، وفي يوم من الأيام اخذ أبو غرزه بيد صديق له يدعي ( ابن الأرقم ) وجعله يستمع إلي الحوار الذي دار بينه وبين زوجته دخل وأبو غرزه علي امرأته ،  
فقال لها : أنشدك بالله هل تبغضينني ؟  
قالت : لا تنشدني ، قال ( أبو غرزه ) : فإني أنشدك الله ، هل تبغضينني قالت : نعم فقال أبو غزره لابن الأرقم : هل تسمع ؟  
ثم انطلقا إلي عمر ، فقال أبو غزره له إنكم لتحدثون أني اظلم النساء فاسأل ابن الأرقم فسأله عمر ، فأخبر بالذي سمعه من زوجة أبي غرزه  
فأرسل عمر إلى امرأة ابي غرزه ، ، فجاءت هي وعمتها  
فقال : أنت التي تحدثين لزوجك انك تبغضينه  
فقالت إني أول من تاب وراجع أمر الله تعالي ناشدني فتحرجت أن اكذب ، أفأكذب يا أمير المؤمنين قال : نعم فاكذبي ، فإن كانت إحداكن لا تحب أحدنا فلا تحدثه بذلك فإن أقل البيوت الذي يبني علي الحب ، ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام والاحتساب  
وفي رواية أخرى قال لها عمر: بلي فلتكذب إحداكن ولتجمل  
فليس كل البيوت تبني علي الحب ، ولكن معاشرة علي الاحساب والإسلام   
نعم ، لابد من المسامحة والمداراة والمجاملة في الحياة الزوجية   
حتى وإن كان الرجل يحب زوجته وزوجته تحبه ... فالحب يمر بأوقات فتور، وإنما نزكيه ببذل الحب .. وحسن الخلق .. وطيب المعشر   
يمكن أن نحيي تلك المشاعر الجامدة ، بالابتسامة والصفح والعفو ..بالإطراء الجميل ..بالاهتمام .. بالهدية .. باحترام الآهلين ..

* + **قاضي قرطبة:**

المنذر بن سعيد من رجال القرن الرابع الهجري الذي أعطى للمسلمين وعلمائهم بخاصة النموذج الصادق لاستعلاء الإيمان، وما يجب أن يكون عليه العالم كيما يكون صحيح النسبة إلى إرث النبوة وأن العلماء ورثة الأنبياء، وأن ورع العالم وصدقه هما الجناحان اللذان يطير بهما إلى آفاق من السمو الروحي يجد حلاوته أهل الخشية الذين رضي الله عنهم ورضوا عنهم.

ولي المنذر رحمه الله قضاء الجماعة بقرطبة للناصر في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وظل قاضياً إلى وفاة الناصر، فولي القضاء من بعده للحكم المستنصر إلى أن توفي الحكم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

ولقد كان ذلك امتحاناً قاسياً لمقدار استقامته، وترفعه عن المغريات، وقدرته بعون الله على تخطي ما يصادف أهل المناصب حين يقعون في الشرك فيطوفون حول الحطام... فقد بلغ من أمره أن الناصر لما بنى مدينة "الزهراء" واستفرغ جهده في زخرفتها وتنميقها وإتقان قصورها، وكان من انهماكه بذلك أن تخلف مرة عن شهود الجمعة في المسجد الجامع بقرطبة، والمفروض أن يشهدها في المسجد الجامع لا في غيره بحكم ولايته. فلما حضر لصلاة الجمعة بعد افتتاح "الزهراء" –وكان ابن سعيد يلي الخطبة مع القضاء- وقام يخطب.. بدأ خطبته بقوله تعالى: **أتبنون بكل ريع آية تبعثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون، وإذا بطشتم بطشتم جبارين، فاتقوا الله وأطيعون، واتقوا الله الذي أمدكم بما تعلمون، أمدكم بأنعام وبنين، وجنات وعيون، إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم**

ومضى في هذه الطريقة والتذكير الخاشع، والموعظة المؤثرة، والقول البليغ في النفوس والقلوب –وما زال بالقوم حتى أخذ منهم الخشوع كل مأخذ، وضج المسجد على رحبه بالبكاء، وأخذ الخليفة من تلك الكلمات الإيمانية الصادقة بأوفر نصيب، فبكى وندم على ما حصل من التفريط، وكانت كل كلمة بالنسبة إليه سلاحاً ماضياً يعمل عمله متخطياً كل الحواجز والاعتبارات. وتلك هي سمة النفاذ في كلمة الحق، ومكمن القوة في صدق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حين يعرف أهل العلم أن ذلك أول واجبات من أقامهم الله على ثغر فيه من ميراث النبوة مشابه.. وأن الحراسة الحقيقية لكيان الأمة بإسلامها إنما تكون بذلك...

غير أن الخليفة –على كل تأثره- وجد بعض الشيء على المنذر، وشكا ذلك لولده الحكم وقال –وقد أتعبته نفسه-: والله لقد تعمدني منذر بخطبته، وما عنى بها غيري، فأسرف علي، وأفرط في تقريعي، ولم يحسن السياسة في وعظي وأقسم ألا يصلي خلفه صلاة الجمعة، فجعل يلزم صلاتها وراء أحمد بن مطرف صاحب الصلاة بقرطبة، ويجانب الصلاة في الزهراء. عند ذلك قال له الحكم: ما الذي يمنعك من عزل منذر عن الصلاة بك إذا كرهته؟

وهنا تبدت الأصالة وغلب الدين، إذ قال الخليفة للحكم بعد أن زجره: أمثل منذر بن سعيد في فضله وخيره وعلمه –لا أم لك- يعزل لإرضاء نفس ناكبة عن الرشد سالكة غير القصد؟ هذا ما لا يكون، وإني لأستحيي من الله ألا أجعل بيني وبينه في صلاة الجمعة شفيعاً مثل منذر في ورعه وصدقه، ولكن أحرجني فأقسمت، ولوددت أن أجد سبيلاً إلى كفارة يميني بملكي، بل يصلي بالناس حياته وحياتنا إن شاء الله تعالى، فما أظننا نعتاض عنه أبداً.

ألا ما أجدر هذه الشوامخ في تاريخنا، أن تكون مناراتٍ نهتدي بها في ظلمات الجاهلية والنفاق، ورحم الله الرجلين كليهما.. وجزى الله المنذر بن سعيد خير ما يجزي به العلماء العاملين الصادقين، وشكر الله للخليفة الناصر هذه الأوبة إلى الحق، وأنه لم يمل سلطان الحكم بينه وبين أن يقدر القاضي المنذر بن سعيد قدره لما أنه يخلص النصح لولي الأمر بحقائق الإسلام. ([[65]](#footnote-65))

* **يا عابد الحرمين :**

لما قال الفضيل بن عيا ض ان عبادة الليل أفضل من الجهاد وسمع بذلك عبد الله بن المبارك كتب اليه

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا ... لعلمت أنّك بالعبادة تلعب

من كان يخضب خدّه بدمائه ... فنحورنا بدمائنا تتخضّب

وغبار خيل الله في أنف امريءٍ ... ودخان نار جهنّمٍ لا يذهب

هذا كتاب الله يحكم بيننا ... ليس الشّهيد كغيره، لا تكذبوا

فلما وصل الكلام الى الفضيل قال صدق ابو عبد الرحمن ([[66]](#footnote-66))

حكي عنه قال: خرجت للغزوة، فلما تراءت الفتيان خرج من صف الترك فأرسل يدعو إلى البراز، فخرجت إليه فإذا قد دخل وقت الصلاة، قلت له: تنح عني حتى أصلي ثم افرغ لك فتنحى فصليت ركعتين وذهبت إليه فقال لي: تنح عن حتى أصلي أنا أيضاً فتنحيت عنه، فجعل يصلي للشمس، فلما خر ساجداً هممت أن أغدر به فإذا قائل يقول: أوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً. فتركت الغدر. فلما فرغ من صلاته قال لي: لم تحركت ؟ قلت: أردت أن أغدر بك فقال: لم تركته ؟ قلت: لأني أمرت بتركه. قال: الذي أمرك بترك الغدر أمرني بالإيمان. وآمن والتحق بصف المسلمين.

- وحكى الحسن بن الربيع أنه خرج ذات سنة مع جيوش المسلمين إلى الغزوة، فلما تقاتل الصفان خرج من صف الكفار فارس يطلب القرن، فذهب إليه فارس من المسلمين، فما أمهله، فأحجم الناس عن مبادرته ودخل المسلمين منه حزن. فإذا فارس خرج إليه من صف المسلمين وجال معه زماناً ثم رماه وحز رأسه، فكبر المسلمون وفرحوا ولم يكن يعرفه أحد، فعاد إلى مكانه ودخل في غمار الناس قال الحسن: فبذلت جهدي حتى دنوت منه وحلفته أن يرفع لثامه، فإذا هو عبد الله بن المبارك، فقلت له: يا إمام المسلمين كيف أخفيت نفسك مع هذا الفتح الذي يسر الله على يدك ؟ فقال: الذي فعلت له لا يخفى عليه.

وحكي أن عبد الله بن المبارك عاد من مرو إلى الشام لعلم رآه معه بمرو صاحبه بالشام. ورئي سفيان الثوري في المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك ؟ قال: رحمني فقيل: ما حال عبد الله بن المبارك ؟ قال: هو ممن يدخل على ربه كل يوم مرتين. ولد سنة مائة وعشرين، وتوفي سنة مائة وإحدى وثمانين. ([[67]](#footnote-67))

**فصل : معلومات عن أي شيء مرتبط بالأبيض**اللون الأبيض:  
الذهب الأبيض: هو القطن   
السم الأبيض: الهروين المخدر   
السلاح الأبيض: السكين.  
البيت الأبيض: مقر رؤساء الولايات المتحدة الامريكيه .  
الموت الأبيض: هو الموت الطبيعي أو موت الفجأة.  
الخيط الأبيض: نور الفجر.   
الزاج الأبيض: هو الاسم العربي لكبريتات الخارصين.  
البحر الأبيض المتوسط: هو بحر بين أوربا وآسيا وأفريقيا وتبلغ مساحته000, 480, 2 كلم2 وأقصى عمق له 5121 مترا.  
اللون الأبيض:هو أحد الألوان وهو اللون المعروف.  
الأبيض: مدينه في السودان في كردفان تشتهر بالصمغ.  
الدب الأبيض:   
الذئب الأبيض: هي حيوانات قطبية تمتاز بفرائها الثمين.  
الثعلب الأبيض:  
اللحوم البيضاء: لحوم الطيور والأسماك.  
اليد البيضاء: أي النعمة والإحسان اللتان لا من فيهما ولا أذى.  
الراية البيضاء: هي شعار السلام أو الاستسلام وطلب الأمان.  
البيضاء: مدينه في اليمن وفي مصر وفي إيران.  
البيضاء: حقل بترول في ليبيا.  
البيضاء: الشمس وتطلق على الحنطة.  
الليلة البيضاء: هي التي يطلع القمر من أولها.  
الأرض البيضاء: هي الملساء التي لا نبات فيها.  
الحُجة البيضاء:الظاهرة القوية.  
أم البيضاء: هي القِدر.  
كريات الدم البيضاء: من مكونات الدم وهي تعطي مناعة ومقاومة للجسم.  
النيل الأبيض: اسم يعرف به النيل في السودان بين بحيرة نو وبين النيل الأزرق.  
البحر الأبيض: خليج في بحر بارنتس شمال روسيا مساحته 90 ألف كلم وعمقه 330 مترا.  
الأبيض: السيف.  
البيض: السيوف.  
البَيْض: هو البيض المعروف ( بيض الدجاج ).  
أبو البيضاء: كنية للرجل الأسود اللون.  
الدار البيضاء: مدينة في المغرب.  
زرنيخ أبيض: هو ثالث أكسيد الزرنيخ.  
البيضاوي: هو ناصر الدين عبد الله أحد مفسري القرآن الكريم وله تفسير يسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل.  
البياض: موقع صحراوي جنوب شرق المملكة العربية السعودية.  
أبو الأبيض: جزيرة في الخليج قبالة أبو ظبي وهي مركز سياحي.  
جورج أبيض: أحد رواد المسرح العربي توفي عام 1959م.  
بياض النهار : نوره .  
بياض الوجه: حسن الثناء.  
بيض الله وجهه: دعاء بالخير.  
تبييض الآنية: طليها بالقصدير وتلميعها وتنظيفها.  
تبييض الكتابة: إعادة كتابتها بدقة وبخط جيد وعلى ورق أبيض.  
البياض: نوع من السمك.  
الأبيض: هي الفضة.  
البياض: هو الورق.  
الأبيضان: هما اللبن والماء أو اللبن والشحم أو الخبز والماء أو الشحم والشباب ([[68]](#footnote-68))

* **نوادر الزعماء**
* صنع المعجزات

دعي الرئيس الأميركي ترومان السابق للشهادة في قضية وكان حينها نائباً لروزفلت, وكان القاضي ضيق الصدر, فلما أفاض ترومان في سرد معلوماته تضايق القاضي منه وصاح فيه:‏

- مستر ترومان.. أجئت هنا لتعلمني القانون?‏

فأجابه ترومان بكل هدوء:‏

- لا.. لأنني لا أستطع عمل المعجزات!‏

**الدبلوماسية‏**

سأل صحفي الرئيس الأميركي لنكولن:‏

أرجو من السيد لنكولن أن يعرف الدبلوماسية.‏

فأجاب لنكولن بعد تفكير:‏

إنها المقدرة على وصف الآخرين كما يرون أنفسهم, ومعاملتهم كما يحبون أن يعاملوا به.‏

**إمبراطور وشاعر‏**

قضى الفيلسوف فولتير وقتاً في قصر الإمبراطور فريدريك الأكبر ملك بروسيا, وكان فريدريك يميل الى قرض الشعر وينظم قصائد ركيكة, ثم يعطيها للأديب الكبير كي يبدي رأيه فيها, فلما اختلفا قرر الملك طرده وقال له: سوف نقذف بقشرة البرتقال بعد أن اعتصرناها.‏

فقال فوليتر وهو يشير الى تنقيحه لشعر الإمبراطور: لقد كنت أغسل للإمبراطور ملابسه القذرة.‏

**خياط سيء‏**

كتبت صحيفة (الخياطين) البريطانية في عام 1949 مقالا عن أناقة السياسيين البريطانيين, ومما قالت عن إيدن إنه يستحق جائزة الإبرة الصدئة, وإنه خيب آمال الخياطين جميعا, ولم يعد له أمل في عرش الأناقة.‏

وكان رد إيدن أنه أعفى خياطه القديم ولم يختر خياطا بديلا.‏

**ما النعمة** :  
قال الحجاج لخرير الناعم : ما النعمة ؟ قال : الأمن فإني رأيت الخائف لا يتمتع بعيش .

قال له : زدني ,

قال: فالصحة فإني رأيت المريض لا ينتفع بشيء .

قال له : زدني .

فال: الغني فإني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش .

قال له: زدني .

قال : الشباب فإني رأيت الشيخ لا ينتفع بشيء .

قال له: زدني .

قال: لا أجد مزيدا  
هذا قول خرير الناعم لكن نعم الله علينا من حولنا كثيرة لا تعد ولا تحصى .  
لله الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما حُسن الاستماع

* **من الأدب**

أخي الحبيب , اعلم - علمني الله و إياك و جعل الجنًّة منتهى مسعاي و مسعاك - أن من أدب المروءة حسن إصغاء الرجل لمن يحدثه من الإخوان فإن إقباله على محدثه بالإصغاء إليه بالأذن و طرف العين و حضور القلب و إشراقة الوجه يدل على ارتياحه لمجالسته و أنسه بحديثه.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : لجليسي عليَّ ثلاثٌ : أن أَرميه بطَرفي إذا أقبل و أن أُوِّسعَ له في الَمجلس إذا جلس , و أن أصغي إليه إذا تحدث ))   
  
و قال عمرو بن العاص - رضي الله عنه - ثلاثةٌ لا أملّهم : جليسي ما فهم عنّي , و ثوبي ما سترني , و دابّتي ما حملت  
  
و قال الحسن البصري : إذا جالست فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول , و تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول , و لا تقطع على أحد حديثه   
  
و قال معاذ بن سعد الأعور : كنت جالساً عند عطاء بن أبي رباح , فحدّث رجل بحديث , فعرّضَ رجلٌ من القومِ في حديثه , و قال : ما هذه الطباع ؟! , إني لأسمع الحديث من الرجل و أنا أعلم به , فأريه كأني لا أحسن شيئاً   
  
  
و قال المدائني : أوصي خالد بن يحيى ابنه , فقال : (( يا بُنيَّ , إذا حدَّثكَ جليسُكَ حديثاً فأقبل عليه ,و أصغِ إليه , ولا تقل : قد سمعته , و إن كنت أحفظ منه , فإن ذلك يكسبك المحبة و الميلَ إليك ))   
  
 و قال إبراهيم بن الجنيد : قال حكيم ٌ لابنه : يا بُنَيَّ , تعلم حُسنَ الاستماعِ كما تتعلم حسن الكلام , فإن حسن الاستماع إمهالك المتلكم حتى يفضي إليك بحديثه , و الإقبال بالوجه و النظر , و تركُ المشاركة بحديث أنت تعرفه   
  
و قال ابنُ المقفّع : إذا رأيتَ رجلاً يحدث حديثاً قد علمته , أو يخبر خبراً قد سمعته , فلا تشارك فيه , و لا تتعقبه عليه حرصاً على أن يعلم الناس أنك قد علمتهُ , فإن ذلك خفة ٌ و سوء أدب و سخف  
  
و قال أيضاً : من الأخلاق التي أنت جديرٌ بتركها إذا حدّث الرجل حديثاً تعرفه ألا تُسابقه , و تفتحهُ عليه و تشاركه , حتى كأنك تظهر للناس أنك تريد أن يعلموا أنك مثل الذي يعلم , و ما عليك إلا أن تهنئه بذلك , و تفرده به , و هذا الباب من أبواب البخل , و أبوابه الغامضة كثيرة ))   
و أنشد الخطيب البغدادي في هذا المقام :   
 ولا تشارك في الحديث أهلهُ \*\*\*\*\*\*\* و إن عرفتَ أصلهُ و فرعهُ  
  
فعليك َ - أخي الحبيب - أن تحسن الاستماع لمحاورك , : حتى يستكمل حججهُ و براهينهُ , و إن كان ما تسمعه منه شبه الوسواس , فإن كان فيه حقٌ استخلصه , ثم استفد منه , و إن كان فيه خطأٌ , استخرج جذورره و دافعه , و الشبهات التي أدت إليه .  
  
 قال الخطيب البغدادي في ذكر أدب الجدل و المناظرة : و إذا وقع له شيىءً في أول كلام الخصم , فلا يعجل بالحكم عليه , فربما كان في آخر كلامه ما يبين أن الغرض بخلاف الواقع له , فينبغي أن يتثبت إلى أن ينقضي الكلام , و بهذا أدب الله تعالى نبيه - صلى الله عليه و سلم - في **قوله وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْما** [طه: 114] .  
  
و يكون نطقة بعلم و إنصاته بحلم , ولا يعجل إلى جواب , و لا هجم على سؤال , يحفظ لسانه من إطلاقه بما لا يعلم , و من مناظرته فيما لا يفهم , فإنه ربما أخرجه ذلك إلى الخجل و الانقطاع   
  
ثم قال : و ينبغي أن يكون كل واحد من الخصمين مقبلاً على صاحبه بوجهه في حال مناظرته , مستمعاً كلامه إلى أن ينهيه . فإن ذلك طريق معرفته , و الوقوق على حقيقته , و ربما كان في كلامه ما يدل على فساده , و ينبه عواره , فيكون ذلك معونةً له على جوابه   
  
 إلى أن قال : و ليتقِ المناظر مداخلة خصمه في كلامه , و تقطيع عليه و إظهار التعجب منه , و ليمكنه من إيراد حجته , لإنما يفعل ذلك المبطلون , و الضعفاء الذين لا يحصلون   
  
و قال إمام الحرمين الجويني في آداب المجادل : و عليهما جميعاً أن يصبر كل واحد منهما لصاحبه في نوبته , و إن كان ما يسمعه منه شبه الوسواس , لأنهما متساويان في حق المناوبة , و من لم يصبر منهما لصاحبه , فقد قطع عليه حقه , و متى لم يصبر عليه خصمه , بل داخله بالاعتراض , أو الجواب في نوبته احتلمه ووعظه , فإن أصر عليه قطع مكالمته

ثم قال : و على كل منهما أن يقبل على خصمه الذي يكلمه بوجهه في خطابه , المتكلم في كلامه , والمستمع في استماعه , فإن التفت أو أعرض عنه في الاستماع أو الخطاب و عظه , فإن لم يقبل قطع مناظرته , لأن تركَ الإقبال , و حسن الاستماع يشغل قلب المتكلم والمستمع , فتنقطع عليه مادة الفهم و الخاطر   
  
 وقد تجد محاورك يتحدث و في كلامه ما ينبغي أن يستدرك عليه , و يراجع فيه تعليقاً و تصحيحاً , فمن الأفضل أن يكون لديك قلمٌ و ورقةٌ , تسجل عليه ما تود تسجيله , حتى إذا جاء دورك أفضيت بما لديك حسب موقع ورودها . ([[69]](#footnote-69))

**و من اللطائف**

أن عبد الملك بن مروان استأذن على أمير المؤمنين معاوية في الدخول , فأذن له , ثم سلم عليه و جلس , و بعد أن فرغ من حديثه قام و انصرف , فقال معاوية : (( ما أكمل أدب هذا الفتى !)) فقال بعض الحاضرين (( نعم يا أمير المؤمنين , لقد أخذ بأخلاق أربعة , و ترك أخلاقاً أربعةً : أخذ بأحسن البِشر إذا لقي , و بأحسن الحديث إذا حدَّث ، و بأحسن الاستماع إذا حُدِّث , و بأحسن الوفاء إذا وعد , و ترك مزاح من لا يثق بعقله , و ترك مجالسة من لا يرجع إلى الحق , و ترك مخالطة من لا أدب عنده , و ترك من القول و العمل كل ما يعتذر منه

قال الشاعر

إن أنت جالست الرجال ذوي النهىَ \*\*\*\*\* فاجلس إليهم بالكمال مؤدبا   
 و اسمع حديثهم إذا هم حدثوا \*\*\*\*\*\* و اجعل حديثك \_ إن نطقت - مهذبا

* **أيها المحزونون**

أيها المحزنون : خلق الله الزهور والرياض وجمال الكون لكم قبل غيركم .

أيها المرضى : خلق الله الشمس والهواء والماء والغذاء لكم قبل غيركم

أيها المحرومون : خلق الله أنفع الأغذية وأرخصها لكم قبل غيركم

أيها المضطهدون : خلق الله هذه الأرض الواسعة لكم قبل غيركم

أيها المظلومون : خلق الله السموات مفتحة الأبواب لدعواتكم قبل غيركم

أيها المتألمون : خلق الله لكم فيما حولكم ما ينسيكم ألامكم وأحزانكم وعبراتكم

أيها الحائرون : كل يوم يخلق الله لكم دليلا عليه

فاستعملوا عقولكم

أيها الملحدون : في عجزكم عن درء الأذى عن أنفسكم  
دليل على وجود خالقكم

أيها الباحثون : في أنفسكم وفيما حولكم دليل حكمته وقدرته فلا تغمضوا عيونكم

أيها المؤمنون : في أسرار الوجود التي تتكشف يوما بعد يوم دليل على صحة عقيدتكم

**فصل : صفات القائد**

**وعن أحمد بن إسحاق , قال : ينبغي لقائد الغزاة أن يكون فيه عشر خصال :**

**أن يكون في قلب الأسد : لا يجبن ,**

**وفي كبر النمر : لا يتواضع ,**

**وفي شجاعة الدب : يقتل بجوارحه كلها ,**

**وفي حملة الخنزير : لا يولي دبره ,**

**وفي غارة الذئب : إذا أيس من وجه أغار من وجه ,**

**وفي حمل السلاح كالنملة : تحمل أكثر من وزنها ,**

**وفي الثبات كالصخر ,**

**وفي الصبر كالحمار ,**

**وفي الوقاحة كالكلب : لو دخل صيده النار لدخل خلفه ,**

**وفي التماس الفرصة كالديك .**

* **في عجيب الاتفاق**

توفي أبو بكر عبد العزيز في شوال سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وله ثمان وسبعون سنة في سن شيخه الخلال، وسن شيخ شيخه أبي بكر المروذي، وسن شيخ المروذي الإمام أحمد

يقول عنه القاضي أبو يعلى: " روي عنه أنه قال في مرضه: أنا عندكم إلى يوم الجمعة، فمات يوم الجمعة، ويذكر عنه عبادة، وتأله، وزهد، وقناعة

كما يقول ـ رحمه الله تعالى : " وبلغني عنه أنه قال في علته: أنا عندكم إلى يوم الجمعة فقيل له: يعافيك الله أو كلاما هذا معناه فقال: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت أبا بكر المروذي يقول: عاش أحمد بن حنبل ثمان وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة

وعاش أبو بكر المروذي ثمان وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة

وعاش أبو بكر الخلال ثمان وسبعين سنة ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة

وأنا عندكم إلى يوم الجمعة ولي ثمان وسبعين سنة

فلما كان يوم الجمعة مات ودفن بعد الصلاة " أ.هـ كلامه .

**- من العجائب والغرائب**1- قتل عبيد الله بن زياد ، الحسين بن علي رضي الله عنه في يوم عاشوراء وقتله الله يوم عاشوراء في السنة الأخرى .  
2- ثلاثة بني بني أعمام في زمن واحد يسمى كل منهم علياً ، وكل منهم فقيه عالم عابد يصلح للإممة والرياسة وهم :   
# - علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلـب .  
# - وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب   
# - وعلي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب   
ثم بنوهم ثلاثة بني أعمام يسمى كل منهم محمداً ، وكل منهم سيد فقيه عالم عابد يصلح للرياسة والإمامة وهم :  
1- محمد بن علي بن عبدالله بن الـعـباس  
2- محمد بن علي بن الحسين بن علي   
3- محمد بن علي بن عبدالله بن جعـفر   
&- ولد أبو بكر بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بسنتين ثم توفي بعده بسنتين

* + **ومن العجب فى قسمة الأرزاق أن الذئب يصيد الثعلب فيأكله**

والثعلب يصيد القنفذ فيأكله

والقنفذ يصيد الأفعى فيأكلها

والحية تصيد الفأرة فتأكلها

والفأرة تصيد الفراخ وبيض كل شئ فى أفحوصته فتأكله

والعصفور يصيد الزنبور فيأكله

والزنبور يصيد النحلة فيأكلها

والنحلة تصيد الذبابة فتأكلها

والذبابة تصيد البعوضة

ولا بد للصائد من أن يصاد

وكل صغير فهو يأكل مما هو أصغر منه

وكل قوى فهو يأكل ما هو أقل منه

والناس فى بعضهم بعضا على شبه بذلك

وإن قصروا عن ذلك المقدار

وقد جعل الله بعضها حياة لبعض وبعضها موتا لبعض .. سبحان الله   
  
وذم رجل رجلا فقال اجتمعت فيه ثلاث طبيعة العقعق يعنى السرقة وروغان الثعلب يعنى الخبث ولمعان البرق الخلب يعنى الكذب . ([[70]](#footnote-70))

* + **من أراد :**

من أراد زاداً فالتقوى تكفيه  
من أراد عزاً فالإسلام يكفيه  
من أراد عدلاً فحكم الله يكفيه  
من أراد أنيساً فذكر الله يكفيه  
من أراد جليساً فالقرآن يكفيه  
من أراد واعظاً فالموت يكفيه  
من أراد غناً فالقناعة تكفيه  
من أراد زينة فالحلم يكفيه  
من أراد راحة فالآخرة تكفيه  
من أراد جمالاً فالأخلاق تكفيه  
من أراد نوراُ فذكر الله يكفيه  
ومن لم يكفيه ذلك كله فالنار تكفيه

**فصل : متفرقات :**

**- أربعة يسود بها المرء : الأدب والعلم والفقه والأمانة   
أربعة ترفع الرجل وان قل علمه** :الحلم والتواضع والسخاء وحسن الخلق أربعة تزيد ماء الوجه :الوفاء بالعهد والكرم والكلام الطيب وطاعة الله سبحانه وتعالى   
**أربعة ينبغي للعاقل إن يمنع نفسه** منها :العجلة واللجاجة "الإلحاح" والعجب "الإعجاب بالنفس" والتواني   
**أربعة لا بقاء لها** :مودة الأشرار والبيت الذي ليس فيه تقدير والمال الحرام والكسب الذي ليس معه تدبير   
**أربعة لا تدرك إلا بأربعة :**الشباب بالخضاب "الحناء" والغنى بالمنى والبقاء بالدواء والصحة بالبطنة   
**اربعة تؤكد المحبة** :حسن البشر وبذل البر وقصد الوفاق وترك الشقاق   
**أربعة من علامات الكرم** :بذل الندى وكف الأذى وتعجيل المثوبة وتأخير العقوبة   
**أربعة من علامات اللؤم** :إفشاء السر واعتقاد الغدر وغيبة الإخوان وإساءة الجوار   
**أربعة تؤدى إلى أربعة :** الصمت إلى السلامة والبر إلى الكرامة والجود إلى السيادة والشكر إلى الزيادة **أربعة تزيد في العقل** : ترك فضول الكلام ومجالسة الصالحين ومصاحبة العلماء وكثرة المشاورة   
**أربعة تعرف بأربعة :** الكاتب بكتابته والعالم بجوابه والحكيم بأفعاله والحليم باحتماله –

•أربع من أعطيهن فقد اعطي خير الدنيا و الآخرة:لسان ذاكر, و قلب شاكر, و بدن على البلاء صابر, و زوجة لا تبغيه خوفا في نفسها ولا ماله.  
• أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة, ولا يذيقهم نعيمها: مدمن خمر, و أكل ربا, و آكل مال يتيم بغير حق, و العاق لوالديه.  
•أربع لا يشبعن من أربع: ارض من مطر, و أنثى من ذكر, و عين من نظر, و عالم من علم.  
•أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة, وأولاده أبرارا, وخلطاؤه صالحين, وان يكون رزقه في بلده.  
•أربعة يبغضهم الله تعالى: البياع الحلاف, و الفقير المحتال, والشيخ الزاني, و الإمام الجائر.  
•أربع من الشقاء: جمود العين، و قسوة القلب, و الحرص , و طول الأمل .  
•أربعة من كنز الجنة : إخفاء الصدقة , وكتمان المصيبة , و صلة الرحم , و قول : ( لا حول ولا قوة إلا بالله ([[71]](#footnote-71))

* + **ذكاء الاستاذ**

الفصل فصل الصيف والحر شديد يكتم الانفاس والفصل الذى يجلس فيه صاحبنا لا يعد فصلا بالمعنى الذى يعرفه الناس,ضيق فى المكان وسوء فى التهوية وصاحبنا مجبب معمم والجبة والعمة تعطيان حرا فوق حرارة الجو فما كان من الشيخ وقد أحاط به الحر الشديد الا ان خلع جبته وعمته وترك الكرسى وجلس بجانب النافذة يتلقى النسمات التى تهب بين الفينة والفينة وقد أقنع نفسه بأن مثل هذا اليوم لا ينبغى أن يثقل فيه على نفسه أو تلامذته فالعلم لا يفهم فى مثل هذه الاحوال وأفاق الشيخ من تأملاته وسبحاته على وقع أقدام تقترب من باب الفصل انه يعرف صاحب هذه الخطوات,انه ناظر المدرسة,صاحب اللسان السليط والقلم الذى لا يرحم فى التقارير.

لم يكن هناك وقت كاف كى يأخذ الشيخ وضعه الرسمى فى الفصل فلبس الجبة والعمة والانطلاق فى الشرح يحتاج الى وقت فما كان من الشيخ الا ان اتجه الى القبلة متخذا وضع الجالس فى التشهد فى الصلاة.  
 ودخل الناظر مجيلا نظره فى الغرفة ثم وقع نظره على الشيخ وهو يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله,وعقب قائلا هكذا تكون الصلاة يا ابنائى,وخرج الناظر مسرورا وهو يقول الدروس العملية أجدى من لدروس النظرية...... ([[72]](#footnote-72))

* + **قصة طريفة :**

رجع الاستاذ إلى بيته متأخرأً كعادته بعد ان أطال السهر مع اصحابه

وعندما اراد الدخول الى بيته وجده الباب مغلق طرق الباب بقوه ولكن دون فائده

فقد رفضت زوجته ان تدخله وكانت قد اعلمته انه اذا عاد متاخرا كما هو شانه فلن تفتح له باب المنزل !!! إذاً.... أين يذهب ؟؟

خرج يمشي وساقته قدماه الى المدرسه التي يعمل بها فما كان منه الا ان ضرب الباب ففتح له الحارس ولم يجد صعوبه في الدخول فالمدرس في القرى له مقام كبير والفراش والحارس يعظمونه جداً حاول في البداية أن ينام ولكن النوم ابى ان يقترب منه فوجدها فرصة ثمينة ان يشغل الوقت بتصحيح الكراسات التي تراكمت عليه حتى ملأت الرف , وبذلك يتخلص من امر اشتد غضب الناظر عليه منه   
وحين طلع النهار كان صاحبنا قد انهى تصويب كراساته جميعاً...

وقبل ان يحضر مدرس او تلميذ , دخل المدرسة ضيف وقاده الحارس الى صاحبنا اذ لم يكن في المدرسة غيره , واحسن المدرس وفادته فقد صنع له الشاي وانسه بالحديث وتأخر الناظر عن الحضور وتأخر بعض المدرسين ايضاً....

فاستشاط الضيف غضباً : فقد كان مرسلا من الوزارة للتحقق في شأن المدرس الذي كثرة عليه شكوى الناظر من تأخره وعدم قيامه بالواجبات المناطة به وقد كان المشتكى منه ذلك المدرس الذي نام في المدرسة يصحح الكراسات

حضر الناظر فوجد المبعوث يرغي ويزبد وعندما بدأ التحقيق علم ان المدرس الذي حضر الى المدرسة اول الناس هو المقصود فطلب منه كراساته فإذا هي أحسن حال

لقد تحول الحال فقد كان التقرير المرفوع مرضيا للمدرس اشد الرضى بقدر ما كان مؤلما للناظر اشد الإيلام

**الأجوبة المسكتة :**

* + قال الأعمش رحمه الله احذروا الجواب فإن عمرو بن العاص قال لعدي بن حاتم

متى فقئت عينك يا أبا طريف ؟

قال يوم طعنت في إستك وأنت مول يعني يوم صفين ([[73]](#footnote-73))

* + **جزاء من عجل**

شهد أعرابي عند معاوية فقال له : كذبت ، فقال الأعرابي : الكاذب والله المتزمل في ثيابك ، فقال معاوية : هذا جزاء من عجل .

* + **عدو الغلام :**

وذكروا أن رجلاً نظر إلى ظبيةٍ ، فقال له أعرابي : أتحب أن تكون لك ؟ قال : نعم قال : فاعطني أربعة دراهم حتى أردها إليك ، ففعل ، فخرج يمحص في أثرها فحدق وجد ، حتى أخذ بقرنيها ، فجاء بها ، وهو يقول :

وهي على البعد تلوي خدها

تريغ شدى وأريغ شدها

كيف ترى عدو غلام ردها .

**كيف يتصرف من عثر على جمله :**

ذكر أنه أضل أعرابي بعيراً له عربياً ، وكان في الصائغة ، فبينا هو يطوف في طلبه ، إذا هو في حجرة الوالي ببختي لنابه صريف ، عليه بلمة فتأمله طويلاً ، ثم رجع إلى أصحابه فقال : بعيري الذي ضل قد وجدته ، فجاء معه نحو من خمس مائة رجل من قومه من حمير إلى الوالي فقالوا : نشهد إنه بعيره ، فقال له الوالي : خذه ، فلما انصرف قال له بعضهم : يا فلان ألم يكن بعيرك الذي أضللته عربياً . ؟

قال : بلى ، ولكنه أكل من شعير الأمير فتبخت . ([[74]](#footnote-74))

* + **شاهد لم ير شيئا :**

اشترى رجلٌ من الأعراب شاة على أنها تحلب قفيزاً فإذا هي تحلب أقل من ذلك ، فقال لأصحابه : تشهدون بي على شاتي هذه أنها تسرق السمع ، فأتى بها أبا عطاء فقال : أصلحك الله ، إن هذا باعني شاة على أنها تحلب قفيزاً ، وامرأته طالق إن لم يكن عوج عندها في الأكل جائع وهذه ، وهؤلاء الأربعة يشهدون على ما قلت ، فالتفت إليهم فقال : أتشهدون على شهادة محدودة ؟ قال أولهم : أشهد أني رأيت هذه الشاة وثبت على شيء طوله أربعون ذراعاً فأكلته حتى بلغت طرفه

فقال للثاني : بم تشهد ؟

قال : أشهد أني رأيت هذه الشاة وثبت على قدر لرجل من الجيران يطبخ فيها لحم ، فأكلت اللحم وحسيت المرق وكسرت القدر ، وضربت عظماً برجلها ،

فشحب القاضي وهو له به ، ثم قال للثالث : بم تشهد

قال : أشهد إني رأيت هذه الشاة وثبت على جماعة تبول ، فأكلت بعضها صحاحاً ، وبعضها مقطعاً فقال أبو عطاء للرابع : لا تشهد بشيء ، فإني أخشى أن يشهد أنها أهلكت رجلاً فآخذك بالدية .

* + **كيف نعرف الكذبة ؟ من طولها وعرضها :**

وكان ورد على كافي الكفاة أبو الفضل ابن العميد ، وقبله شيخ حسن الهيئة والشيبة والشارب والبزة ، يرجع إلى فضل كثير ، ويفتق في العلوم ، ويقول شعراً جيداًُ وكان مشغوفاً بالكذب ، وكانت له أوابد ، وعجائب ، يحدث بها عن نفسه ولا يتحاشى من كبير ولا صغير ، مما حكى أنه قال :

إني سلكت طريقاً بالروم في شدة البرد ، فلما ارتفع النهار سمعنا في الهواء أصواتاً مختلقةً ، وكلاماً عالياً ، ولم نر أحداً ، فإذا قومٌ كانوا سلكوا طريقاً فقطعوا الطريق قبلنا في الليل ، وجمدت أصواتهم من شدة البرد في الجو ، فلما حمى النهار وطلعت الشمس على الأصوات الجامدة ، ذابت ، فكنا نسمعها ، وواحد يقول : اشدد الرحل ، وآخر يقول : اسرج الدابة ، وما يجانس ذلك من كلامٍ حفظ عنهم .

وذكر أنه وجد في هذا الطريق جبلاً أسود ، فشد به رحله ، فلما طلعت عليه الشمس ، تقطع وطار وسقط رحله على الطريق ، وأن ذلك كان من اجتماع خطا طيف كثيرة أصابها البرد ، فادخل كل واحد رأسه في است الآخر ، وصارت على هيئة الجبل ، فلما مسها حر الشمس طارت ([[75]](#footnote-75))

- قال أبو حية : رميت والله ظبيةً فلما نفذ السهم ذكرت بالظبية حبيبة لي ، شبهتها بها فشددت السهم حتى قبضت على قذذة فرددته .

- وقال الجاحظ : قيل لخباز أنك لتكذب بالحديث قال . وما عليك إذا كان الذي أزيد فيه أحسن منه ، فوالله ما ينفعك صدقه ولا يضرك كذبه ، وما يدور الأمر إلا على لفظٍ جيد ومعنى حسن ، لكنك والله لو أردت ذلك ، لتلجلج لسانك ، ولذهب كلامك .

- قال أبو بكر الشيباني كنت أسيراً مع بني عم لي من بني شيبان ، وفينا من موالينا جماعة في أيدي التغالبة ، فضربوا أعناق بني عمي وأعناق الموالي ، على وهدة من الأرض ، فكنت والذي لا إله غيره أرى دم العربي ينماز من دم المولى ، حتى أرى بياض الأرض بينهما فإذا كان هجيناً قام فوقه ، ولم يعتزل عنه . ([[76]](#footnote-76))

- وقيل لابن الثوام صف لنا النخلة ؟

قال : صعبة المرتقى ، بعيدة المدى ، مهولة المجتنى ، رهيبة السلاح ، شديدة المؤنة ، قليلة المعونة ، خشنة الملمس ، ضئيلة الظل

- دخل معن بن زائدة على المنصور فأسرع المشي وقارب في الخطو فقال له المنصور : كبر سنك يا معن ، قال في طاعتك

قال : إنك مع ذلك لجلد ، قال : على أعدائك يا أمير المؤمنين

قال : وإن فيك لبقية ، قال : هي لك يا أمير المؤمنين ([[77]](#footnote-77))

- كان حويطب بن عبدالعزى العامري قد عاش عشرين ومائة سنة: ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام فلما ولى مروان بن الحكم المدينة في عمله الاول دخل عليه حويطب مع مشيخة جلة حكيم ابن حزام ومخرمة بن نوفل فتحدثوا عنده وتفرقوا فدخل عليه حويطب يوما بعد ذلك فتحدث عنده فقال مروان : ماسنك ؟ فأخبره ، فقال له مروان : تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الاحداث

فقال حويطب: الله المستعان لقد هممت بالاسلام غير مرة كل ذلك يعوقنى أبوك عنه وينهاني ويقول تضع شرفك وتدع دين آبائك لدين محدث وتصير تابعا .

قال فأسكت والله مروان وندم على ماكان

قال له ثم قال له حويطب أما كان أخبرك عثمان ما لقى من أبيك حين أسلم فازداد مروان غما ([[78]](#footnote-78))

- وقال أبو الحسن المدائني: سمر خالد عند أمير المؤمنين أبي العباس ففخر قوم من بني الحارث، وخالد ساكت، فقال أمير المؤمنين: يا ابن صفوان مالك لا تقول. قال: هؤلاء أخوال أمير المؤمنين. قال: وأنت من أعمامي وليس الأعمام بدون الأخوال.

قال: وما أقول لقوم إنما هم بين ناسج برد،

وسائس قرد،

ودابغ جلد،

دل عليهم هدهد،

وغرقتهم فأرة،

فضحك أبو العباس. ([[79]](#footnote-79))

- جلس خالد إلى رجل من بني عبد الدار بمكة فقال له: من أنت؟ قال: خالد بن صفوان من بني الأهتم، فقال العبدري: أنت يا خالد كمن هو خالد في النار، وأنت ابن صفوان والله يقول " صفوان عليه تراب " وأنت ابن الأهتم، والصحيح خير من الأهتم، فقال خالد: يا أخا بني عبد الدار أتتكلم وقد هشمتك هاشم، وأمتك أمية، وخزمتك مخزوم، وجمحت بك جمح، فأنت عبد دار قريش تفتح لهم إذا دخلوا وتغلق إذا خرجوا.

قال المدائني عن أبي إسحاق بن فايد: خطب حفص بن معاوية أروى بنت خالد، فقال خالد: إني لا أرضاك لها، ولا أرضاها لك، لأنك مطلاق مصلاف، وإنها سليطة فلا تتفقان.

وقال خالد: لا تطلبوا الحوائج عند غير أهلها، ولا تطلبوها في غير حينها، ولا تطلبوا ما لا تستحقون ، فإن من طلب ما لا يستحق استوجب الحرمان.

قالوا: وفاخر خالد قوماً من أهل الكوفة، فقال خالد: أسفلها قصب، وأوسطها قضب، وأعلاها رطب ، ولم يأتها شيء إلا طائعاً، ولم يخرج منها شيء إلا كارهاً.

وقال خالد لغلامه: اشتر لنا موزاً، ولا تشتره أخضر جاسياً، ولا أسود ذاوياً، فأتاه به فقال: لولا إني أعلم أنك قد أكلت منه لأطعمتك واحدة.

وكان خالد يقول: عليكم بكسب الدراهم وحفظها فإنها تلبس النرمق، وتطعم الجرمق، وتصون الوجه عن المسألة.

وكان خالد إذا أخذ جائزة قال للدرهم: أما والله لطال ما غورت في البلاد وأنجدت أما والله لأطيلن ضجعتك ولأديمن صرعتك.

وقال خالد ليحيى بن حبيب: أعندك مهيرة؟ فقال: عندي اثنتان، فقال خالد: كنت أحسب أملك دون هذا، وزهدك فوقه.

ونازع خالد عبد الله بن حكيم بن أبي أمية بن العاص الثقفي، فقال عبد الله: أنا ابن البيضاء الثقفية، فقال خالد: بياضها دل عليها.

قالوا: وسمع خالد شبيب بن شيبة يتكلم بواسط فأحسن، فقال خالد: نعيت إلي نفسي إنا أهل بيت لم يمت منا خطيب حتى يكون فينا خطيب يخلفه إذا مات.

وكان خالد يقول: اتقوا مجانيق الضعفاء، يعني دعاءهم، وأنشد لعمرو بن الأهتم:

إذا كنت مرتاد الظلامة فاعتمد ... ذرا الناس واحذر عاجزا ومغمزا

وكان خالد يقول: ما أحد يطالبني بظلامة هي أبغض إلي من ظلامة من لا مفزع له إلا الله.

وقال خالد: ليست البلاغة بخفة اللسان، وكثرة الهذيان، ولكنها إصابة المعنى، والقصد للحجة.

المدائني أن أبا العباس أمير المؤمنين قال لخالد بن صفوان: أشعرت أنا أخذنا سليمان بن حبيب؟ قال: أين؟ قال: وجد في بئر، فقال خالد بن صفوان: هذا الذي خرج رقصاً، ودخل قفصاً وأخذ وقصاً.

وقال خالد بن صفوان: أيغدو إلي رجل لا يريد إلا إكرامي فلا أعرف له حقه؟ إني إذاً لمتخط محاسن الأخلاق إلى مساوئها.

وقال هشام بن عبد الملك لخالد: عظني وأوجز: فقال: أنت يا أمير المؤمنين فوق الخلق، كذلك جعلك الله، وليس فوقك إلا الله، وأنت صائر إلى الله. ([[80]](#footnote-80))

وقال خالد: ما رأينا مثل الأبلة أقرب مسافة، ولا أعذب نطفة، ولا أخفى لعابد، فقال دربست بن رباط: فعلام تضرب الآباط إلى مكة إذاً ؟

وتكلم خالد بكلام أحسن فيه، فقرظه بعض من حضر، فقال خالد: والله لوددت أني أخرس.

وخاصم رجل خالداً عند بلال فقال: أنت تعيبني في كل يوم فقال: وأنت أيضاً تعيبه، وهذا ذنب لكما جميعاً.

ومر خالد بقوم فقالوا: لو جلست إلينا فقال: إنما الجلوس بعد قضاء الحوائج.

وتكلم أعرابي فقيل لخالد: ما لك لا تتكلم معه؟ فقال: كيف نجاريهم، وإنما نحكيهم أو نساميهم، وإنما نسموا بأعراقهم.

وكان خالد يقول: فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها، وأشد من المصيبة سوء الخلف.

وقال خالد: إذا كفر الإحسان حسن الامتنان.

وقال خالد: لأن يكون لي ابن يحب الخمر أحب إلي من ابن يحب اللحم، لأنه متى طلب لحماً وجده، والخمر ينفد أحياناً.

وقال رجل لخالد: إني لأحبك. فقال: وكيف لا تحبني ولست لي بابن عم ولا جار، ولا مشارك في صناعة.

قالوا: وقال خالد لحفص بن معاوية: هل لك في رقاق من برميسان وصناب من أرض حلوان بينهما دجاجة كأنها أوزة كسكرية، قد سمنت حتى عمي بصرها، وتجافى جلدها عن لحمها، فصرحت عن لحم يقق، وشحم فاقع يذهب فهوهة الجائع؟ فقال حفص: أي لعمري.

قال: فموعدك يوم السبت البستان،

قال: فأتيته فدعا خبازه فجاء بسفرة فيها ما وصف، فلما وضعت السفرة إذا نحن بأعرابي قد طرأ علينا بغير إذن، أو قال برجل فرج خصاً في البستان، ودخل فلما نظر إليه خالد مقبلاً قال: والله لهذا الطارئ المتذمر علينا أشد عليّ من شربة ترنجبين في أيام العكاك في غبّ تخمات بعقب حجامة، ارفع السفرة يا غلام، قال: فما رأيتها، ويقال بل أتى بها بعد انصراف الرجل، وقد ذهبت بشاشتها.

وقال خالد: لا يطمع أحد عندي في أربع: الفرض والقرض والهرس، وأن أمشي معه إلى سلطان إلا في حاجتي، فقيل له: ما يرجى منك؟ قال: الماء البارد، وحديث لا ينادي وليده.

قالوا: ووصف خالد البصرة فقال: تخرج قانصا فيجيء هذا بالشبوط والشيم، ويجيء هذا بالظبي والظليم، ونحن أكثر الناس عاجاً وساجاً وديباجاً، وبرذوناً هملاجاً، وخريدة مغناجاً، ونهرنا عجب أوله الرطب وأوسطه العنب، وآخره القصب، ولنا التمر في أقنانه كزيتون الشام في أغصانه، تخرج النخلة أسقاطاً وأوساطاً، ثم تنغلق عن قضبان الفضة منظومة بالؤلؤ الرطب، ثم تصير قضبان ذهب منظومة بالزبرجد الأخضر، ثم ياقوتاً أصفر وأحمر، ثم تصير عسلاً.

وأما نهرنا العجيب، فإن الماء يقبل فيه غضاً فيفيض متدفقاً، فيغسل نبتها ويبدأ في أوان عطشنا، ويذهب في أوان رينا، فنأخذ منه حاجتنا، ونحن نيام على فرشنا، يقبل الماء وله عباب وأباب لا يحجبنا عنه حجاب، ولا يتنافس فيه من قلة، ولا يحبس عنا من علو،

فقال مسلمة: من أين لكم هذا ولم تغلبوا عليه ولم تسبقوا إليه؟

قال: ورثناه عن الآباء ونتركه للأبناء ويدفع لنا عنه رب السماء، وأنشد:

فمهما كان من خير فإنا ... ورثناه أوائل أولينا

وإنا موروثون كما ورثنا ... عن الآباء إن متنا بنينا

قالوا: وأحضر أمير المؤمنين أبو العباس إبراهيم بن مخرمة الكندي وناساً من بني الحارث بن كعب أخوال أبي العباس، وخالد بن صفوان فتفاخروا فقال ابن مخرمة: إن أهل اليمن ملوك العرب في الجاهلية كانت لهم البدأة، ووراثة الملك، كابراً عن كابر، وآخراً عن أول، وغابراً عن سالف، فمنهم النعمانات والمنذرات والقابوسات، ومنهم عياض صاحب البحر، ومن حمت لحمه الدبر ومنهم غسيل الملائكة ومن اهتز لموته العرش، ومنهم مكلم الذئب، ومن كان يأخذ كل سفينة غصبا وليس من شيء له خطر إلا وينسب إليهم من: فرس رائع، وسيف قاطع، ودرع حصينة، وحلة مصونة، إن سئلوا أعطوا، وإن نزل بهم ضيف قروا، لا يكاثرهم مكاثر، ولا يفاخرهم مفاخر، فهم العاربة وغيرهم متعربة.

قال أبو العباس: ما أحسب التميمي يرضى بهذا. فقال خالد: أخطأ المتقحم بغير علم. ونطق بغير صواب إذ فخر على مضر، ومنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والخلفاء من أهل بيته، وكيف يفاخر مضر بقوم هم بين راكب عرد، وناسج برد، وسائس قرد، ودابغ جلد، دل عليهم هدهد، وغرقهم فأرة،

ثم التفت إلى الكندي فقال الفخر بالفرس الرائع والسيف القاطع والدرع الحصينة؟

ألا وأي فخر أفخر من محمد خير الأنام، وأكرم الكرام، ولله به المنة علينا وعليهم، لقد كانوا أتباعه، فيه عرفوا وأكرموا، لنا النبي المصطفى والخليفة المرتضى والسؤدد والعلى، ولنا البيت الموضوع، والسقف المرفوع، والمنبر المحضور ولنا زمزم وبطحاؤها وسقايتها فهل يعدلنا عادل أو يبلغ مدحتنا قول قائل.

ومنا ابن عباس عالم الناس، الطيبة أخباره، المتبوعة آثاره،

ومنا أسد الله وسيفه، ومنا الصديق والفاروق وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، لم يكفر بالله قط، ولم يزغ بباطل عن الحق، وذو النورين عثمان الشهيد.

ثم قال ابن الأهتم: كيف علمك بلغة قومك، وما اسم الأصابع عندكم؟

قال: الشناتر.

قال: فما اسم الأذن؟

قال: الصنارة.

قال: فاللحية؟

قال: الزب.

قال خالد: فإن الله سبحانه وتعالى يقول بلسان عربي مبين فهل سمعته يقول: جعلوا شناترهم في صناراتهم ، ويقول لا تأخذ بزبي

فقال أبو العباس رضي الله تعالى عنه: مالك يا يماني ولرجال مضر، وأمر لخالد بمال وقطيعة بالبصرة.

- قال المدائني أن خالداً نازع عمرو بن عبيد الأنصاري وكان بذيئاً يشتم من سأله فلم يعطه، وكان يقال له ابن أم حكيم وهي أمه التي قامت عنه فقال لخالد: أنتم كما قال الله: " **فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد "** . فقال خالد: ويحك يا بن أم حكيم إنك اعتصمت بخلتين: الكفر، واللؤم، فبسطت يديك فجعلت شمالك سطحاً، وملأت يمينك سلحاً وقلت: املأوا سطحي وإلا رميتكم بسلحي، ويحك يا بن أم حكيم قال الله سبحانه وتعالى: " **إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة "** أن أم حكيم يرحمها الله كانت محصنة مؤمنة وما أنا بالواثق بغفلتها وهي تغمر كمرة كثير الدهان.

وذكر خالد المزاح فقال: يصل أحدهم صاحبه بأصلب من الجندل.

وينشقه أحد من الخردل.

ويفرغ عليه أحر من المرجل.

ثم يقول مازحتك.

قالوا: أتى رجل من بني تميم خالداً فسأله فأعطاه دانقاً، فقال له: إنه لو أعطاك كل رجل من بني تميم مثل ما أعطيتك لرحت ذا مال عظيم.

وقالوا: ودخل خالد على أبي العباس رضي الله عنه فقال له: يا خالد كيف علمك بأخوالي؟ قال: أي أخوالك يا أمير المؤمنين فبكلهم أنا عارف؟ قال: أمسهم بي قرابة وأوجبهم علي حقاً، ولد الحارث بن كعب. قال: يا أمير المؤمنين هناك هامة الشرف، وخرطوم الكرم، وإن فيهم لخصالاً ما اجتمعت في غيرهم من قومهم، إنهم لأحسنهم أمماً وأكرمهم شيماً، وأوقاهم ذمماً، وأبعدهم همماً، هم الجمرة في الحرب والرفد في الجدب، وهم الرأس وغيرهم العجب.

قال: لله درك يا بن صفوان قد وصفت فأحسنت.

وقال خالد: لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا تمازح الدنئ فيجترئ عليك.

قال أبو الحسن: ويقال إن الذي قال هذا سعيد بن العاص، وأنشد:

أما المزاحة والمراء فدعهما ... خلقان لا أرضاهما لصديق

ويقال المتمثل بالبيت مسعر بن كدام.

وذكر خالد أبا مسلم فقال:

ألم تر إلى هذا الذي بدا بالخرق ... ثم ثنى بالحمق بعد ظلم الخلق

وقال لرجل: قاتله الله أما والله إن قوافيه لقلائد، وإن انبازه لعلائق، وإنه ليملأ الأذن بياناً، ويقري العين جمالاً.

وكان خالد يقول: أحسن الكلام ما لم يكن بالبدوي المغرب ولا القروي المخدج، ولكن ما شرفت مبانيه ولطفت معانيه، ولذ في أفواه القائلين، وآنق السامعين، وازداد حسناً على مر السنين فاجتنته الرواة واقتنته السراة، وكان كعلائق الشعر السائرة، والأخبار الملازمة.

وسمع خالد رجلاً من قريش يتكلم فأبلغ وأحسن، فحسده خالد فتعرض له وتحكك فيه، فقال له القرشي: ما أعلم لي يا أبا صفوان إليك ذنباً إلا الاشتراك في الصناعة. ([[81]](#footnote-81))

- وتكلم خالد بالبادية فقال: يا أهل البادية، ما أحسن بلادكم، وأغلظ عيشكم، وأجفى أخلاقكم، لا تشهدون جمعة ولا تتبغون قاصاً،

فقام إليه أعرابي منهم فقال: أما ما ذكرت من خشونة بلدنا وجفاء أخلاقنا فإن ذلك كما ذكرت ولكنكم معشر أهل الحضر تنتقبون الدور، وتنبشون القبور، وتأتون الذكور،

فقال خالد: اسكت قبح الله ما جئت به.

- قال: وخوطب خالد في ابنه وقيل له: يدك تشتمل على ثلاثين ألفاً، وإنما تجري على ابنك في كل يوم درهماً وهو في طرفه على ما تعلم، فقال: دانقان لخبزه ودانقان ثمن دجاجة، ودانقان فاكهة، هذا قوت صالح.

- قال وذكر خالد بن صفوان رجلاً فقال: كان والله فريغ المنطق، ذلق اللسان، سهل الجرة، جزل الألفاظ، ثابت الكعدة، رقيق الحواشي خفيف الشفتين، بليل الريق، رحب السرب، قليل الحركات حسن الإشارات، حلو الشمائل، حسن الطلاوة صموتاً قؤولاً يهنأ الجرب، ويداوي من الدبر، ويصيب المفاصل، لم يكن بالهذر في منطقه، ولا الزمر في مروءته، ولا الخرق في خليقته. متبوعاً غير تابع، كأنه علم في رأسه نار.

- وذكر رجلاً فقال: كان والله قراءً غير نزال، معطاء غير سآل، متبوعاً غير تابع.

- وذكر رجلاً فقال: ما كان أفيح صدره، وأبعد ذكره، وأعظم قدره، وأعلى شرفه، وأكثر حامده ممن لم يعرفه ومن عرفه، مع سعة الفناء، وعظم الإناء، وكرم الآباء.

وذكر رجلاً فقال: ابن الوجوه الواضحات الصباح، والعقول الراجحات الصحاح، والألسن الخطارة الفصاح، والأنساب الكريمة الصراح، والصدور الرحيبات الفساح والمكارم الثمينة الرباح.

وقال الهيثم: لما دخل خالد على هشام فجرى ذكر خالد القسري، فقال هشام: إن خالداً أدل فأمل، وأوجف فأعجف، ولم يدع لراجع مرجعاً، ولا لعودة موضعاً، قال: ألا أخبرك عنه يا بن صفوان؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: إنه ما بدأني بسؤال حاجة مذ قدم العراق حتى أكون أنا الذي أبدأه بها، قال خالد: فقلت فذلك أحرى أن ترجع له، فقال متمثلاً:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... إليه بشيء آخر الدهر تقبل

ثم قال: ما حاجتك يا بن صفوان؟ قلت: تزيدني في عطائي عشرة دنانير. فأطرق ثم قال: وفيم ألعبادة أحدثتها نعينك عليها، أم لبلاء حسن أبليته أمير المؤمنين، أم لماذا يا بن صفوان،إذ يكثر السؤال ولا يحتمل ذلك بيت المال، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين وفقك الله وسددك، أنت والله كما قال أخو خزاعة:

إذا المال لم يوجب عليك عطاؤه ... قرابة قربى أو صديق توامقه

منعت وبعض المنع حزم وقوة ... ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

فلما قدم خالد البصرة قيل له ما الذي حملك على تزيين الإمساك له، فقال: أحببت أن يمنع غيري فيكثر من يلومه.

وقال خالد لابن عم له: كان أبوك آدم الناس وجهاً، وكانت أمك أسوأ الناس خلقاً، فأنت جامع لمساوئ أبويك.

وقال خالد، ويقال عبد الله بن الأهتم لقوم نازعوه من موالي آل أسيد: إن أحق الناس ألا يتكلم من لم يكن له أصل ثابت ولا فرع نابت، وكان ذنباً تابعاً وخفاً موطوءاً وزمعاً زائداً، ما قامت النساء عن مثل ابن عائشة رحمه الله، فإنه تفقد أرحامه وأهل قرابته فغسل غثايتها وألحق خسائسها، وبعثهم بالعراق جباة ونكاة، فلما خانت جباتها وضعفت نكاتها حدر عليها بشراً بغير مال محمول، ولا جند مفصول، ولا سيف مسلول، فأتاها حين تضايق حلق البطان مشمعلاً من الفروع النواضر، والليوث الهواصر، فشذب قيادتها وأباح أحميتها، وأذل صعبتها، وسهل حزنها، لا كمن اختان الأموال، وجبن عن القتال، ومنح دبره صدورر العوالي ثم أقبل يحسن الخمر والخيانة والغدر، ويقبح الوفاء والنجدة والأمانة، قبحاً لتلك الشفاه الهدر والأعين السحر، والأنوف الجثم، والألوان الحائلة، والشعور القردة، وقبحاً لتلك الأخلاق الشتى أورثتهم عاراً وأكسبتهم شناراً، وأبوا أن يأتوا بخير.

وقال أبو الحسن المدائني: سمر خالد عند أمير المؤمنين أبي العباس ففخر قوم من بني الحارث، وخالد ساكت، فقال أمير المؤمنين: يا بن صفوان مالك لا تقول. قال: هؤلاء أخوال أمير المؤمنين. قال: وأنت من أعمامي وليس الأعمام بدون الأخوال. قال: وما أقول لقوم إنما هم بين ناسج برد، وسائس قرد، ودابغ جلد، دل عليهم هدهد، وغرقتهم فأرة، فضحك أبو العباس. ([[82]](#footnote-82))

- عن الأصمعي قال: دخل خالد على نسائه فقال: إنكن لطوال الأعناق، كرام الأخلاق والأعراق، ولكني رجل مطلاق، اذهبن فأنتن طلاق.

وقال خالد: ما أتت علي ليلة أحب إلي من ليلة طلقت فيها نسائي، فرجعت والستور قد هتكت، ومتاع البيت قد نقل، وبعثت إلي بنيتي بسليلة فيها طعامي، وبعثت إلى الأخرى بشيء أنام عليه.

وقال خالد لابنه: يا بني كن أحسن ما تكون في الناس حالاً، أقل ما تكون في الباطن مالاً فإن الكريم من كرمت عند الحاجة طعمته، وإن اللئيم من ساء عند الفاقة أكله.

وحدث المدائني قال: كان خالد يقول في الحجاج: عجباً لغلام ولد بالطائف، فلم تزل الأمور وتخفضه ، حتى أتى العراق بلا مال محمول ولا جند مفصول، فأباح أحميتهم، وأناخ بهم، وأوطأ أصمختهم، وأتته الرجال شلالاً، يؤتى بزيت الشام وصير مصر على البرد طرداً.

ورأى خالد في بعض دور أمراء البصرة مالك بن دينار، ومحمد بن واسع الأزدي وفرقدا السبخي، فمال إليهم ثم قال: ما خلطكم بنا عند هذا الباب فقد عهدناكم ترغبون عنه، والله ما يخرج إلينا منكم أحد إلا بشقاء، ولا يدخل منا أحد إليكم إلا بسعادة، ثم خاف أن يكونوا قد استغلظوا قوله فعاد إليهم فقال: الله يعلم أن قلبي يحبكم، ولكنا تمرغنا على هذه الدنيا فتمرغت علينا، وما شبهت بي وبكم إلا الجناح يكون معلقاً بالدار، فإن شاء قائل أن يقول ليس منها لخروجه عنها قال، وإن شاء أن يقول إنه منها لتعلقه بها قال.

وقال أبو الحسن: خاصم رجل خالداً إلى بلال بن أبي بردة فقضى للرجل على خالد، وتحامل عليه، فقام خالد وهو يقول: سحابة صيف عن قليل تقشع. فقال بلال: أما إنها لا تقشع حتى يصيبك منها شؤبوب برد، فضربه فيما يقال مائة سوط، وأمر بحبسه، فقال خالد: علام تحبسني يا بلال وما جنيت جناية؟ فقال: يخبرك عن ذلك باب مصمت، وأقياد ثقال، وحاجب يقال له حفص.

وقيل لخالد: ما بلغ من زهد الحسن فقال: لم يقلب درهماً قط ولم ير في سوق قط إلا مجتازاً، وكان في نهاره معلماً، وفي ليله زاهداً عابداً.

وكان خالد يقول وهو غاز إذا سبقه القوم: أهكذا يفعل السراة وأهل المروءة؟ فإذا سبقهم فقيل له: تنهى عن شيء وتفعله؟ قال قال: فلم بذلنا الأموال في فرهة الدواب؟

وخطب خالد امرأة من بني سعد فقال لها: أنا خالد بن صفوان، والحسب ما علمت ، وكثرة المال على ما بلغك ، وفي خصال أعلمك بها لتقدمي على معرفة: إنه لا سبيل إلى درهمي وديناري، وأنا ملول فربما أتت علي ساعة لو أن رأسي في يدي لطرحته،

فقالت: قد فهمت ما ذكرت وهذه خصال ما كانت لترضاها بعض بنات إبليس فكيف بنات آدم فارجع موفوراً.

وقال خالد: الإماء شر خلف من الحرائر، هن أوسخ رقاباً، وأقل عقولاً، فقيل له: فإنك لا تتخذ إلا الإماء؟ فقال: أما سمعتم قول القائل: خذ من القس بقوله، ولا تأخذ بعمله.

- وكان خالد يقول: ثلاث أضن بدرهمي فيهن: صداق النساء، وصلة الرحم، وشراء الموز،

- وأراد رجل أن يبني بأهله، فقال له خالد: بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة.

- وقال خالد: كانت لي امرأة وأنا ملول، فكانت تستخف بي وتقول: ما أعرف كريمة قوم صبرت على مثل ما أصبر عليه منك، فركبت يوماً مع سليمان بن علي وعناني جديد فاتسخت يدي فجعلت أغسلها من الوسخ وأقول: الحمد لله الذي خلق الإنسان من طين.

فقالت: من طين ليس الذي يخرج منك. فطلقتها فقالت: طلاق وافق مشيه.

عن المبارك بن سعيد قال: كان عمر بن عبد العزيز عند بعض بني أمية، وعنده ابن الأهتم فأطرى ابن الأهتم بني أمية فأفرط، فقام عمر وهو يقول: من سره أن ينظر إلى الأفاك الأثيم، فلينظر إلى ابن الأهتم، فلما استخلف قال: لا يدخلن علي ابن الأهتم، ولا خالد بن عبد الله القسري فإنهما مقولان، وإن من البيان ما فيه سحر.

وأما ربعي بن خالد فقتله السودان الذين ظهروا بالبصرة في أيام سوار بن عبد الله، وله عقب بالبصرة ([[83]](#footnote-83)).

عن ابن طاووس عن أبيه قال كان رجل له اربع بنون فمرض فقال أحدهم

إما أن تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء قال فمرضه حتى مات ولم يأخذ من ماله شيئا

قال فأتي في النوم فقيل له إيت مكان كذا وكذا فخذ منه مئة دينار فقال في نومه : أفيها بركة ؟ قالوا لا ، قال : فأصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت خذها فإن من بركتها أن نكتسي ونعيش فيها قال فأبى

فلما أمسى أتي في النوم فقيل له إيت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير ، فقال أفيها بركة ؟ قالوا لا ، فلما أصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت مثل مقالتها الأولى فأبى أن يأخذها

فأتي في النوم في الليلة الثالثة أن إيت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا قال أفيه بركة قالوا نعم ؟

قال فذهب فأخذ الدينار ثم خرج به إلى السوق فإذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هما فقال بدينار فأخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق الحوتين فيجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها قال فبعث الملك لدرة يشتريها فلم توجد إلا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما رآها الملك قال ما تصلح هذه إلا بأخت اطلبوا مثلها وإن أضعفتم فجاءوه وقالوا عندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك قال وتفعلون قالوا نعم قال فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الأولى ([[84]](#footnote-84))

**- من مات وقلبه خال من الغل والحسد دخل الجنة :**

قال أنس بن مالك : كنا يوما جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة قال فاطلع رجل من أهل الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل على مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته أيضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأول

فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال إني لاحيت أبي فأقسمت ألا ادخل عليه ثلاثا فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاث فعلت قال نعم قال أنس كان عبد الله يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه إذا تعار انقلب على فراشه و ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرا

فلما مضت الثلاث وكدت أحتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي هجرة ولا غضب ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات يطلع الآن علكيم رجل من أهل الجنة فاطلعت ثلاث مرات فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك فأقتدي بك فلم أرك تعمل كبير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو إلا ما رأيت قال فانصرفت عنه فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشا ولا أحسده على ما أعطاه الله إياه إليه فقال عبد الله هذه التي بلغت بك هي التي لا نطيق ([[85]](#footnote-85))

**- أمور تزيد من الجمال الظاهري والباطني**ا - التنظف والتزين .   
2 - التسوك بالسواك .   
3 - استخدام العطور فقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم ، سكة يتطيب بها.   
4 - تسريح الشعر وتنظيفه لقوله ، صلى الله عليه وسلم ، في الحديث الصحيح : "من كان له شعر فليكرمه " .   
5 - التكحل بالإثمد عند النوم فقد قال صلى الله عليه وسلم : "عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر". حديث صحيح .   
6 - صفاء الباطن وصلاح الظاهر.   
7 - الصدقة فإنها تزيد في السعادة وهذا أمر مجرب .   
8 - الابتعاد عن الحسد فإنه يولد براكين داخلية تبدو آثارها للمتفرسين الصادقين.   
9 - الحرص الشديد على الدنيا فإنه يتعب قلبه ويهلك جسده 10- الابتعاد عن الهم والغم فإنها سم قاتل للبدن - نسال الله العافية والسلامة -.   
11- الصدق فهو منجاة دنيا وأخرى.   
12- الإحسان إلى الآخرين وبذل المعروف   
13- الجود والكرم .   
14- محبة المؤمنين والصحابة فمن سبهم صيره الله إلى القبح في اخرعمره.   
15- الابتعاد عن الغيبة والنميمة .   
16- المحافظة على أوامر الله وأوامر رسوله.   
17- محبة الله ومحبة رسوله .   
18- قراءة القران بتدبر.   
19- صلاح القلب فهو ملك الأعضاء.   
20- الإكثار من صلاة الليل . فمن كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار- وهذا أمر مشاهد ومحسوس .   
21- الزوجة الصالحة تزيد الإنسان بهاء وراحة وهي جنة من جنات الدنيا - نسأل الله من فضله -.   
22- انشراح الصدر.   
23- الذكاء والفطنة .   
24- الجار الصالح فهو يجعلك مطمئن النفس إليه وإلى أهلك .   
25- العافية والسلامة .   
26 - المركب الحسن فهو من أسباب السعادة - والسعادة تعطي النفس طمأنينة وهدوء .   
27- الإكثار من التعبد لله . . وطلب الدعاء منه أن يعطيك جمالا باطنا وظاهرا(1) .

**مفاتيح الخير والشر**يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه حادي الأرواح ( من أنفع أبواب العلم معرفة [مفاتيح الخير والشر](http://quran.maktoob.com/vb/search.php?do=process&query=مفاتيح%20الخير%20والشر&mfs_type=forum&utm_source=related-search-quran&utm_medium=related-search-links&utm_campaign=quran-related-search&highlight=) ، ولا يوفق لمعرفته ومراعاته إلا من عظم حظه وتوفيقه ، فإن الله سبحانه وتعالى جعل لكل خير وشر مفتاحاً وباباً يدخل منه إليه )

**مفاتيح الخير ومنها :**  
• مفتاح الجنة : التوحيد ( لا إله إلا الله ( .  
• مفتاح الصلاة : الطهور .  
• مفتاح الحج :الإحرام .  
• مفتاح البر : الصدقة .  
• مفتاح العلم : حسن السؤال وحسن الإصغاء .  
• مفتاح النصر والظفر : الصبر .  
• مفتاح المزيد : الشكر .  
• مفتاح الولاية : المحبة والذكر .  
• مفتاح الفلاح : التقوى .  
• مفتاح التوفيق : الرغبة والرهبة .  
• مفتاح الإجابة : الدعاء .  
• مفتاح الرغبة في الآخرة : الزهد في الدنيا .  
• مفتاح الدخول على الله : إسلام القلب وسلامته له والإخلاص له في الحب والبغض والفعل والترك (( تأمل هذا المفتاح جيداً ،فوالله إن فيه خيري الدنيا والآخرة )) .  
• مفتاح حياة القلوب : تدبر القرآن والتضرع بالأسحار وترك الذنوب .  
• مفتاح الرزق : السعي مع الاستغفار والتقوى .  
• مفتاح العز : طاعة الله تعالى .  
• مفتاح الاستعداد للآخرة : قصر الأمل .  
• مفتاح كل شر : حب الدنيا وطول الأمل .

**ومفاتيح الشر :**• مفتاح النار : الشرك والكبر والإعراض عن دين الله والغفلة عن ذكره وعدم القيام بحقه.  
• مفتاح كل إثم : الخمر .  
• مفتاح الزنا : الغي .  
• مفتاح الطلب والعشق وانشغال القلب وفساده : إطلاق النظر في الصور .  
• مفتاح الخيبة والحرمان : الكسل والراحة .  
• مفتاح الكفر : المعاصي .  
• مفتاح النفاق : الكذب .  
• مفتاح البخل وقطيعة الرحم وأخذ المال من غير حله : الشح والحرص .  
• مفتاح البدع والضلال : الإعراض عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم .  
ينبغي للعبد أن يعتني كل الاعتناء بمعرفة المفاتيح وما جعلت له . ([[86]](#footnote-86))

* + **القطط أقرب الحيوانات إلى الإنسان**

يعتبر القط من أقرب الحيوانات إلى الإنسان, وهو حيوان ثدي ينتمي إلى فصيلة السنوريات, تم تدجينه من قبل الانسان منذ حوالي 7000 عام.

يعتقد إن أصل القطط البرية (اسلاف القطط) قد نشأت في جو صحراوي, و يظهر ذلك من ميل القطط إلى الحرارة و التعرض للشمس, و غالبا ما تنام في أماكن معرضة لضوء الشمس أثناء النهار. وهنالك عشرات السلالات من القطط, بعضها عديم الفراء و بعضها الآخر عديم الذيل, تتمتع القطط بمهارة كبيرة في الصيد و الافتراس تقارب السنوريات الكبيرة كالنمر, الا انها لا تشكل خطراً حقيقياً على الانسان نظراً لصغر حجمها, إذ تزن القطة بين 7,4 كغ, وقليلاً ما تصل إلى 10 كغ.‏

للقطط قدرة كبيرة على الرؤية في الظلام , فهي تملك غطاء ثالثاً للعين تحب القطط النظافة, و كثيراً ما تلعق فراءها لتنظيفه ولكسب فيتامين C.‏

يعتقد بعض الباحثين أن القط المنزلي ينحدر مباشرة من القط البرّي الإفريقي الذي استأنسه المصريون, قبل أكثر من 5000 عام.‏

والقطط المستأنسة هي تلك التي تقتل الفئران والجرذان والثعابين ولذلك منعت هذه الآفات من غزو الحقول المصرية ومخازن الحبوب. وأصبحت القطط حيوانات أليفة مدللة وخُلِّدَت في اللوحات والنقوشات والنحت.‏

وفي القرن السادس عشر قبل الميلاد قدّس المصريون القدماء القطط. فعبدوا إله الحب والخصوبة المسمى باستيت أو باست على هيئة رأس قط وجسم امرأة. وكان المصريون يعاقبون كل من يؤذي قطًا, بعقوبة تصل إلى حد الموت. وعندما يموت قط, كانوا يحلقون حواجبهم علامة على الحداد ويحولون القطط الميتة إلى مومياوات. وقد وجد علماء الآثار مقبرة قديمة للقطط في مصر تحتوي على أكثر من 300,000 مومياء.‏

* **فصل : قصص في الزهد**

زهد عمر بن عبد العزيز وبناته   
كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يصلي العتمة ثم يدخل على بناته فيسلم عليهن ، فدخل عليهن ذات ليلة ، فلما أحسسنه ، وضعن أيديهن على أفواههن،ثم تبادرن الباب (خرجن من الباب مسرعات فقال للحاضنة : ما شأنهن ؟   
قالت : إنه لم يكن عندهن شيء يتعشينه إلا عدس وبصل ، فكرهن أن تشم ذلك من أفواههن .   
فبكى عمر ، ثم قال لهن : يا بناتي ما ينفعكن أن تعشّيْن الألوان ( أصناف الطعام ) ويُمَرُ بأبيكُن إلى النار .   
قال : فبكين حتى علت أصواتهن ، ثم انصرف . ([[87]](#footnote-87))  
  
-   صورتان من الزهد الحقيقي

       قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام فقال لأبي عبيدة : اذهب بنا إلى منزلك ، قال : وما تصنع عندي ، أخشى أن تعصر عينيك عليّ ، فدخل عمر فلم يجد عند أبي عبيدة شيئاً يذكر ، قال عمر : أعندك طعام ؟ فقام أبو عبيدة إلى كسيرات في جونة ، فبكى عمر وقال : غيرتنا الدنيا كلنا إلا أبا عبيدة .

        قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام فقال لأبي عبيدة : اذهب بنا إلى منزلك ، قال : وما تصنع عندي ، أخشى أن تعصر عينيك عليّ ، فدخل عمر فلم يجد عند أبي عبيدة شيئاً يذكر ، قال عمر : أعندك طعام ؟ فقام أبو عبيدة إلى كسيرات في جونة ، فبكى عمر وقال : غيرتنا الدنيا كلنا إلا أبا عبيدة .

    وأرسل عمر أيضا ًلأبي عبيدة رضي الله عنهما أربعمائة دينار ليوسع بها على نفسه ، فقسمها في الفقراء قبل انصراف الرسول ، فلما بلغ ذلك عمر رضي الله عنه قال : الحمد لله الذي جعل في الإسلام من يصنع هذا ؟

صورتان فقط أوردتهما تدل على صورة رائعة من التعلق بالآخرة والبعد عن الدنيا ، وكلا لصورتين لأبي عبيدة بن الجراح الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمين هذه الأمة

  إنه الزهد الحقيقي في الدنيا الذي جعل من هذا الجيل الفريد خفافاً حين ينادي المنادي : يا خيل الله اركبي ، ويجعلهم أرق دمعة حين يسمعون آيات الله تتلى ، ويحملهم على طول القيام بين يدي الله تعالي ناصبين أقدامهم في محراب الصلاة ، ما شغلتهم أموال يجمعونها ، ولا بيوت يعمرونها ، ولا أزواج يلهونهم ، فهل عرفنا لماذا سبقوا وتخلفنا ؟

‏ روي أن عيسى ابن مريم عليه السلام صحبه رجل وقال: يا نبي أكون معك فانطلقا فانتهيا إلى شط نهر فجلسا يتغذيان ومعهما ثلاثة أرغفة فأكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى عليه السلام إلى النهر فشرب منه ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري، فانطلق الرجل فرأى ظبية (أي غزالة) ومعها ولدان لها فدعا واحدًا فأتاه فذبحه واشتوى منه فأكل هو وذلك الرجل ثم قال له بعدما ذبحه وأكلا منه خاطب عيسى عليه السلام الظبي بعد أن ذبحه وأكلا منه: قم بإذن الله عز وجل، فقام، فقال للرجل أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف؟ قال : لا أدري، فانطلقا حتى انتهيا إلى مفازة (أي فلاة) فجمع عيسى صلى الله عليه وسلم ترابًا وكثيبًا (أي رمل) ثم قال له: كن ذهبًا بإذن الله عز وجل، فصار ذهبًا، فقسّمه ثلاثة أقسام فقال ثلث لي وثلث لك وثلث للذي أخذ الرغيف، فقال أنا الذي أخذت الرغيف، فقال له سيدنا عيسى عليه السلام كله لك، وفارقه.

فانتهى لهذا الرجل الذي أخذ الذهب رجلان أرادا ان يأخذا منه الذهب ويقتلاه فقال لهما هو بيننا أثلاثًا، فقبلا ذلك، فقال يذهب واحد إلى القرية حتى يشتري لنا طعاما وقال في نفسه: "لأي شىء أقاسمهما في هذا المال؟ أنا أجعل في هذا الطعام سُما فأقتلهما وءاخذ هذا المال جميعه، فجعل فيه سُما، وقالا هما فيما بينهما لأي شىء نجعل له الثلث إذا رجع إلينا قتلناه واقتسمنا المال نصفين، فلما رجع إليهما قتلاه ثم أكلا الطعام المسموم فماتا، فبقي المال، بقي الذهب في المفازة (الفلاة) وأولئك الثلاثة قتلى عنده. فمرّ عليهم عيسى عليه الصلاة والسلام وهم على تلك الحال، فقال لأصحابه: "هذه الدنيا فاحذروها".

* **من زهاد الصحابة : ذو البجادين :**

البعض منا لم يسمع بهذا الاسم وهو من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم لأن هناك البعض من الذين لم يشتهروا ولم يرو عنهم ، إنهم يذكرونا بهؤلاء النجوم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وهذه ترجمة الصحابي ذو البجادين كما ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب

\*\*هو عبد الله بن عبدنهم سمي ذا البجادين لأنه لما أراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أعطته أمه بجاداً لها وهو كساء فشقه نصفين فاتزر بواحد وارتدى الآخر وقيل غير ذلك

قال ابن مسعود رضي الله عنه: قمت في جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غزوة تبوك قال فرأيت شعلة من نار في ناحية المعسكر قال فاتبعتها انظر إليها فإذا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما وعبد الله ذو البجادين قد مات وإذا هم قد حفروا له

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وأبو بكر وعمر يدليانه اليه وهو يقول **"أدليا إلي أخاكما"**

فأدلياه إليه فلما حناه لشقه قال "**اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه"**

قال يقول عبد الله بن مسعود " **ياليتني كنت صاحب الحفرة**"

هكذا كان يعلم الرسول الصحابة معني "الزهد" في الدنيا .

**"حقيقة الزهد" هذا هو الموضوع الذي اختاره أ. جاسم محمد المطوع لمناقشته خلال برنامجه "تعالى نؤمن ساعة" ،**

|  |
| --- |
|  |
|  |  |
|  |  |  |  |

حيث بدأ الحلقة متسائلا ما معنى الزهد في الدين وما معنى الزهد في الدنيا....؟

فالزهد أن نكون عما في يد الله تعالى أوثق مما في أيدينا.

أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه صحابي جليل أعطانا منهجا في التعامل مع الزهد في الدنيا وليس كما يفهمه كثير من الناس اليوم فماذا قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.....؟ قال ليست الزهادة في تحريم الحلال ولا في إضاعة المال حتى لا يكون ما في يديك أوثق مما في يد الله تعالى.

معنى هذا أن يصل المسلم إلى مرحلة اليقين بالله عز وجل ويصبح قلبه مرتبطا بالله تعالى وهنا قال عبد القادر الكيلاني وهو ينصح أحد غلمانه:

يا بني لا يكن همك ما تلبس ولا ما تأكل وما تسكن وما تنكح فليكن همك ما أهمك وليكن همك ما عند الله تعالى.

وقال المطوع : جميل من الإنسان أن يجلس تحت نخلة وجميل منه أن يتحرك في الحديقة لكن يتذكر حدائق الجنة وجميل منه أن يرى الزرع والثمار والخضروات ويستمتع بها لكن الاستمتاع أكثر أن يرتبط قلبه بما عند الله تعالى.

وهكذا فإن أبا ذر علمنا أن يكون ما في يد الله تعالى أوثق مما في أيدينا وعبد القادر علمنا أن يكون همنا وقلبنا متعلقا بالله تعالى.

هكذا كان السلف يفهمون الدنيا فهم لا يفهمون الدنيا على أنها كراهية ولا أنها مكان للأوساخ وللقاذورات حتى يكرهها الناس.

إنما مبدؤهم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل،والنبي عليه السلام يصف المسلم والدنيا كأنه راكب قد استظل تحت شجرة ثم تركها ومضى.

فالدنيا تجري وتسير بسرعة والنبي عليه السلام وصفها لهذا علمنا كيف نتعامل معها بقوله كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.

هل رأيت غريبا في بلد إنه لا يعتدي على أحد ويكون هادئا لا يسأل وإذا سأل يسأل في الوقت المناسب وإذا طلب يطلب في الوقت المناسب هكذا الغريب.

والدنيا يجب علينا أن نتعامل معها مثل الغريب لكن ما معنى عابر سبيل....؟

عابر سبيل أي عنده هدف واضح في حياته وهو ينطلق من أجل تحقيقه لهذا فهو عابر سبيل.

سيدنا أبو بكر الصديق كان من أغنى أغنياء قريش كذلك عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم.

لماذا ذكرت اسمهم الآن........؟

لقد ذكرت اسمهم لأنهم تربوا على يد الرسول وكانوا أغنياء وسمعوا هذه الأحاديث التي ذكرتها فلم يفهموا من هذه الأحاديث أن يتركوا الدنيا والتجارة والفلوس وأن يتركوا القيادة.

إنما أبو بكر الصديق قبل أن يستلم الخلافة كان من أكبر تجار مدينته في الأقمشة وتجارته كانت عبر الجزيرة العربية كلها.

فاجتمع الصحابة وقالوا له يا أمير المؤمنين إما التجارة أو الخلافة فقال كيف أعيش ويعيش أهلي قال عمر نفرض لك مالا من بيت المال لك ولأهلك.

وبالفعل أخذ أبو بكر راتبا وترك التجارة لأولاده وبعد ذلك طلب أبو بكر زيادة راتب.

نعم زيادة راتب ومن يصدق هذا في واقعنا لقد حضرت خطبة جمعة خطب الإمام عن الدنيا وذمها بشكل غير طبيعي وكأنه جعل الناس كلهم في خطأ في هذه الدنيا.

وسألته لم ذلك فقال أريد من الناس أن يسيروا على الكتاب والسنة فقلت له الكتاب والسنة على رأسي لكنهما أمرانا بغير ما ذكرت لقد أمرنا الدين أن نتعامل مع الدنيا بالشكل الصحيح وأن نقود الدنيا قيادة صحيحة فندعم رجال الأعمال حتى يكون ولدي وولدك من أكبر رجال الأعمال في العالم وندعم الصناعة حتى يكون ولدي وولدك عندهم أكبر المصانع.

وهنا طرح المطوع سؤالا :كيف نفهم الإسلام ونتعامل معه ونتعامل مع الدنيا؟ نحن لو فهمنا كيف نتعامل مع الدنيا لكانت أمتنا في خير وما نعانيه اليوم من معاصي وابتلاءات ليس إلا من عدم فهمنا للدنيا فهما صحيحا، لا بد أن نفرق بين حقيقة الدنيا وذم الدنيا.

هذا الكوب من الماء له قصة وقصة هذا الماء حصلت مع الإمام الحسن البصري وهو تابعي جليل،

ففي يوم من الأيام جاءه رجل فقال له يا إمام إن لي جارا لا يأكل الفالوذج وهو نوع من أنواع الحلويات كالبقلاوة. فقال الحسن لماذا لا يأكل الفالوذج قال لأنه يقول لا أحسن شكره ولا أستطيع أن أشكر الله تعالى على هذه النعمة.

فقال الإمام الحسن إن جارك لجاهل وهل يستطيع شكر الماء البارد.

هكذا كان علماؤنا يتعاملون مع النعمة ويتعاملون مع الدنيا ونعيمها ونعم الله تعالى كثيرة قال تعالى **"وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها".**

وهكذا كان سلفنا الصالح يتعامل مع الدنيا حيث إنهم كانوا يشكرون الله تعالى على كل نعمة وطالما أنني أتكلم تحت هذه الشجرة التي فيها ثمر جميل أتذكر قصة آدم وحواء عليهما السلام عندما ابتلاهما الله عز وجل فقال ولا تقربا هذه الشجرة وبعض الناس يقول إنها شجرة تفاح وهذا لم يثبت.

إذن فإن الله عز وجل قبل أن ينزل آدم إلى الدنيا أدخله في دورة تدريبية فيها نصر وخسارة وفوز وتأنيب للضمير وفيها حوار مع الزوجة وتبادل في الآراء وفيها معركة دخلها آدم عليه السلام مع زوجته مع عدو البشرية إبليس ثم بعد ذلك تاب وأناب.

من خلال هذه الدورة أنزل الله تعالى آدم وزوجته إلى الأرض إلى هذا الكوكب الذي نسميه الأرض,

وهكذا فإن آدم لم يخلق للجنة لكنه خلق للأرض فلماذا إذن كانت قصة الشجر والثمر...؟

هذه عبارة عن تهيئة ودورة تدريبية في التعامل مع الدنيا وهذا هو الأساس في تعاملنا مع الدنيا.

نحن بحاجة إلى فقه التعامل مع الدنيا، لقد وصف النبي هذه الدنيا فقال الدنيا حلوة خضرة.

وعندما قال النبي عليه السلام إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فالخلافة تتطلب أن نرى من بعد حتى نعرف كيف نتعامل مع هذه الدنيا.

إن هذه النخيل والأشجار تذكرنا بالمزارع الكبيرة التي كانت لسيدنا عبد الرحمن بن عوف وهو من أغنى أغنياء الصحابة وكذلك أبو بكر الصديق.

لقد كنت أتأمل النصوص وبدأت أقرأ القرآن بهذا النفس وهنا سؤال.

هل القرآن وما عبر الله فيه من عبرة وسير تدعو إلى الغنى وإلى صناعة الدنيا أم إلى الفقر ،

أولا ذو القرنين ملك الأرض وهذا يعني أنه كان غنيا و قائدا عظيما.

ثانيا داود عليه السلام كان يعمل في صناعة الحديد وقد ملك الدنيا ثالثا سليمان عليه السلام ملك العالم كله وموسى عليه السلام كان ربيب فرعون وخامسا عيسى عليه السلام سأل الله تعالى أن يكون وجيها في الأرض.

فنحن كيف نفهم هذه النصوص....؟

طبعا نفهم منها العزة والقوة وأن يكون الإنسان مساهما في صناعة الدنيا بأن يساهم في الإنتاج في مجتمع بلده وأن يكون مضيفا على الدنيا شيئا.

وإلا كان هو زائدا عليها.

مثل هذه القيم والمواضيع التي أثرناها عليكم اليوم قد تثير تساؤلا وهذا التساؤل هو لماذا عاش النبي فقيرا....؟

هذه مسألة جوهرية فالنبي عليه السلام ذات مرة خرج وقت الظهر فيرى أبا بكر وعمر ويسألهما ما الذي أخرجكما قالا الجوع قال عليه السلام وهذا الذي أخرجني.

وفي رواية أخرى تقول السيدة عائشة يمر علينا الهلال تلو الهلال ولا يوقد في بيتنا النار.

أي لا يطبخ في بيت النبي عليه السلام طعاما.

وهناك روايات كثيرة تبين كم كان عليه السلام يجوع ويحتاج حتى إن السيدة عائشة قالت مات رسول الله ولم يأكل في اليوم مرتين الخبز والزيت.

وهنا نقول لقد عاش النبي فقيرا فبماذا نعلق......؟

التعليق على هذا أن الفقر الذي عاشه عليه السلام كان فقرا اختياريا أي باختياره أراد أن يعيش فقيرا

ولو أراد أن يعيش غنيا لفعل ألم ينزل عليه ملك وخيره بين ملك الأرض أو أن يعيش عبدا فقيرا ؟ لقد خير واختار أن يعيش فقيرا حتى يكون قدوة للأغنياء والفقراء.

وبعد هذه الجولة مع أحاديث الفقر والفقراء هنا سؤال وهو:

هل هناك أحاديث وجهنا النبي فيها إلى الغنى؟ الجواب نعم وهذه من النظرة الصحية للدنيا فقد قال عليه السلام إن الله يحب العبد التقي الغني وقال أيضا اليد العليا خير من اليد السفلى فما معنى هذا ....؟ أي اليد العاملة المنطلقة الغنية والتي تتحرك وتنطلق وتقود الحياة هذا معنى اليد العليا.

* **الله هو الرزاق**

أبو الحسن البصري النحوى سقط من سطح جامع عمرو بن العاص بمصر فمات من ساعته في رجب من هذه السنة قال ابن خلكان كان بمصر إمام عصره في النحو وله المصنفات المفيدة من ذلك مقدمته وشرحها وشرح الجمل للزجاجى قال وكانت وظيفته بمصر أنه لا تكتب الرسائل في ديوان الإنشاء إلا عرضت عليه فيصلح منها ما فيه خلل ثم تنفذ إلى الجهة التي عينت لها وكان له على ذلك معلوم وراتب جيد

قال فاتفق أنه كان يأكل يوما مع بعض أصحابه طعاما فجاءه قط فرموا له شيئا فأخذه وذهب سريعا ثم أقبل فرموا له شيئا أيضا فانطلق به سريعا ثم جاء فرموا له شيئا أيضا فعلموا أنه لا يأكل هذا كله فتتبعوه فإذا هو يذهب به إلى قط آخر أعمى في سطح هناك فتعجبوا من ذلك

فقال الشيخ ياسبحان الله هذا حيوان بهيم قد ساق الله إليه رزقه على يد غيره أفلا يرزقني وأنا عبده وأعبده ثم ترك ما كان له من الراتب وجمع حواشيه وأقبل على العبادة والاشتغال والملازمة في غرفة في جامع عمرو بن العاص إلى أن مات ([[88]](#footnote-88))

**من زهد عمر بن عبد العزيز :**

كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يصلي العتمة ثم يدخل على بناته فيسلم عليهن ، فدخل عليهن ذات ليلة ، فلما أحسسنه ، وضعن أيديهن على أفواههن ، ثم تبادرن الباب ( خرجن من الباب مسرعات

فقال للحاضنة : ما شأنهن ؟

قالت : إنه لم يكن عندهن شيء يتعشينه إلا عدس وبصل ، فكرهن أن تشم ذلك من أفواههن .   
فبكى عمر ، ثم قال لهن : يا بناتي ما ينفعكن أن تعشّيْن الألوان ( أصناف الطعام ) ويُمَرُ بأبيكُن إلى النار .   
قال : فبكين حتى علت أصواتهن ، ثم انصرف . ([[89]](#footnote-89))

فقال له على   
النفس تبكى على الدنيا وقد علمت .... ان السعادة فيها ترك مافيها  
لادار للمرء بعد الموت يسكنها .... الا التى كان قبل الموت بانيها  
فان بناها بخير طاب مسكنها ... وان بناها بشر خاب بانيها   
اموالنا لذوى الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها   
اين الملوك التى كانت مسطلنة ..حتى سقاها بكأس الموت ساقيها  
فكم من مداائن فى الافاق بنيت .. وامست خرابا وافنى الموت اهليها   
لاتركنن الى الدنيا ومافيها ... فالموت لاشك يفنينا ويفنيها  
لكل نفس وان كانت على وجل ... من المنية امال تقويها  
المرء يبسطها والدهر يقبضها....والنفس تنشرها والموت يطويها   
ان المكارم اخلاق مطهرة .... والدين اولها والعقل ثانيها   
والعلم ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والفضل سادسها   
والبر سابعها والشكر ثامنها .... والصبر تاسعها واللين باقيها   
والنفس تعلم انى لا اصداقها.... ولست ارشد الا حين اعصيها   
واعمل لدار غد رضوان خازنها .. والجار احمد والرحمن ناشيها   
وقصورها ذهب والمسك طينتها ... والزعفران ربيع نابت فيها   
وانهارها محض ومن عسل .... والخمر يجرى رحيقها فى مجاريها   
والطير تجرى على الاغصان عاكفة ... وتسبح الله جهرا فى مغلنيها   
من يشترى الدار فى الردوس يعمرها .... بركعة فى ظلام الليل يحييها

فقال الرجل لعلى : اكتب اننى وهبتها الى الله ورسوله ([[90]](#footnote-90))

روي عن عمر رضي الله عنه: أنه حين فُتح عليه الفتوحات، قالت له ابنته حفصة رضي الله عنها: البس ألين الثياب إذا وفدت عليك الوفود من الآفاق، ومُرْ بصنعة الطعام تطعمه وتطعم من حضر. فقال عمر: يا حفصة، ألست تعلمين أن أعلم الناس بحال الرجل أهل بيته؟ فقالت: بلى.

قال: ناشدتك الله، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث في النبوة كذا وكذا سنة لم يشبع هو ولا أهل بيته غدوة إلا جاعوا عشية، ولا شبعوا عشية إلا جاعوا غدوة؟

وناشدتك الله، هل تعلمين أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث في النبوة كذا كذا سنة لم يشبع من التمر هو وأهله حتى فتح الله عليه خيبر؟

وناشدتك الله، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قربتم إليه يومًا طعامًا على مائدة فيها ارتفاع فشقَّ ذلك عليه حتى تغير لونه، ثم أمر بالمائدة فرفعت، ووضع الطعام على دون ذلك، أو وضع على الأرض؟

وناشدتك الله، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام على عباءة مثنية فثنيت له ليلة أربع طاقات فنام عليها، فلما استيقظ قال: "مَنَعْتُمُونِي قِيَامَ اللَّيْلَةِ بِهَذِهِ الْعَبَاءَةِ، اثْنُوهَا بِاثْنَتَيْنِ كَمَا كُنْتُمْ تَثْنُونَهَا"؟

وناشدتك الله، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضع ثيابه لتغسل فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فما يجد ثوبًا يخرج به إلى الصلاة حتى تجف ثيابه فيخرج بها إلى الصلاة؟

وناشدتك الله، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعت له امرأة من بني ظفر كساءين إزارًا، وبعثت إليه بأحدهما قبل أن يبلغ الآخر، فخرج إلى الصلاة وهو مشتمل به ليس عليه غيره، وقد عقد طرفيه إلى عنقه، فصلى كذلك؟

فما زال يقول حتى أبكاها، وبكى عمر رضي الله عنه وانتحب، حتى ظننَّا أن نفسه ستخرج ([[91]](#footnote-91))

- روي أن بعض الخلفاء أرسل إلى الفقهاء بجوائز فقبلوها، وأرسل إلى الفضيل بن عياض بعشرة آلاف فلم يقبلها، فقال له بنوه: قد قبل الفقهاء، وأنت تردُّ على حالتك هذه. فبكى الفضيل وقال: أتدرون ما مثلي ومثلكم؟! كمثل قوم كانت لهم بقرة يحرثون عليها، فلما هرمت ذبحوها لأجل أن ينتفعوا بجلدها، كذلك أنتم أردتم ذبحي على كبر سني، موتوا يا أهلي جوعًا خير لكم من أن تذبحوا فُضَيلاً!  ([[92]](#footnote-92))

- قالت امرأة أبي حازم لأبي حازم: هذا الشتاء قد هجم علينا، ولا بد لنا من الطعام والثياب والحطب. فقال لها أبو حازم: من هذا كله بد، ولكن لا بد لنا من الموت ثم البعث، ثم الوقوف بين يدي الله تعالى ثم الجنة أو النار ([[93]](#footnote-93))

- رؤي فضالة بن عبيد وهو والي مصر أشعث حافيًا فقيل له: أنت الأمير وتفعل هذا! فقال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإرفاه ([[94]](#footnote-94))

وأمرنا أن نحتفي أحيانًا ([[95]](#footnote-95))

- دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم وعليه جبة صوف، فقال له قتيبة: ما دعاك إلى مدرعة الصوف؟ فسكت، فقال: أكلمك ولا تجيبني!! فقال: أكره أن أقول زهدًا فأزكي نفسي، أو فقرًا فأشكو ربي ([[96]](#footnote-96))

- دخل رجل على أبي ذرٍّ فجعل يقلِّب بصره في بيته، فقال: يا أبا ذرٍّ، ما أرى في بيتك متاعًا ولا غير ذلك من الأثاث. فقال: إن لنا بيتًا نوجِّه إليه مصالح متاعنا. فقال: إنه لا بد لك من متاع ما دمت ههنا. فقال: إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه ([[97]](#footnote-97))

- قدم عمير بن سعيد أمير حمص على عمر رضي الله عنهما، قال له: ما معك من الدنيا؟ فقال: معي عصاي أتوكأ بها، وأقتل بها حية إن لقيتها، ومعي جرابي أحمل فيه طعامي، ومعي قصعتي آكل فيها وأغسل رأسي وثوبي، ومعي مطهرتي أحمل فيها شرابي وطهوري للصلاة، فما كان بعد هذا من الدنيا فهو تبع لما معي. فقال عمر: صدقت رحمك الله ([[98]](#footnote-98))

مر أبو تراب النخشبي بمزين، فقال له: تحلق رأسي لله عز وجل؟

فقال له: اجلس. فجلس، ففيما يحلق رأسه مرَّ به أمير من أهل بلده، فسأل حاشيته، فقال لهم: أليس هذا أبا تراب؟ قالوا: نعم.

فقال: أي شيء معكم من الدنانير؟ فقال له رجل من خاصَّته: معي خريطة فيها ألف دينار.

فقال: إذا قام فأعطه، واعتذر إليه، وقل له: لم يكن معنا غير هذه. فجاء الغلام إليه، فقال له: إن الأمير يقرأ عليك السلام، وقال لك: ما حضر معنا غير هذه الدنانير.

فقال له: ادفعها إلى المزين. فقال المزين: أي شيء أعمل بها؟

فقال: خذها. فقال: لا والله ولو أنها ألفا دينار ما أخذتها.

فقال له أبو تراب: مر إليه، فقل له: إن المزين ما أخذها، فخذها أنت فاصرفها في مهماتك  ([[99]](#footnote-99))

**- من طرائف العرب**   
**\* جاء رجل إلى القاضي الشعبي وقال:**   
**إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء!!**  **فهل لي أن أردها؟؟؟**   
**فقال له: إن كنت تريد أن تسابق بها فرُُدّها!!**   
  
**سأل رجل القاضي الشعبي عن المسح على اللحية، فأجابه:**   
**خلّّلّها!!**   
**قال الرجل: أخشى ألاّ أبلّلّها!**   
**فقال الشعبي: إن خشيت ألاّ تبللها فانقعها من أول الليل!!**   
  
**\* قعد رجل على باب داره فأتاه سائل فقال له: اجلس ثم صاح بجارية عنده قائلا: ادفعي إلى هذا السائل صاعا من حنطة، قالت: ما عندنا !**

**قال: فأعطيه درهما، قالت: ما بقي عندنا دراهم!**   
**قال: فأطعميه رغيفا..،**

**قالت: ما عندنا رغيف ولا حبة قمح بالدار..!**   
**فالتفت إليه وقال: انصرف يا فاجر، يا فاسق!!**   
**فقال السائل: سبحان الله، تحرمني وتشتمني..!!**   
**قال: أحببت أن تنصرف من عندي وأنت مأجور!!**   
**\* قال الأصمعي: رأيت بالبادية أعرابية لا تتكلم فقلت: أخرساء هي..!! فقيل لي لا ، ولكن زوجها كان معجبا بنغمتها، فتوفي فأقسمت ألاّ تتكلم بعده أبدا!!**

**- الناس مراتب!**

**حكي أن صعصعة بن صوحان وكان من حكماء العرب ومفكريها، أنه دخل على معاوية بن أبي سفيان، فسأله معاوية: يا بن صوحان، صف لي الناس، فقال: خلق الناس أطوارا، طائفة للسيادة والولاية، وطائفة للفقه والسنة، وطائفة للبأس والنجدة، وطائفة رجرجة بين ذلك يغلون السعر ويكدرون الماء! إذا اجتمعوا ضرّوا وإذا تفرقوا لم يُعرفوا..!!**

* **له النار ولي الدار!**

**مات أحد المجوس وكان عليه دين كثير فقال بعض غرمائه لولده: لو بعت دارك ووفيت بها دين والدك، فقال الولد: إذا أنا بعت داري وقضيت بها عن أبي دينه فهل يدخل الجنة، فقالوا لا، عندئذ قال الولد: إذن دعه في النار وأنا في الدار!!**

= حكى العسكري في كتاب التصحيف أنه قيل لبعضهم: ما فـَـعَـلَ أبوك بحمارِهِ ؟ فقال: باعِــهِ ، فقيل له : لم قلت "باعِــهِ" ؟ قال : فلمَ قلت أنت "بحمارِهِ"؟ ... قال الرجل : أنا جررته بالباء ؟، فرد عليه بقوله: فلمَ تجرّ باؤك وبائي لا تجرّ !!؟.

**فصل : من ذاكرة التاريخ**

اقرأ التاريخَ إِذ فيهِ العِبَر ضاعَ قَومٌ لَيسَ يَدرونَ الخَبَ ([[100]](#footnote-100))

في سنة 235هـ جاء سيل مهول إلى مدينة قرطبة حتى احتمل ربض قنطرتها، واحتمل ست عشرة قرية إلى البحر بما فيها من الناس والمواشي، وهلك ما لا يعد ولا يحصى، فلا قوة إلا بالله ([[101]](#footnote-101))

\* وكثرت العلماء بالأندلس في دولة الحكم بن هشام الملقب بالمرتضى (ت 238هـ) حتى قيل إنه كان بقرطبة أربعة آلاف متقلس متزيين بزي العلماء، فلما أراد الله فناءهم، عز عليهم انتهاك الحكم للحرمات ([[102]](#footnote-102)) وائتمروا ليخلعوه، ثم جيشوا لقتاله، وجرت بالأندلس فتنة عظيمة على الإسلام وأهله، وقتل منهم ناس كثيرون، وفر عدد منهم عيسى بن دينار الفقيه، ويحيى بن يحيى صاحب الإمام مالك، وقبض على يحيى بن مضر وموسى بن سالم الخولاني، ومالك بن يزيد القاضي وأمثالهم من أهل العلم والدين في سبعة وسبعين رجلا، فضُربت أعناقهم، وصلبوا، فلا قوة إلا بالله. ([[103]](#footnote-103))

\* وفي أول خلافة المتوكل (ت 247هـ) كانت الزلزلة بدمشق، سقط منها شرفات الجامع، وانصدع حائط المحراب، وهلك خلق تحت الردم، ودامت ثلاث ساعات، وهرب الناس إلى المصلى يستغيثون. وامتدت إلى الجزيرة، وهلك بالموصل خمسون ألفا، وبأنطاكية عشرون ألفا

. ([[104]](#footnote-104))

\* وفي سنة 240هـ سمع أهل خِلاَط ([[105]](#footnote-105)) صيحة من السماء، مات منها جماعة كثيرة

\* وفي سنة 241هـ ماجت النجوم، وتناثرت شبه الجراد أكثر الليل، فكان ذلك آية مزعجة  ([[106]](#footnote-106))

\* وفي سنة 242هـ وقعت الزلزلة بقوماس، والدامغان، والري، وطبرستان ، ونيسابور، وأصبهان، وهلك منها بضعة وأربعون ألفا، وانهد نصف مدينة الدامغان. ثم في سنة 245هـ عمت الزلزلة البلاد، ومات منها خلائق ([[107]](#footnote-107))

\* وفي سنة 286هـ ظهر القرامطة بالبحرين بقيادة أبي سعيد الجنابي، وقد كان كيالا بالبصرة، فقيرا يرفو الأعدال، وهم يستخفون به، ويسخرون منه، فما إن ظهر أمره حتى كثرت جموعه، وانضاف إليه بقايا الزنج، فحاربوا المعتضد، وهزموا جيوشه مرات، وفعلوا العظائم، ثم قتل أبو سعيد الجنابي، فقيل إنه ذُبح في حمام قصره، فخلفه ابنه سليمان الذي وفد إلى مكة وقتل الحجيج حول الكعبة، وقلع الحجر الأسود.

…ثم استفحل شأن القرامطة، وأسرفوا في القتل والسبي، ووقع الفناء بأذربيجان، حتى عُدمت الأكفان جملة فكفنوا في اللُّبود ([[108]](#footnote-108))

\* وفي سنة 371هـ وقع حريق عظيم ببغداد، وذهبت الأموال ([[109]](#footnote-109)) .

\* وفي سنة 400هـ تم القحط الشديد بنيسابور ونواحيها، حتى هلك مائة ألف أو يزيدون، وأُكلت الجيف ولحوم الآدميين ([[110]](#footnote-110))

\* وفي سنة 407هـ سقطت قبة الصخرة  ([[111]](#footnote-111))

\* وفي سنة 448 كان بالأندلس القحط الذي ما سُمع بمثله، ويسمونه الجوع الكبير، وكان بمصر القحط والفناء. وكان ببغداد غلاء مفرط وفناء، وأما بما وراء النهر فتجاوز الوصف ([[112]](#footnote-112))

\* وفي سنة 461هـ كان حريق جامع دمشق، ودثرت محاسنه، واحترقت الخضراء معه، كانت دار الملك، من حرب وقع بين عسكر العراق وعسكر مصر. ([[113]](#footnote-113))

\* وفي سنة 463هـ اشتد الغلاء بمصر حتى حُكي أن امرأة أكلت رغيفا بألف دينار، باعت عروضا تساوي ألف دينار بثلاث مائة دينار، فاشترت بها جوالق قمح، فانتبهه الناس، فنهبت هي منه فحصل لها ما خبز رغيفا  ([[114]](#footnote-114))

\* وفي سنة 468هـ اشتد القحط بالشام.

\* وفي سنة 596هـ نقص النيل، ووقع القحط، وهلك أهل مصر، وكان ذلك من الآيات الكبار، فإن النيل كسر من ثلاثة عشر ذراعا سوى ثلاثة أصابع. ودخلت سنة سبع والبلاء شديد، وأكلوا الجيف، ولحوم الآدميين، وجرى ما لا يعبر عنه. ([[115]](#footnote-115))

\* وفي سنة 654هـ ظهرت الآية الكبرى، وهي النار بظاهر المدينة النبوية، ودامت أياما تأكل الحجارة، واستغاث أهل المدينة إلى الله وتابوا، وبكوا، ورأى أهل مكة ضوءها من مكة، وأضاءت لها أعناق الإبل ببصرى، كما وعد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه. وكُسف فيها الشمس والقمر، وكان فيها الغرق العظيم ببغداد، وهلك خلق من أهلها، وتهدمت البيوت، وطفح الماء على السور.

\* وفي السنة نفسها كان حريق بالمسجد النبوي فاحترق جميعه في أول رمضان من مسرجة القيّم، فلله الأمر. ([[116]](#footnote-116))

\* وفي سنة 656هـ دخل عسكر هولاكو بمواطأة الوزير ابن العلقمي إلى بغداد وأعمل السيف فيها بضعة وثلاثين يوما، ورُفس الخليفة المستعصم حتى تلف، وجرت السيول من الدماء، وانقطعت الخلافة العباسية بموته ثلاث سنين وأشهرا بعد أن دامت 524 سنة فلله الأمر.

**فصل : الدخان والتدخين :**

حقائق من منظمة الصحة حول أضرار التدخين السلبي

قالت منظمة الصحة العالمية الأربعاء إن التدخين يؤدي إلى وفاة أكثر من خمسة ملايين نسمة كل عام، وهو أكثر من مجموع الوفيات الناجمة عن الأيدز والعدوى بفيروسه والسل والملاريا.  
ووضعت المنظمة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني عشر حقائق تتعلق بالتدخين السلبي، أو استنشاق دخان السجائر، قائلة إنه يقف وراء حدوث ثمن الوفيات المرتبطة بالتدخين، ومؤكدة أن تهيئة بيئات خالية تماماً من ذلك الدخان هي الوسيلة الوحيدة لحماية الناس.

وتاليا الحقائق العشر تلك، وفقا لمنظمة الصحة العالمية:

أولا: دخان التبغ غير المباشر هو الدخان الذي يملأ المطاعم أو المكاتب أو غيرها من الأماكن المغلقة عندما يحرق الناس منتجات التبغ، مثل السجائر ولفافات البيدي والغلايين، وكل الناس معرّضون لأضراره.  
ثانيا: تشير الدلائل الإرشادية الملحقة بالمادة 8 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ إلى أنّه "لا يوجد مستوى مأمون فيما يخص التعرّض لدخان التبغ". وعليه فإنّ تهيئة بيئات خالية تماماً من دخان التبغ هي الوسيلة الوحيدة لحماية الناس من أضرار دخان التبغ غير المباشر.  
ثالثا: يتسبّب دخان التبغ غير المباشر في وقوع 600 ألف من الوفيات المبكّرة كل عام. كما أنّ هناك أكثر من 4000 مادة كيميائية في دخان التبغ وقد بات معروفاً أنّ 250 مادة منها تلحق أضراراً بالصحة وأنّ أكثر من 50 منها تسبّب السرطان.

رابعا: يتسبّب دخان التبغ غير المباشر في حدوث أمراض قلبية وعائية وأمراض تنفسية خطيرة لدى البالغين، بما في ذلك مرض القلب التاجي وسرطان الرئة. ويؤدي ذلك الدخان إلى الوفاة المفاجئة لدى الرضّع. كما أنّه يؤدي إلى إصابة الولدان بنقص الوزن عند الميلاد.

خامسا: الأماكن المنفصلة أو تلك التي تتم تهويتها لا تحمي الأشخاص غير المدخنين من دخان التبغ غير المباشر. فذلك الدخان قادر على الانتشار من مكان مليء به إلى مكان خال منه، حتى إذا كانت الأبواب الفاصلة بين المكانين مغلقة وحتى إذا تم توفير وسائل التهوية اللازمة.

سادسا: يتعرّض نصف مجموع الأطفال، بانتظام، لدخان التبغ غير المباشر في بيوتهم. والمُلاحظ أنّ 40 في المائة من الوفيات التي يمكن عزوها إلى دخان التبغ غير المباشر تحدث في صفوف الأطفال.  
سابعا: يفوق احتمال نزوع الشباب المعرّضين لدخان التبغ في بيوتهم إلى بدء التدخين احتمال نزوع غيرهم إلى بدئه بنحو 1.5 مرّة إلى مرّتين.

ثامنا: يمكن عزو 10 في المائة من التكاليف الاقتصادية المرتبطة بتعاطي التبغ لدخان التبغ غير المباشر. ويفرض تعاطي التبغ تكاليف اقتصادية على المجتمع، مثل تلك المتصلة بعلاج الأمراض الناجمة عن التبغ، وتكاليف غير مباشرة على حد سواء.

تاسعا: لا يزال أكثر من 94 في المائة من الناس غير محميين بقوانين منع التدخين. غير أنّ عدد المحميين من دخان التبغ غير المباشر بفضل تلك القوانين ارتفع، في عام 2008، بنسبة 74 في المائة، أي إلى 362 مليون نسمة، وهناك، 22 مدينة خالية من دخان التبغ.

عاشرا: تقوم منظمة الصحة العالمية، من خلال مجموعة السياسات الست لمكافحة التبغ بمساعدة البلدان على تنفيذ أحكام اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ من أجل حماية الناس من دخان التبغ غير المباشر.

Cnn

**أضرار التدخين على صحة الإنسان**

**تعريفه :**

التدخين من الناحية اللغوية هو مصدر للفعل دخّن وهو ما يقوم الإ،سان عندما يشعل سيجارة ثم يضعها بين شفتيه وتخرج دخانا ابيضا من فمه وأنفه .

أسباب التدخين :

1- البطالة : معظم شبابنا يواجهون مشكلة البطالة أو عدم الشغل و بالتالي يجد نفسه في محيط ضيق

2- مشاكل أسرية : كالطلاق ، ترك الزوج زوجته و بالتالي الضحية الوحيد هو الطفل .

3- التقليد الذاتي : رؤية الأب يدخّن فيقوم بعملية التدخين تلقائياً.

4- تحفيز الأب ابنه من شراء علبة سجائر والاحتفاظ بالمبلغ المتبقي ، وبالتالي يصبح عامل تعزيز للطفل

5- عدم مراقبة الطفل من طرف أسرته و هذا ما نلاحظه في أسرنا بكثرة (ترك الطفل في بيئة وإعطاءه ما يريد )

6- تقليد رفاق السوء .

7- عدم تحسيس الأسرة المدرسية ( الأستاذ يدخن أمام التلميذ صورة تكشف عن حنايا وجرثومة هذه الآفة . كل هذه وما شابه عنها تظهر لنا أمور عشوائية ، سطحية ، لكن بالنسبة للطفل فهي قاعدة أساسية جد خطيرة لبد من إعادة النظر فيها بكل الاعتبارات .

**آثار التدخين على صحة الفرد**

**أضراره على جسم المدخّن**

إنّ للتدخين الكثير من الأضرار الصحية التي باتت تهدد الجسم بالموت وعلى سبيل المثال و ليس الحصر.

- سرطان الرئة وتظهر بنسبة 70% لدى المدخّنين أكثر من غيرهم .

- سرطان الحنجرة ويظهر بنسبة 10 % لدى المدخنين أكثر من غيرهم .

- الإمراض القلبية المختلفة

- ارتفاع الضغط الدموي وتسارع في نبضات القلب أكثر من المعتاد

- الزيادة في نسبة الكولسترول في الدم .

- الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم وتسوس الأسنان

- التهاب اللثة .

- سرطان الشفة

– سرطان اللسان .

- فقدان الشهية للطعام

- الأرق والتعب

- التهاب القرحة المعدية .

- تأثير خطير على الأعصاب حيث يعتبر التدخين سم الأعصاب .

- تأثيره على الحواس الخمس

- يضعف القدرة الجنسية لدى الجنسين .

- على الجهاز العصبي مما يضعف الذاكرة .

- الصدعات المتكررة المزمنة .

- تأثيره على الجنين والمرأة الحامل .

**حكم التدخين**

[يزعم بعض الناس أنه لا يوجد نص صريح في تحريم الدخان ، لا من كتاب الله و لا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نقول للردّ على هذا الزعم : إنّ الدخان حرام لظاهر كتاب الله و سنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم و بإجماع المسلمين و بالقياس : و من أدلّة حرمة الدخان ما يلي :

-          دخوله تحت نصوص عامة من الكتاب و السنة

-          قياسه على المسكّرات و المفترات بل انطباق وصف السكر و المفتر عليه

-          أنّ الإسلام حريص على أن يكون المسلم نظيفاً طاهرًا طيب الرائحة . و قد شرع أحكاما لنقاء الفم واللثة والأسنان وسن لذلك السواك وجعله من سنن الفطرة ، والتدخين مناهض لهذه السنة ، مخالف لهذه الحكمة مخالفة كاملة ، و ما خالف السنة و ناقضها فارتكابها حرام .

-          الإسلام يطالب المسلمين بالاقتصار على الطيبات ، ويحرم عليهم الخبائث ، ولا يوجد عاقل يزعمان الدخان طيب وأن رائحته عطرة وأن لونه بعد حرقه يكون ناصع البياض .

-         الإسلام يحرّم الإسراف و التبذير ، و شراب الدخان من أقبح أنواع الإسراف و التبذير دون أن يعود عن متعاطيه أي مكسب أو مصلحة .] ([[117]](#footnote-117))

**بعض النصائح المقدمة للمدخّن بقصد الإقلاع عنه**

ـ قلل من السجائر

ـ حاول أن تبتعد عنها بأي طريقة إرادية وذاتية

ـ إذا كان لديك مشكلة حاول أن تحلها مع أعز الأشخاص المقربين إليك الذي تثق فيه .

ـ مارس الرياضة كي تجدد دورتك الدموية حتى يعود الجهاز العصبي إلى طبيعته

ـ حاول الاحتفاظ بالقرش الأبيض لليوم الأسود ، فصحتك كنز ثمين لبد من المحافظة عليه

ـ حاول أن تمسك أعصابك إذا رأيت شخصا يدخن أو وجه له نصيحة

ـ عود أوقات فراغك في أشياء مفيدة فبدلا من شراء علبة سجائر اشتري حبات من التفاح أو ما شابه ذلك .

اندمج مع جمعيات الأقرب من سكناك

ـ حاول الابتعاد عن الأماكن التي يتواجد فيه التدخين .

**مقاومة الرغبة في التدخين**

حضور ثلاثة قوائم و أقرأها كلها ، شعرت الرغبة للتدخين .

ـ قائمة الدوافع التي أدّت بك للإقلاع .

ـ قائمة الإجراءات المتخذة للمقاومة عند وجودك في وضعيات مشجعة على التدخين .

ـ قائمة الأجوبة التي تقدّمها حين تشك في قدرتك على الإقلاع .

مفتاح التحرر عن التّدخين

-          التحمل والصبر .

-          تناول عصير أو ماء بارد أو فاكهة .

-          تنفس عدة مرات ببطىء أو بعمق .

-          أخذ حمام .

-          اشغل يديك بشيء خلاف التدخين .

-          غادر المكان .

صحتك و نفسيتك بعد التوقف عن التدخين

ـ تحسن سريع في صحتك مع معنويات مرتفعة .

-          تنفس جيد و تطور في القدرات الرياضية .

-          عودة الشهية .

-          استرجاع حاستي الشم و الذوق .

-          زوال الرائحة الكريهة من الفم و الملابس .

-          توقف السعال و آلام الرأس و الأرق و فقدان الشهية .

-          هدوء الأعصاب و غياب الانفعالات العشوائية .

-          عدم الخوف على جهاز التنفس .

-          تحررك من التبعية للسيجارة و التفكير في شرائها .

-          استعادة إشراقة الوجه و نقص في المصاريف .

نصيحة لغير المدخّن

ـ لا تسمح بالتدخين في بيتك ، و مجال عملك و الأماكن العمومية التي تتردد عليها

ـ دافع عن حقك بالحكمة و الموعظة الحسنة و لا تسكت ، و أعلم إنك تتضرر مثل المدخّن . ([[118]](#footnote-118))

هذه قصيدة طريفة عن الدخان، نسوقها عظة للمدخنين وهي للشاعر المبدع على دمّر:  
 أعطيه من رئتي قوتاً ومن مالي كي يأخذ العمر من ذرات أوصالي  
هذا الدخان الذي أفني لفافته يفني حياتي ويدنيني لآجالي  
 قد كنت أعبث فيه في بدايته فصار يعبث بي من غير إهمال  
سمٌّ شهقت به فانساب في بدني لصّاً يمزِّق أعصابي وأحوالي  
 سمٌّ بطيءٌ يظن المرء نفثته من متعة النفس أو من راحة البال  
نقيعه أصفر بالموت مختزن طعامه مزق من عمرنا الغالي  
يكوي الحناجر، يقتات الرئات وفي مسالك الدم يرمي خبث أهوال  
يحشو الإرادة تخديراً فيطرحها مشلولة كرداء مهمل بال  
كم عادة سيطرة، فيها الفناء لنا وقيدت عقلنا في شر أغلال  
يا ويح من يشتري خصماً ليقتله بالمال، مهما يكن في شك إقلال

الفهرس

فصل : أسباب النزول

فصل : الرحمة في الإسلام أصلا ثابتا وليست طارئة

فصل : الفرزدق يمتدح زين العابدين :

فصل : في الفرق بين المدير الناجح والمدير الفاشل

فصل : علماء بارزون .. غشاشون علمياً

فصل : أول .. أكبــر .. أقـدم

فصل :أحاديث وحوادث صارت مثلاً

فصل في الزهد

فصل : عجائب الحيوانات

فصل : طــرائف من الإعلانات الصحفيــة

فصل : أمور لا تحدث كل يوم

فصل : النسبة الذهبية بين الطول والعرض..أسرار الجمـال فـي 1.618

فصل : أقوال وأمثال عن المال

فصل : أوائل... العالم

فصل :أحاديث وحوادث صارت مثلاً

فصل : مبتكرون ومخترعون

فصل : الطـرائف العالميـة الأكثـر ظرفاً

فصل : طرائف الأطباء

فصل : عليك أربعة شهود

فصل : من أسماء العرب :

فصل : من ضرب به المثل

فصل : بعض المفردات الشعبية الخاصة بالصحراء   
فصل : حكم رائعة :

فصل : خلطات الدكتور عبدالباسط سيد الخبير بالمركز القومي للبحوث والدراسات والطب النبوي

فصل : هل تعلم :

فصل : معلومات عن أي شيء مرتبط بالأبيض

فصل : أهمية الرياضة البدنية :

**فصل : صفات القائد**

فصل : القلم

فصل : أصل تسمية الشهور

1. () موقع الفجر [↑](#footnote-ref-1)
2. () موقع خدمة السنة [↑](#footnote-ref-2)
3. () المنتظم ج 6 ص 332 [↑](#footnote-ref-3)
4. () موقع الأصدقاء [↑](#footnote-ref-4)
5. () موقع الأمة [↑](#footnote-ref-5)
6. () موقع الخير [↑](#footnote-ref-6)
7. () جريدة الجزيرة السعودية .. العدد 11708 04 رمضان1425 [↑](#footnote-ref-7)
8. () شعب الإيمان : 5 \ 465 [↑](#footnote-ref-8)
9. () موقع أبناء النيل [↑](#footnote-ref-9)
10. () تاريخ الإسلام : 7 \ 407 [↑](#footnote-ref-10)
11. () موقع الجامعة [↑](#footnote-ref-11)
12. () موقع صحيفة الثورة [↑](#footnote-ref-12)
13. () صحيفة العرب [↑](#footnote-ref-13)
14. () شعر: نور الدين صمود (تونس) [↑](#footnote-ref-14)
15. () موقع السنارة [↑](#footnote-ref-15)
16. () موقع النجم الساطع [↑](#footnote-ref-16)
17. () الزاهر في معاني كلمات الناس :1 \ 317 [↑](#footnote-ref-17)
18. () من كتاب عالم المعرفة [↑](#footnote-ref-18)
19. () موقع النجم الساطع [↑](#footnote-ref-19)
20. () كتاب عالم المعرفة [↑](#footnote-ref-20)
21. () نثر الدرر 1 \ 77 [↑](#footnote-ref-21)
22. () موقع التاريخ [↑](#footnote-ref-22)
23. () عالم المعرفة : [↑](#footnote-ref-23)
24. () موقع مكتوب [↑](#footnote-ref-24)
25. () الضاحكون : 312 [↑](#footnote-ref-25)
26. () ربيع الأبرار : 1 \ 294 [↑](#footnote-ref-26)
27. () موقع الشبكة [↑](#footnote-ref-27)
28. () الضاحكون : 257 [↑](#footnote-ref-28)
29. () قصص وحكايات يحكيها شيخ علماء اليمن القاضي الفقيه محمد بن إسماعيل العمراني أعدها وحققها الدكتور محمد عبدالرحمن غنيم. [↑](#footnote-ref-29)
30. () حكاه المؤرخ زبارة في “نيل الوطر” “228” [↑](#footnote-ref-30)
31. () البخلاء للجاحظ [↑](#footnote-ref-31)
32. () أمالي ابن سمعون 1 \ 350 [↑](#footnote-ref-32)
33. () المستطرف : 1 \ 367 [↑](#footnote-ref-33)
34. () المستطرف : 1 \ 377 [↑](#footnote-ref-34)
35. () المستطرف : 1 \ 377 [↑](#footnote-ref-35)
36. () نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة : 2 \ 34 [↑](#footnote-ref-36)
37. () نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة : 2 \ 34 [↑](#footnote-ref-37)
38. () نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة : 2 \ 264 [↑](#footnote-ref-38)
39. () المنهج المسلوك في سياسة الملوك : 1 \ 378 [↑](#footnote-ref-39)
40. () العقد الفريد : 6 \ 190 [↑](#footnote-ref-40)
41. () العقد الفريد : 6 \ 210 [↑](#footnote-ref-41)
42. () سراج الملوك : 1 \ 160 [↑](#footnote-ref-42)
43. () رواه الترمذي (3353) وقال حديث حسن. [↑](#footnote-ref-43)
44. () المصدر : كتاب : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي 1 \ 96 [↑](#footnote-ref-44)
45. () رواة مسلم [↑](#footnote-ref-45)
46. () متفق عليه [↑](#footnote-ref-46)
47. () رواة مسلم . [↑](#footnote-ref-47)
48. () روه أبو داوود [↑](#footnote-ref-48)
49. () متفق عليه [↑](#footnote-ref-49)
50. () متفق عليه . [↑](#footnote-ref-50)
51. () رواه البخارى . [↑](#footnote-ref-51)
52. () متفق علية . [↑](#footnote-ref-52)
53. () متفق علية [↑](#footnote-ref-53)
54. () رواة مسلم [↑](#footnote-ref-54)
55. () متفق عليه [↑](#footnote-ref-55)
56. () رواه مسلم. [↑](#footnote-ref-56)
57. () رواة مسلم [↑](#footnote-ref-57)
58. () رواة البخارى. [↑](#footnote-ref-58)
59. () رواه البخارى. [↑](#footnote-ref-59)
60. () رواة البخارى [↑](#footnote-ref-60)
61. () رواة مسلم [↑](#footnote-ref-61)
62. () رواة مسلم [↑](#footnote-ref-62)
63. () رواة مسلم [↑](#footnote-ref-63)
64. **()** مدارج السالكين ج 2 ص 342 [↑](#footnote-ref-64)
65. **()** أ.د/محمد أديب الصالح [↑](#footnote-ref-65)
66. **()** النجوم الزاهرة 2 \ 103 [↑](#footnote-ref-66)
67. **()** آثار البلاد وأخبار العباد ج 1 ص 0 [↑](#footnote-ref-67)
68. **()** موقع الجامعة [↑](#footnote-ref-68)
69. **()** موقع إسلام أون لاين [↑](#footnote-ref-69)
70. **()** من كتاب ثمـار القلوب للثعالبـي [↑](#footnote-ref-70)
71. **()** منقول من كتاب مختار الاحاديث النبوية و الحكم المحمدية للسيد احمد الهاشمي [↑](#footnote-ref-71)
72. **()** زاد المتقين 1 \ 164 [↑](#footnote-ref-72)
73. **()** أدب المجالسة ج 1 ص 99 [↑](#footnote-ref-73)
74. **()** 0 نثر الدرر ج 6 ص 343 [↑](#footnote-ref-74)
75. **()** نثر الدرر ج 6 ص 344 [↑](#footnote-ref-75)
76. **()** نثر الدرر ج 6 ص 345 [↑](#footnote-ref-76)
77. **()** أدب المجالسة ج 1 ص 102 [↑](#footnote-ref-77)
78. **()** 0 المنتخب من ذيل المذيل ج 1 ص 21 [↑](#footnote-ref-78)
79. **()** أنساب الأشراف ج 4 ص 167 [↑](#footnote-ref-79)
80. **()** أنساب الأشراف ج 4 ص 167 [↑](#footnote-ref-80)
81. **()** أنساب الأشراف ج 4 ص 167 [↑](#footnote-ref-81)
82. **()** أنساب الأشراف ج 4 ص 167 [↑](#footnote-ref-82)
83. **()** أنساب الأشراف ج 4 ص 167 [↑](#footnote-ref-83)
84. **()** الجامع ج 11 ص 468 [↑](#footnote-ref-84)
85. **()** الجامع ج 11 ص 288 [↑](#footnote-ref-85)
86. **()** حادي الأرواح لابن القيم رحمه الله [↑](#footnote-ref-86)
87. **()** سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم [↑](#footnote-ref-87)
88. **()**  صفة الصفوة ج 1 ص 667 [↑](#footnote-ref-88)
89. **()**  سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن عبدالحكم [↑](#footnote-ref-89)
90. **()**  نقلاً عن موقع قصة الإسلام [↑](#footnote-ref-90)
91. **()**  الغزالي: إحياء علوم الدين، بيان فضيلة الزهد 13/2445، 2446. [↑](#footnote-ref-91)
92. **()**  الغزالي: إحياء علوم الدين، بيان فضيلة الزهد 13/2449. [↑](#footnote-ref-92)
93. **()**  : إحياء علوم الدين، بيان فضيلة الزهد 13/2449. [↑](#footnote-ref-93)
94. **()**  نهى عن التنعم والدَّعةِ ولِينِ العَيْشِ لأَنه من فعل العجم وأَرباب الدنيا وأَمَر بالتَّقَشُّفِ وابْتذال النفس، انظر: ابن منظور: اللسان، 13/492. [↑](#footnote-ref-94)
95. **()**  إحياء علوم الدين 13/2466. [↑](#footnote-ref-95)
96. **()**  إحياء علوم الدين 13/2466. [↑](#footnote-ref-96)
97. **()**  إحياء علوم الدين 13/2471. [↑](#footnote-ref-97)
98. **()**  إحياء علوم الدين 13/2471. [↑](#footnote-ref-98)
99. **()**  ابن الجوزي: صفة الصفوة 4/172، 173. [↑](#footnote-ref-99)
100. **()**  من شعر أحمد شوقي [↑](#footnote-ref-100)
101. **()**  سير أعلام النبلاء (8/261). [↑](#footnote-ref-101)
102. **()**  كان الحكم من جبابرة الملوك، وفساقهم ومتمرديهم، وكان في أول أمره على سيرة حميدة، تلا فيها أباه، ثم تغير، وتجاهر بالمعاصي، وكان يأخذ الناس الملاح، فيخصيهم ويمسكهم لنفسه (السير 8/254). [↑](#footnote-ref-102)
103. **()**  سير اعلام النبلاء . (8/255-257). [↑](#footnote-ref-103)
104. **()**  سير النبلاء (12/33-34) [↑](#footnote-ref-104)
105. **()**  هي قصبة أرمينية الوسطى.سير النبلاء (12/37). [↑](#footnote-ref-105)
106. **()**  سير النبلاء (12/37). [↑](#footnote-ref-106)
107. **()**  سير النبلاء (12/37-38) [↑](#footnote-ref-107)
108. **()**  سير النبلاء. (13/475-476 باختصار). [↑](#footnote-ref-108)
109. **()**  سير النبلاء (15/172) [↑](#footnote-ref-109)
110. **()**  سير النبلاء. (15/177). [↑](#footnote-ref-110)
111. **()**  سير النبلاء. (15/180). [↑](#footnote-ref-111)
112. **()**  سير النبلاء. (15/188-189). [↑](#footnote-ref-112)
113. **()**  سير النبلاء. (15/189) [↑](#footnote-ref-113)
114. **()**  سير النبلاء. (15/191). [↑](#footnote-ref-114)
115. **()**  سير النبلاء. (22/219) [↑](#footnote-ref-115)
116. **()**  سير النبلاء. (23/180) [↑](#footnote-ref-116)
117. **()**  الانحراف الأخلاقي / : من تأليف كريمة بنت خميس البوسعيدية ، الدار العمانية للطباعة و النشر والتوزيع . الطبعة الأولى /1423 هـ-2002م [↑](#footnote-ref-117)
118. **()**  إعداد الأخصائية النفسانية : سهام هلال [↑](#footnote-ref-118)